



جامعة غرداية



كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ

الهيكل التنظيمي للنشاط الثوري ناحية
غرداية
(1962-1957 م)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ الحديث و المعاصر

المشرف :

إعداد الطالبة :

د- بوسليم صالح

رسيوي فطيمة

المشرف المساعد :

- أعضاء لجنة المناقشة :

أ- بن قومار جلول .

د- بوسليم صالح.....مشرفا مقررا.

أ- بن قومار جلول مشرفا مساعدا .

أ- بوبكر محمد السعيدرئيسا.

أ- بكار الدهمة مناقشا .

الموسم الجامعي : (1435-1436 هـ / 2014-2015 م)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الذين ءامنوا و هاجروا و جاهدوا في سبيل الله
بأموالهم و أنفسهم أعظم درجة عند الله و أولئك
هم الفائزون ، ييشرهم ربهم برحمة منه و رضوان و
جنات لهم فيها نعيم مقيم ، خالدين فيها أبدا إنّ الله
عنده أجر عظيم﴾

سورة التوبة الآية 20-22.

صدق الله العظيم

الإهداء

الحمد لله رب العالمين و أفضل الصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم و على آله و صحبه أجمعين و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

– أهدي هذا العمل المتواضع :

إلى أمي و أبي الكريمين عرفانا ووفاء وبرا أطال الله عمرهما و أمدهما بالصحة و العافية

إلى أخواتي و إخوتي عبد الرزاق ، عبد النور ، كاشوم ، سمية ، حياة ، نوال ، مباركة

إلى براعم و أفراد العائلة

إلى صديقتي ورفيقات دربي اللواتي كان لي الشرف بمعرفتهم حياة ، وفاء ، سمية ، سعيدة ، فايزة ، سارة ، نصيرة.

إلى كل أساتذة التاريخ بجامعة غرداية خاصة الأستاذ المشرف بوسليم صالح وبن قومار جلول

إهداء خاص للباحث بمنظمة المجاهدين بغرداية قباني أحمد الذي شاطرنى أعباء إنجاز هذا

العمل المتواضع

إلى طلبة قسم التاريخ تخصص حديث ومعاصر

إلى كل من تمنى لي دوما النجاح و الخير إلى كل من ساعدني ولو بكلمة طيبة أهدي هذا

الإنجاز .

كلمة شكر

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة و أعاننا على أداء هذا العمل المتواضع و أنعم علي
بنعمة العقل و الدين القائل في محكم التنزيل " وفوق كل ذي علم عليم "سورة يوسف الآية 76

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم " من صنع إليكم معروف فكافئوه " رواه أبو داود

نتقدم بالشكر الجزيل الى الأستاذ المشرف بوسليم صالح وبن قومار جلول

كما أتوجه بالشكر للأستاذ المحترم والباحث "قباني أحمد " بالمنظمة الولائية للمجاهدين بغرداية
الذي قدم لي المساعدة في هذه الدراسة وصاحب الفضل في توجيهي و إرشادي بنصائحه القيمة
التي كانت لي عوناً في إتمام هذا العمل المتواضع وقدم لي الدعم المعنوي والمادي .

أخص بالشكر عمال متحف المجاهد بمتليلي عبد الناصر النوي و مناع معطا الله و فرج الله
عائشة وزملائهم على المساعدات المقدمة لي .

و أخيراً أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من مد لي يد العون و المساعدة في إخراج هذا العمل
المتواضع

كما أخص بالشكر الأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة .

مقدمة

- التعريف بأهمية الموضوع :

تعد منطقة الجنوب كغيرها من وجهات الوطن احتضنت الثورة التحريرية ووقفت ضد العدو الفرنسي وسياساته الجائرة وأساليبه القمعية فقامت السلطة الإستعمارية بعدة إجراءات لإحكام سلطته على الجنوب باستحداث عدة قوانين عسكرية وتشديد الرقابة على المقاومين والأهالي لمنع إمداد الولايات المجاورة وقد إتخذ أسلوب فرق تسد للتوغل في المنطقة معتمدة على الزعامات المحلية ومستغلة الصراعات الداخلية على الحكم لصالحها .

و لقد واكبت ناحية غرداية أحداث الثورة التحريرية حيث تفاعل مناضلوها وواجهوا الإستعمار الفرنسي بكل حزم و مسؤولية وقدموا كل ما يملكونه في سبيل تحرير الوطن وتحذو الصعاب رغم طبيعة البيئة الوعرة القاحلة الجرداء إلا أنهم التحقوا بميادين القتال عبر مختلف مناطق الوطن .

استمر تدعيم ناحية غرداية للمناطق المجاورة فعملت في البداية مع الأوراس ثم الولاية الخامسة فقد كانت تدعم العمل النضالي بالبيض وبعد إنشاء الولاية السادسة أصبحت تابعة لها فقد كانت هذه الولايات تتمون من غرداية وذلك من خلال نظام القوافل الذي يقطع مسافات طويلة للوصول إلى هذه المناطق .

لقد قدمت ناحية غرداية جسر طويل من الشهداء الذين قدموا التضحيات في سبيل الحصول على الإستقلال فحاربت السلطة الإستعمارية ووقفوا ضد مشروع التفرقة خاصة مشروع فصل الصحراء وذلك للتعلم بخيراته إلا أن أعيان و أهالي المنطقة تصدوا لهذا المشروع و لغيره من المشاريع .

- إشكالية الدراسة :

الإشكالية التي يدور حولها البحث تتمحور حول تساؤلات وهي كالاتي :

كيف كانت ظروف إندلاع الثورة التحريرية بناحية غرداية ؟

ما هي الهياكل التنظيمية للثورة ناحية غرداية وكيف كان نظام التموين ناحية غرداية ؟

ما هو الدور الذي لعبه التموين و الإمداد في الثورة ؟

كيف كان التنظيم الثوري لجبهة التحرير الوطني ناحية غرداية ؟

ماهي المراكز التموينية التي كان الثوار يعتمدون عليها ؟

ما الدور الذي لعبه المجاهدون بالمراكز الثورية ؟

- الخطة المتبعة :

للإجابة على هذه الإشكالية اتبعت الخطة فقد قسمت موضوع البحث إلى مقدمة ومتمن يحتوي على فصل تمهيدي وفصلين ثم خاتمة وكل فصل اشتمل على مجموعة من العناصر فقد تناولت في الفصل التمهيدي بدايات الثورة ناحية غرداية حيث تناولت فيه الإتصالات الأولى السرية تطرقت لدور الأحزاب السياسية بالمنطقة ، الإتصال بالمناطق والتنظيمات الثورية ثم الصعوبات التي صاحبت العمل الثوري بالناحية .

أما بالنسبة للفصل الأول تناولت فيه الهياكل التنظيمية للثورة ناحية غرداية تطرقت فيه للهياكل القاعدية للثورة من مجالس بلدية وشعبية ومدنية ودور الذي لعبه المسبلون والفدائيون ورجال الدرك و الشرطة و رجال القضاء والمرأة وكيف كان نظام الصحة والتعليم والتمويل والتموين وكذا النقل والمواصلات و التسليح أثناء الثورة التحريرية .

و الفصل الثاني فقد تناولت فيه دور مراكز التموين من خلال الرواية الشفوية وذلك من خلال اللقاءات الشخصية و الروايات المكتوبة لمجاهدين عايشو وشاركو في الثورة التحريرية وبذلو جهدا كبيرا في إيصال التموين لرجال الجهاد للمراكز التي تنوعت أثناء الثورة التحريرية و أهمها مراكز التموين والتي كان يخبئ فيها ويخزن مختلف المواد الغذائية والتي يتوجه إليها عند الحاجة والطلب .

- المنهج المتبع :

اتبعت في تحرير الموضوع على المنهج التاريخي الوصفي .

- الدراسات السابقة :

عبد الحلیم بیشي : تطور الثورة الجزائرية في ناحية غرداية .

عبد الحمید مسعود بن ولہة : الحركة الوطنية و الثورة التحريرية بناحية غارداية إداريا وتنظيما .

- دواعي إختيار الموضوع :

دواعي إختيار الموضوع هو حبي لوطن المليون ونصف شهيد ، انتمائي للمنطقة كان الدافع القوي الذي حفزني لهذه الدراسة ، محاولة الكشف عن الدور الكبير الذي لعبته ناحية غرداية في الإعداد والتموين للثورة التحريرية في ناحية غرداية و بالخصوص متليلي والتي كانت محور إنطلاق التموين والتمويل والتي عملت بنظام القوافل وذلك عن طريق مناضلين تحدو قوة العدو و خاطرو لتدعيم الثورة بكل ماتحتاجه فكانت القوافل تتجه للولاية الخامسة وقبلها الولاية الأولى وبعد إنشاء الولاية السادسة أصبحت تابعة لها.

- الصعوبات :

الصعوبات التي واجهتني أثناء إنجاز البحث المتواضع :

عدم وجود دراسات متخصصة وبحوث أكاديمية في كتابة تاريخ المنطقة باستثناء الدراسة التي قدمها عبد الحلیم بیشي : تطور الثورة التحريرية في ناحية غرداية .

قلة المصادر والمراجع في موضوع البحث .

الضعف الثقافي للمجاهدين إضافة لكبرهم في السن مما أدى إلى نسيانهم لبعض الأحداث التاريخية و الوقائع .

ضيق الوقت في تحرير المادة التاريخية والتي استغرقت مني الكثير من الوقت في الحصول عليها خاصة أنني أخذت مني الكثير من الجهد في تنقلي إلى متليلي مما أخرج عملية تحريرها في الوقت المحدد خاصة أن الكثير من الوثائق تحصلت عليها مؤخرًا .

- المصادر والمراجع المعتمدة :

لقد اعتمدت في دراستي المتواضعة على مجموعة من المصادر و المراجع وبعض الشهادات الحية نذكر منها:

- الشهادات الحية :

شهادة المجاهد طالب أحمد الغبار .

شهادة المجاهد قباني موسى .

شهادة المجاهد بوبكر فرج الله .

- المصادر :

جغابة محمد : حوار مع الذات و مع الغير تحديات الفضاء الفسيح و الأزمنة المفتوحة .

لخضر بورقعة : شاهد على اغتيال الثورة .

- التقارير :

تقرير حول أحداث الثورة التحريرية لولاية غرداية ما بين 1956-1958 المصادق عليه خلال الندوة الولاية الثانية بتاريخ 25 أكتوبر 1984 .

تقرير حول أحداث الثورة التحريرية لولاية غرداية ما بين 1959-1962 المصادق عليه في الندوة الولاية الثالثة بتاريخ 9 أكتوبر 1986 .

ملحقات التقرير لأحداث الثورة التحريرية بغرداية .

- المراجع :

عبد الحميد بن وهلة : الحركة الوطنية والثورة التحريرية بناحية غارداية إداريا وتنظيما ، ج 1 .

عبد الحميد بن وهلة : الجانب العسكري للثورة التحريرية بناحية غارداية ومؤامرة فصل الصحراء ، ج 2 .

- المجالات :

الزبير بوشلاغم: الثورة وقضايا أخرى ناحية غرداية ، مجلة 1 نوفمبر ، ع 126-127، 1991.

- أما المصادر والمراجع الأجنبية :

1- Charles kleinknecht:administrateur civil au sahara 1942-1962,l'harmattan ,paris.

2-paul-françois-michel.passager:metlili des chaampa (saharaalgria)

3- abdelmaddgidbelkherroubi : la naissance et reconnaissance de la republique algerienne, enageditions, alger, 2008.

وفي النهاية أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني في هذا البحث المتواضع ولو بكلمة طيبة ، الشكر الخاص للأستاذ المشرف بن قومار جلول على نصائحه القيمة ، الباحث حمد قباني ب م و م بغرداية الذي قدم لي الدعم المعنوي والمادي ، عمال متحف المجاهد بمتليلي الذين أتاحوا لي الفرصة للقاء مع المجاهدين و أتمنى في الأخير أن يكون عملي هذا لبنة جديدة في إثراء البحث التاريخي فإن وفققت فمن الله و إن أخطأت فمن نفسي و الشيطان وشكرا .

- الفصل التمهيدي : بدايات الثورة ناحية غرداية (1954-1962)

أولا - النشاط التنظيمي للثورة ناحية غرداية قبل مؤتمر الصومام

1954-1957

1- النشاط الحزبي في منطقة غرداية قبل الثورة

2- ربط الإتصالات مع المناطق و التنظيمات الثورية

3- ظروف إندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 بناحية غرداية

ثانيا- صعوبات الثورة ناحية غرداية

1- صعوبات طبيعية

2- صعوبات مادية

3- صعوبات بشرية

- أولا : النشاط التنظيمي للثورة ناحية غرداية قبل الصومام 1956 :

1- النشاط الحزبي في منطقة غرداية قبل الثورة :

- عرفت منطقة غرداية نشاطا حزبيا يعكس تفاعل الشعب الجزائري و غليانه بعد مجازر 8 ماي 1945 ومن هذه الأحزاب :

أ- حزب الشعب الجزائري PPA:

- تأسس حزب الشعب في 11 مارس 1937 و الذي أخذ بعد ذلك إسم حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية MTLD في ديسمبر 1946 ببوزريعة بالجزائر العاصمة بعد الإفراج عن مصالي الحاج في أكتوبر 1946 .

- كانت بداية نشاط حزب الشعب الجزائري بالمنطقة ككل وتواجد خلاياه بمنطقة متليلي في سنة 1938 حيث تأسست أول خلية للحزب و تكونت من المناضلين الآتية أسماؤهم : لعمى الشيخ المعروف بالسفانجي و مسعود بن ولهة و علال بن بيتور و عبد القادر الودان ومصطفى مصطفى و إتسعت الخلية لتنضم في صفوفها عناصر جديدة ثم أنشأت خلية سرية للحزب بزعمامة المناضل مسعود بن ولهة و إستمرار المناضلون في ذلك العمل الثوري حتى سنة 1947⁽¹⁾.

- وتكونت بذلك الخلايا الأولى لهذا الحزب في المنطقة :

أ- فرع غرداية برئاسة محمد عبد العزيز و نائبه الشيخ لعمى

ب- فرع متليلي برئاسة مصطفى مصطفى و نائبه عبد القادر الودان .

ج- فرع المنيعه برئاسة محمد بلحاج " حمة " و نائبه بوعمامة بوخشبة و إبتداء من أكتوبر 1947 أخذ الحزب بالعمل بصورة شرعية في الناحية⁽²⁾ .

⁽¹⁾ عبد الحميد مسعود بن ولهة : الحركة الوطنية و الثورة التحريرية بناحية غارداية إداريا وتنظيما ، ط1، دار صبحي للطباعة والنشر، متليلي -غرداية 2013 ، ج 1 ، ص 54، 55 .

⁽²⁾ نفسه : ص 56 .

ب- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

- تأسست الجمعية يوم 05 ماي 1931 بناي الترقى بالجزائر العاصمة برئاسة الشيخ عبد الحميد بن باديس ذات توجه إصلاحى توعوى تربوي بها ثلة من علماء الجزائر الكبار هدفها محاربة الآفات الإجتماعية الناتجة عن الجهل كالخرافات و الشعوذة و الطرقية التي كان بعضها يث في الشعب الجزائري أفكار التخلف و الخنوع⁽¹⁾.

- لقد كانت المنطقة قبل مبعوث جمعية العلماء المسلمين تعيش تخلفا و ركودا علميا وثقافيا يخيم الجهل عليها في الكثير من النواحي حتى حل بمنطقة غرداية الشيخ محمد الأخضر الفيلاي⁽²⁾. في هذا الجو إستطاع بعض الشيوخ أن يكسرو الطوق الذي ضربه بعض شيوخ الزوايا و غيرهم من الذين كانوا يعارضون الفكر الباديسي و نذكر منهم الشيخ عبد القادر الزغيدى⁽³⁾. الذي إشتهر بمواقفه في الكثير من قضايا الملكية في منطقة غرداية .

- كما نذكر من متليلي الشعانبة الشيخ محمد كديد⁽⁴⁾. والشيخ علي بن ذيبة⁽⁵⁾. والشيخ محمد عبد الله السوسي من مدينة سوس المغربية الذي يعود له الفضل في تعليم القرآن الكريم في متليلي⁽⁶⁾. ثم بعد

⁽¹⁾ الزبير بوشلاغم : الثورة و قضايا أخرى ناحية غرداية ، مجلة أول نوفمبر ، عدد 126 ، 127 ، 1991 ، ص 36 .

⁽²⁾ من مواليد 1889 بغرداية تعلم القرآن بمسجد خالد بن الوليد ، كان تاجرا كثيرا الأسفار إلتقى بالشيخين الإبراهيمي والفيلاي في مدينة أفلو ونسج معه علاقة صداقة ، سجن ستة أشهر سنة 1944 رفقة مناضلين بتهمة تهريب السلاح من تونس . أنظر عبد الحميد بن وهلة : المرجع السابق ، ص 73 .

⁽³⁾ من مواليد 1892 باشر تعليمه بغرداية تحت ثم سافر إلى تونس ليلتحق بجامعة الزيتونة لكن ظروفه المادية لم تسمح له بمواصلة تعليمه فقفل راجعا لبلده وإجتهد حتى أصبح من علماء المنطقة وفي ثلاثينيات القرن الماضي واجه الإضطهاد ودعا إلى رفعه الأذان بمسجد حي بني مرزوق فسجن لمدة 6 أشهر تنقل بين محاكم البلدة والجزائر العاصمة وعند غلق المقبرة الملكية بغرداية " سيدي لعروسي " و أملاك الوقف التابعة للمسجد العتيق بغرداية واجه هذا الأمر لوحده ونتيجة ذلك غرم بمبلغ مالي ، كتب في عدة جرائد منه المنار المصرية ومجلة البرهان وكانت له مخطوطات ، تفرغ بعد الإستقلال لإلقاء الدروس في المساجد إلى أن وافته المنية 1973 . نفسه ، ص 68، 69 .

⁽⁴⁾ من مواليد 1870 بمتليلي الشعانبة تعلم القرآن و أصول اللغة على يد الشيخ محمد عبد الله السوسي بحي السوارق ثم بالمسجد العتيق حيث تخرج على يديه أجيال كثيرة من الطلبة منهم بكار الشريف . نفسه ، ص 70 .

⁽⁵⁾ من مواليد متليلي الشعانبة سنة 1892 تلقى تعليمه القرآني على يد الشيخ محمد عبد الله السوسي ثم بالمسجد العتيق ثم إنتقل للتدريس به ، تخرج على يديه ثلة من الحفظة من أمثال بكار شريف ، بلقاسم الشريف . نفسه ، ص 70 .

⁽⁶⁾ عبد الحميد بن وهلة : المرجع السابق ، ص 70 .

الفصل التمهيدي : بدايات الثورة ناحية غرداية (1954 – 1957 م)

ذلك حمل ثلة المشايخ مشعل التعليم و الإصلاح في المنطقة نذكر منهم على سبيل المثال الشيخ مولاي لخضر و الشيخ محمد بن أحمد محجوب و الشيخ أولاد الحاج يوسف عبد القادر المولود خلال 1911 و الذي هو من أبناء متليلي الشعانبة و كان نشاطه الإصلاحي مع جمعية العلماء المسلمين في الجزائر العاصمة وقصر البخاري حيث كان يشتغل في التجارة و كان يملك شركة نقل بالعاصمة سنة 1942 حسب الوثيقة المؤرخة في 30 أوت 1942⁽¹⁾. هؤلاء الرجال و غيرهم في المنطقة بالرغم من دورهم الإصلاحي و التربوي إلا أنهم هياو الأرضية لنمو الأفكار الثورية في جيل نوفمبر 1954⁽²⁾.

ج- الحزب الشيوعي الجزائري :

- تأسس هذا الحزب في جويلية 1931 في نفق أرضي لحي باب الواد ، لم يجد هذا الحزب قبولا لدى أبناء المنطقة بسبب أفكاره المناوئة للدين إلا أنه وجد بعض الأتباع عند الإخوة الإباضية التي كانت شيوخها بداخل هذا الحزب ومن هؤلاء الذين تقبلوا هذا الفكر منهم محمد البكاي الذي شارك باسم الحزب الشيوعي في إنتخابات 1948 أما فرعه في غرداية فكان يرأسه أحد الأوروبيين يدعى " بيار هندي " .

- فقد تشكل الحزب الشيوعي الجزائري من الأوروبيين المقيمين في الجزائر و هذا ما جعل نشاط هذا الحزب يقتصر على الأوروبيين في الجزائر و لم يجد إنتشارا واسعا بين الجزائريين بالرغم من أنه كان ينادي و يطالب بحقوق الطبقة الفاعلة⁽³⁾.

د- حزب البيان الجزائري :

- تأسس هذا الحزب أو حركة أحباب البيان والحرية في مارس 1944 برئاسة فرحات عباس و قد حل بعد أحداث 8 ماي 1945 . لم ينتشر هذا الحزب و أفكاره بالناحية إلا بيث الأفكار التي تداولتها الصحافة المكتوبة و الحدث الذي يمكن تسجيله لهذا الحزب في الزيارة التي قام بها أحمد بومنجل في سنة 1952 إلى غرداية و إلتقى فيها بأبناء المنطقة للتداول حول الأوضاع الوطنية⁽⁴⁾ .

(1) شهادة إبنه أولاد الحاج يوسف عبد الجبار بمنزله .

(2) عبد الحميد بن وهلة : المرجع السابق ، ص 76 .

(3) عبد الحليم بيشي : تطور الثورة الجزائرية ناحية غرداية ، دار زمورة للنشر والتوزيع ، الجزائر 2013 ، ص 78 ، 79 .

(4) عبد الحميد بن وهلة : المرجع السابق ، ص 77 .

الفصل التمهيدي : بدايات الثورة ناحية غرداية (1954 – 1957 م)

2- ربط الإتصالات مع المناطق والتنظيمات الثورية الأخرى :

أ- الإتصال بالمناطق :

1- منطقة الجزائر العاصمة :

- لقد كان الإرتباط الأول لمناضلي الناحية بالجزائر العاصمة من خلال إنضمام أبنائها المقيمين هناك إلى خلايا الحركة الوطنية الإصلاحية ، وفي سنة 1954 قام المجاهد عبد الهادي الطيب "عبادة" الإتصال ببعض مسؤولي العاصمة بأمر من مناضلي الناحية خاصة بعد إنقطاع الإتصال بعد مغادرة عرابي بلحاج⁽¹⁾ وكان الإتصال مع الأخوين اقاوة ارزقي "خباز" وموح الصغير مسؤول جبهة التحرير بالقصبة - العاصمة⁽²⁾.

- كما اوفدت منطقة العاصمة ببعض فدائيتها المدربين أمثال قرمة بوجمعة⁽³⁾. و مصطفى السعودي ومولاي عمار محمد الملقب بالرومي ، كما تمكن بعض التجار الميزابيين من دعم الخلايا الناشئة بالتموين والإيواء في الحراش وغيرها كآل سماوي و القرادي و آل حريز و غيرهم⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ اسمه الحقيقي العربي الهاشمي من مواليد عين الصفراء ، ابن قاضي بشار انضم إلى الجيش الفرنسي وتقلد فيه رتبة مساعد ، انضم لحركة الإنتصار للحرريات الديمقراطية سنة 1947 وادمج في المنظمة الخاصة كمكلف بمنطقة الجنوب ثم رقي إلى منصب مراقب بحركة الإنتصار للحرريات الديمقراطية ، عين رئيس دائرة تلمسان سنة 1949 ورئيس دائرة المدينة ثم البويرة سنة 1951 ، عين مسؤولا عن المديرية التجارية لمطبعة الحزب وفي سنة 1954 كلف قائدا على منطقة الصحراء ، القي عليه القبض في الحدود الليبية بينما كان ينتظر جماعة بن بلة لحضور مؤتمر الصومام .أنظر عبد الحميد بن وهلة : المرجع السابق ، ص 108 .

⁽²⁾ نفسه ، ص 158.

⁽³⁾ ولد خلال سنة 1932 بمثليبي الشعانية ، تم تجنيده في صفوف الجيش الفرنسي و شارك في حروب فرنسا بالهند الصينية وغيرها ، غداة إندلاع الثورة التحريرية ناضل في صفوفها رفقة المجاهد محمد جغابة اواخر سنة 1956 ،إلتحق بجيش التحرير الوطني بداية سنة 1957 وقاد اشتباك وادي غزالات وكمين الخراجة بغارداية ، إنتقل رفقة أفراد كتيبة جيش التحرير من شبكة مثليبي إتجاه المنطقة الثامنة في أكتوبر 1957 إلى غاية سنة 1958 وعين مساعدا للقسم ثم قائدا للناحية الثالثة من المنطقة الثالثة من الولاية السادسة وبعدها كضابط لجيش التحرير الوطني بالولاية السادسة بالمنطقة الثالثة بيوكحيل لغاية الإستقلال ، توفي يوم 27 أوت 2001 .من إعداد ملحقة المتحف الجهوي للولاية السادسة التاريخية العقيد محمد شعباني -بسكرة-مثليبي ولاية غرداية ، ص 1-6 .

⁽⁴⁾ عبد الحليم بيشي : المرجع السابق ، ص 105،106 .

2- وهران :

- تكونت أول خلية 1952 ولذلك لدور بعض المناضلين أمثال الشيخ لعمي⁽¹⁾ . محمد قباني⁽²⁾ . محمد جبريط⁽³⁾ . وقد سميت بجمعية الشعابنة وتم ذلك في دكان الجليلي العابد. وعند اندلاع الثورة توافد مبعوثوهم لتأسيس النظام الثوري بالمنطقة وهم القربوز مصطفى الذي كان منزله في غارداية المركز الأول للتنظيم الجبهوي للمنطقة و رسيوي محمد (النيمص)⁽⁴⁾ .

3- أوراس النمامشة :

- كان ارتباط أبناء المنطقة بمنطقة أوراس النمامشة قديما عن طريق المناضل عرابي بلحاج " لاجودان سليمان"⁽⁵⁾ . كون اللجان الثورية بكل من متليلي و غارداية والمنيعة و عند اندلاع الثورة بمتليلي ارسل بعثات عسكرية إلى الولاية الأولى حيث أوفدت كل من جيلالي حوتية سنة 1956 و سعودي مصطفى كما قام أبناء الشعابنة بدور هام في عملية تمرير السلاح من ليبيا إلى الولاية الأولى عن طريق تونس و شاركوا في المعارك التي شهدتها المنطقة الأولى سنة 1955 و التحق العديد منهم بالولايات الأولى و الثانية و القاعدة الشرقية وجيش الحدود⁽⁶⁾ .

⁽¹⁾ من مواليد متليلي سنة 1915 ، شارك في المؤتمر التأسيسي ل ح إ ح د بغارداية ، انضم إلى المصاليين إبان أزمة الحزب سنة 1954 ، وضع تحت الإقامة الجبرية ونفي غذاة الثورة التحريرية ، عمل في المحاماة بعد الإستقلال كما اهتم بالعمل الإجتماعي الخيري إلى أن توفي سنة 1986 . أنظر عبد الحميد بن وهلة : المرجع السابق ، ص 54 .

⁽²⁾ ولد يوم 3 أوت 1931 بمتليلي الشعابنة ، حفظ القرآن وعمره 11 سنة على يد الشيخ إسماعيل بوحيدة ، انضم ل ح إ ح د قبل أن ينفي إلى وهران لنشاطه الوطني سنة 1951 ، بعد إندلاع الثورة انضم إلى تنظيم سي زيان ثم سي الحواس قبل أن يعتقل في ديسمبر 1958 ، إلتحق بسلك التعليم بعد الإستقلال توفي رحمه الله يوم 23 أكتوبر 1982 . نفسه ، ص 161 .

⁽³⁾ المدعو مصدق بن أحمد ، ولد سنة 1939 بمتليلي الشعابنة -ولاية غرداية ، ناضل ضمن ح إ ح د منذ سنة 1948 حيث كلف بفرع الطلبة بمدرسة الحزب الموجودة بمسجد المذاييح تحت إشراف الشيخ بوحيدة محمد كما شارك في توزيع جرائد الحزب و مناشيره ثم عضو مكتب قسمة غرداية ل M.T.L.D ، مثل قسمة غرداية في الإجتماع التأسيسي للجهة الجزائرية للدفاع عن الحريات سنة 1951 ، اعتقل وأبعد عن غرداية ، إلتقى في مستغانم خلالها بعرابي الحاج حيث كلفه للتحضير للثورة ناحية غرداية وبعد إندلاع الثورة أعتقل في اليوم الثالث منها وقد شارك بفرق جيش التحرير الوطني بشبكة متليلي وميزاب بداية 1957 مع مبعوثي زيان والحواس . أنظر مصطفى عتيقة : الرائد عبد الوهاب -حياته ومسيرته (1925 – 1969) ، رسالة ماجستير تحت إشراف الدكتور موفق محمد ، جامعة وهران ، 2010 ، ص 98 .

⁽⁴⁾ عبد الحليم بيشي : المرجع السابق ، ص 106 .

⁽⁵⁾ عبد الحميد بن وهلة : المرجع السابق ، ص 165 .

⁽⁶⁾ نفسه ، ص 165 .

ب- الإتصال بالتنظيمات الثورية :

أ- تنظيم سي بوشريط بالبيض :

- لقد كان لسي بوشريط الدور الأساسي في بروز منطقة كفاح مسلح بالجنوب الغربي للجزائر رفقة محمد لعماري و مولاي إبراهيم⁽¹⁾. فقد نشأ هذا التنظيم العسكري سنة 1955 في نواحي البيض و التحق به مناضلو الجهة بحكم التواصل الجغرافي بين بادية متليلي و بادية البيض و برزينة وقد نشطت حركة تموينية بالأسلحة والذخيرة و المواد الغذائية .

- كما أوفد سي بوشريط من جهته المناضلين زكري بصوص (القميري) و الحاج محمد بلاغيث أوائل سنة 1956⁽²⁾ . الذان باشرا عمليات نقل و تخزين الأسلحة إلى المراكز ، و أولى القادة : سي بوشريط و مولاي إبراهيم و لعماري محمد بن جلول جل اهتمامهم للمراكز و المخابئ السرية لتخزين التموين حيث إمتدت من جبل عيسى مرور ببرزينة إلى حدود نهاية القعدة⁽³⁾ .

- كما اتصل بتنظيم سي بوشريط اولاد حيمودة محمد لتأسيس نفس النظام في المنيعه⁽⁴⁾ . و غداة توحيد التنظيمات المسلحة ، أصبحت الكتائب الموجودة تحت قيادة مولاي إبراهيم عبد الوهاب وسي بوشريط و لعماري ضمن صفوف جيش التحرير بالجنال في مارس 1955 . و خاضت بعدها معارك مظفرة اكتوبر سنة 1955⁽⁵⁾ .

- وكان الإتصال بهذه التنظيمات بعد انطلاقة الثورة أواسط سنة 1955 عن طريق مناضلين أمثال أحمد بن شعاعة بوحفص لقميري و الحاج محمد بلاغيث ، حيجوج بن قومار وغيرهم كثير⁽⁶⁾ .

⁽¹⁾ عبد الحميد بن ولهة : المرجع السابق ، ص 215 .

⁽²⁾ عبد الحليم بيشي : المرجع السابق ، ص 106 .

⁽³⁾ عبد الحميد بن ولهة : المرجع السابق ، ص 216 ، 217 .

⁽⁴⁾ عبد الحليم بيشي : المرجع السابق ، ص 106 .

⁽⁵⁾ عبد الحميد بن ولهة : المرجع السابق ، ص 217 .

⁽⁶⁾ عبد الحليم بيشي : المرجع السابق ، ص 223 .

ب- تنظيم سي محمد بن جلول العماري (القعدة - افلو) :

- نشأ في احواز جبال القعدة المنيعة وكلف قائده محمد العماري الشهيد أحمد بن شعاعة بتنظيم حركة التموين وإنظم إليه العديد من المناضلين أمثال بهاز الشيخ بن حماية ، معمر الرواني ، بوعمامة معروف و العربي بن ساحة وبن ولهة عبد الله وحوالي 20 مجاهد آخرين . وقد التحق من بقي منهم بالولاية الخامسة تقدر ب 150 بعد معركة افران سنة 1957⁽¹⁾ .

ج- تنظيم الشيخ زيان عاشور :

- تشكل هذا التنظيم الثوري ذاتيا في النواحي الجنوبية و الغربية لولاية بسكرة و جبل بوكحيل جنوب بوسعادة تحت قيادة زيان عاشور ومع اندلاع الثورة وصل تعداد الجيش لقرابة ألف رجل وحضر الإجتماع التنسيقي للمنطقة الأولى برئاسة مصطفى بن بولعيد مارس 1956⁽²⁾ . حيث كلف بتوسيع رقعة الثورة إلى أقصى الجنوب الجزائري⁽³⁾ .

- هذا التنظيم بدأ يتآكل بسبب الخلافات التنظيمية وقد فشل في فتح جبهة الهقار وعين صالح ومناطق التوارق لأسباب عديدة منها البيئة الوعرة وقد آل التنظيم للفوضى عقب استشهاد قائده عاشور و مساعدة عمر ادريس بالمغرب وبروز جيش بلونيس في مناطق نفوذ الشيخ زيان⁽⁴⁾ .

د- تنظيم الشيخ حواس (أحمد بن عبد الرزاق) :

- إلتحق مبعوثي الشيخ الحواس بالجبهة شهر اكتوبر سنة 1956 بعد عدة بعثات من مناضلي المنطقة⁽⁵⁾ . وقد ابتعث أول فوج لغرداية مكونة من المجموعة التالية : محمد جغابة (مسؤول سياسي)، مزيان صندل (مسؤول عسكري) ، سليمان عطاوات (مسؤول عسكري) و رابح عصمان وعثمان حامدي و إبراهيم حليلو و بلقاسم مسعودي ، كان قدومها اكتوبر 1956 وقد سهل اتصالاتهم

⁽¹⁾ عبد الحليم بيشي : المرجع السابق ، ص 107 .

⁽²⁾ نفسه : ص 108 .

⁽³⁾ عبد الحميد بن ولهة : المرجع السابق ، ص 172 .

⁽⁴⁾ عبد الحليم بيشي : المرجع السابق ، ص 109 ، 110 .

⁽⁵⁾ عبد الحميد بن ولهة : المرجع السابق ، ص 194 .

الفصل التمهيدي : بدايات الثورة ناحية غرداية (1954 – 1957 م)

السادة اولاد خبزي بكير و محمد⁽¹⁾ . حيث يقول جغابة محمد في هذا الصدد " أنه استقبل بحفاوة من طرف أبناء الخبزي وسهلو مهامهم ، وكان ذلك في وسط منزل اسرته الواقع وسط غابة النخيل كما أعد له مفاجأة سعيدة حين وجد معه الدراجي زيغوش وواحد من الإخوة بومنجل وبعض المعلمين "⁽²⁾.

- استغل جغابة مدة إقامته في غارداية في محاولة اكتشاف الناحية وقد تمكن من الإتصال بقيادة التنظيم المحلي للثورة بمتليلي الشعابنة "⁽³⁾ . ثم اتصل ببقية المناضلين بمتليلي و شرع في إرساء شبكات اتصال وتموين .

3- ظروف اندلاع ثورة 1 نوفمبر 1954 بالمنطقة :

أ- تشكيل الخلايا الثورية بالمنطقة :

- بلغ عدد المناضلين آنذاك بقسمة غرداية وحدها حوالي 300 مناضل مهيكليين في 25 خلية⁽⁴⁾. حيث ساهمت هذه الحركة الوطنية في بعث طليعة من المناضلين المؤمنين بالقضية الوطنية والذي كان لهم شرف التحضير المادي والمعنوي و الإعداد الجدي للعمل الثوري لتفجير الثورة التحريرية في 1 نوفمبر 1954 . وقد قام بتأطيرها و تنشيطها مناضلون مقتدرون أمثال لعمى الشيخ و مسعود بن ولهة و بحوص بلمرابط و محمد جبريط و بوعمامة بوخشبة وغيرها⁽⁵⁾ .

ب- التحضير للعمل المسلح :

- يعد هذا العمل إمتداد لنشاط المنظمة الخاصة التي شكلت خلايا سرية له عبر التراب الوطني وقد انصب هذا النشاط في منطقتنا على الإستعداد المادي والمعنوي وشراء وتخزين الأسلحة خصوصا

(1) الزبير بوشلاغم : المجلة السابقة ، ص 37 .

(2) محمد جغابة : حوار مع الذات ومع الغير ، دار هومة ، الجزائر ، 2007 ، ج 2 ، ص 123 .

(3) عبد الحميد بن ولهة : المرجع السابق ، ص 195 .

(4) الزبير بوشلاغم : المجلة السابقة ، ص 37 .

(5) عبد الحليم بيشي : المرجع السابق ، ص 82 .

الفصل التمهيدي : بدايات الثورة ناحية غرداية (1954 – 1957 م)

المستعملة غداة ح ع 2⁽¹⁾. حيث يذكر المجاهد محمد جبريط أن في نهاية 1954 وبداية 1955 فسح لنا المجال لإعداد المناضلين بصورة أدق و تعبئة المواطنين لإحتضان الثورة المجيدة بوتيرة أسرع⁽²⁾.

ج- غرداية عشية اندلاع الثورة :

- إن التقسيم الأول لمناطق الكفاح المسلح جعل من غارداية و متليلي و المنيعة جزء من المنطقة الأولى و أن مبعوثها بلحاج قدم من ناحية أوراس في شهر أوت و أكتوبر 1954 و عقد إجتماعات مع مسؤولي حزب حركة إنتصار للحرية الديمقراطية في المدن الثلاث (غرداية - متليلي - المنيعة) طالبا منهم الإستعداد للعمل المسلح و كلف مسؤولين بذلك منهم من غرداية : جبريط محمد و بوحميدة محمد و إبراهيم بن العيد و من متليلي : دهان محمد بن سعيد و كديد بشير و بن ولهة عبد الله و من المنيعة : لبز عبد القادر و بوخشبة بوعمامة و الزهار يحي و بعد تيقنه أن أغلب المناضلين يمتلكون اسلحة حصلو عليها بمجهودهم الخاص كما طاف بالمنطقة بعض أعضاء المنظمة الخاصة منهم محمد العربي دماغ العتروس و الأمين بالهادي و غيرهم⁽³⁾. و يذكر محمد جبريط أن المبعوث عربي بلحاج لما جاء في شهر أكتوبر 1954 زوده بكلمة السر التي تربطه بمناضلي الأوراس وهي " حجرتان من الشرق"⁽⁴⁾.

د- اندلاع الثورة بالمنطقة و نتائجها :

- بعد اندلاع الثورة في نوفمبر 1954 كانت الظروف مهيأة للقيام بثورة واسعة فأرسلت البعثات إلى الجهات الشرقية و الشمالية و الغربية و الجنوبية لربط الإتصال بها و العمل بها⁽⁵⁾. و استبشر أهالي غرداية و مدنها خيرا بما و أقامو الولائم و المهرجانات⁽⁶⁾. و يذكر المجاهد محمد جبريط أن المبعوث المتفق على

⁽¹⁾ م و م : السجل الذهبي لشهداء الثورة التحريرية لولاية غرداية 1954-1962 ، مديرية المجاهدين لولاية غرداية ، 11 ديسمبر 2011 ، ص 31 .

⁽²⁾ الزبير بوشلاغم : المجلة السابقة، ص 40 .

⁽³⁾ تقرير حول أحداث الثورة التحريرية بولاية غارداية ما بين 1956 و 1958 المصادق عليه خلال الندوة الولائية الثانية بتاريخ 25 أكتوبر 1984 ، م و م ، ص 1، 2 .

⁽⁴⁾ الزبير بوشلاغم : المجلة السابقة، ص 38 .

⁽⁵⁾ محمد مولاي ابراهيم المدعو السياسي : الحصييلة و المسح الشامل عن الحياة النضالية لأبناء الناحية ، ص 4 .

⁽⁶⁾ إبراهيم بوحميدة : ضاية بن ضحوة تاريخا قبل و أثناء الثورة التحريرية ، مطبعة الآفاق ، غرداية ، 2010 ، ص 19 .

الفصل التمهيدي : بدايات الثورة ناحية غرداية (1954 – 1957 م)

قدومه للمنطقة لم يصل رغم حالة الترقب و الإستعداد التي كان عليها المناضلين فألقى العدو القبض على العديد منهم⁽¹⁾ .

- ثانيا صعوبات الثورة :

1 - صعوبات طبيعية :

أ- طبيعة التضاريس :

- لقد كان لصعوبة الظروف الطبيعية و المناخية عظيم الأثر في معاناة المجاهدين أثناء العمل المسلح فطبيعة الأرض القاحلة الجرداء تجعلها أرضا مكشوفة للعدو يسهل الإنقضاض عليها⁽²⁾. والصحراء فضاء طبيعي قاسي يصعب التعامل معه و خاصة الصحراء الكبرى وتتمثل عناصر الصعوبة في المناخ القاري المتميز بالبرودة الشديدة ليلا و التي تصل للصفر و الحرارة المرتفعة نهارا مما يؤثر سلبا على النشاط الجسدي الذي يعاني الكثير نتيجة هاته القساوة في المناخ⁽³⁾ . فمدى الحرارة مابين النهار والليل مؤذيا سواء صيفا أو شتاء⁽⁴⁾ ، حيث تنعدم المسالك الجبلية ومعها الغطاء النباتي ليصبح ميدان القتال أرض جرداء مكشوفة لا مأوى فيها للمجاهد⁽⁵⁾ ، إضافة إلى ذلك تتعرض الصحراء إلى هبوب رياح جافة و في غالب الأحيان تتحول إلى عواصف هوجاء من الرمال تعرقل جميع أنواع النشاط البشري⁽⁶⁾ . حيث تصل درجة الحرارة في شهري جويلية و أوت مابين 43 إلى 44 درجة و يكون أقصاها إلى 47 درجة⁽⁷⁾. حيث يذكر لخضر بورقعة في مذكراته وهو أحد القادة العسكريين " أن جهادنا لا قيمة له أمام جهادكم (يقصد مجاهدي الصحراء) إن الفرق قائم على أشده بين من يقاتل في الكهوف و

(1) الزبير بوشلاغم : المجلة السابقة ، ص 40 .

(2) عبد الحميد بن ولهة : المرجع السابق ، ص 127 .

(3) عبد الحليم بيشي : المرجع السابق، ص 118 .

(4) سلسلة الملتقيات : فصل الصحراء في السياسة الإستعمارية الفرنسية ، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 ، ص 27 .

(5) محمد بن دارة : السياسة الفرنسية في الصحراء الجزائرية ما بين 1952-1962 ، رسالة ماجستير تحت إشراف الدكتور جمال قنان ، جامعة الجزائر ، 1998-1999 ، ص 192 .

(6) عميرايو احميدة : السياسة الفرنسية في الصحراء الجزائرية ، 1844-1916 ، دار الهدى ، الجزائر ، 2009 ، ص 12 .

(7) paul – françois-michel.passager : metlili des chaampa (sahara algria) ، p 519 .

الغابات وبين الصخور و الذي يقاتل في العراء التام بين أعداء ثلاث : فرنسا و الخونة و قساوة الطبيعة⁽¹⁾ .

ب- نقص الماء :

- من الصعاب التي واجهت الثورة قلة الماء وتباعد آباره و مراكزه وقد عمل الإستعمار على مراقبة وهدم الآبار مما أدى لهلاك الإبل و القضاء على العديد من المجاهدين في محاولة الإستعمار لخنق الثورة⁽²⁾ . فلمواجهة هذه الظروف تحتم على المجاهدين حفر مخابئ للقتال و كهوف أرضية للمأوى وتخزين المياه في صهاريج و خزانات أرضية لتوفيرها للعابرين كما كانت بطون الإبل هي الأخرى أوعية لحفظ المياه في المسافات الطويلة وذلك بعد ربط ألسنتها حتى لا تجتره⁽³⁾ . وتقل الأمطار و تنعدم في أغلب الأوقات⁽⁴⁾ . مع مناخ شبه جاف فقد يحدث أن يسقط المطر فجأة دون أن يدوم طويلا⁽⁵⁾ . فالصحراء الكبرى أشد المناطق تبخرا في العالم و ماء المطر الذي يقدر له الوصول إلى الأرض سرعان ما يغوص في الرمال و تبتلعه الأرض المتعطشة⁽⁶⁾ .

2- : صعوبات مادية :

1- نقص السلاح :

- لقد اعتمد جيش التحرير على التسليح الذاتي من خلال الأسلحة التي جمعتها المنظمة الخاصة و خزنتها في المطامر و كذا الأسلحة التي كان يملكها الثوار المتمركزون في الجبال و الأسلحة التي كان يمتلكها الشعب⁽⁷⁾ .

(1) لخضر بورقعة : شاهد على إغتيال الثورة ، دار الأمة ، ط 2 ، الجزائر ، 2000 ، ص 94 .

(2) عبد الحليم بيشي : المرجع السابق ، ص 119 .

(3) تقرير ولاية غرداية 1959-1962 ، التقرير السابق ، ص 6 .

(4) احميدة عميراوي : المذكرة السابقة ، ص 123 .

(5) سلسلة الملتقيات : المرجع السابق ، ص 128 .

(6) إسماعيل العربي : الصحراء الكبرى وشواطئها ، سلسلة الدراسات الكبرى ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1983 ، ص 15 .

(7) أعمال الملتقى الوطني الثاني حول البعد الروحي في ثورة التحرير المباركة ، سطيف يومي 28،29 أكتوبر 2002 م ، منشورات وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف ، الجزائر ، 2003 ، ص 317 .

الفصل التمهيدي : بدايات الثورة ناحية غرداية (1954 – 1957 م)

- إن مشكلة السلاح جعلت جيش التحرير الوطني يواجه أصعب مشكلة في المعركة ضد العدو ونظرا لأهمية السلاح في المعركة رأى جيش التحرير الوطني ضرورة العمل بكل الوسائل لتوفيره لضمان إستمرارية الثورة ونجاح عملياتها خاصة في بدايتها لذا لجأ إلى صناعتها بالطرق التقليدية مثل القنابل الموقوتة ، إعادة إستعمال القذائف المدفعية التي لم تفجر ، جمع الأسلحة من المواطنين لاسيما أسلحة الصيد ، وذلك لضمان مقارعة المستعمر⁽¹⁾. حيث أن أي توقف للكفاح المسلح بأي قطر من شمال إفريقيا سيشكل خطر جسيم على كيان على مستقبل الكفاح المسلح بالجزائر ويعرض الشعب الجزائري لمواجهة حملة إرهابية فوق قدراته⁽²⁾. حيث شهد النصف الثاني من شهر مارس 1956 نشاطا غير عاديا ومتزايدا في تهريب السلاح عبر الحدود الليبية⁽³⁾ - التونسية لتزويد جبهة الجزائر الشرقية بالأوراس وسوق أهراس بكميات وفيرة من السلاح⁽⁴⁾. وذلك عن طريق مرحلتين في المرحلة الأولى كان السلاح ينتقل من الحدود الليبية إلى منطقة تخزين وسط تونس وفي المرحلة الثانية ينقل من منطقة التخزين بواسطة الإبل عبر منطقة الكاف ليصل إلى الولاية الأولى⁽⁵⁾.

- أما ناحية غرداية فقد كان ضعف التسليح وندرته من أهم العوامل التي أدت إلى إنحسار العمل العسكري بناحيتنا فبعدها كان مناضلوا الناحية يقومون بتسيير القوافل المحملة بالسلاح إلى المناطق الثورية المجاورة في السنوات الأولى من عمر الثورة التحريرية أمسو في سنواتها الأخيرة يعانون من نقص شديد منه وهو ما حتم عليهم الإقتصار على الأعمال الفدائية و بعض الكمائن والعمليات ضد العدو ولسد العجز تم ربط الإتصال برجال القومية بورقلة وتنظيم عمليات شراء الذخيرة منهم⁽⁶⁾.

(1) محمد لحسن زغيدي و معراج أجديدي : نشأة جيش التحرير الوطني 1947-1954 ، دار الهدى ، الجزائر ، 2012 ، ص131، 132 .

(2) فتحى الديب : عبد الناصر و ثورة الجزائر ، دار المستقبل العربي ، ط1، مصر ، 1984 ، ص 172 .

(3) فقد بدأت الثورة الجزائرية بقليل من السلاح سنة 1954 الذي وصل من ليبيا قبل قيامها بعام أو أكثر وقد بلغ مايقارب من 400 بندقية إيطالية وقد إتخذ الليبيون طرق ملتوية لإدخال تلك الشحنات بشكل متواصل. أنظر بسمة خليفة أبو لسين : الليبيون و الثورة الجزائرية ، دار الرائد للكتاب ، الجزائر ، 2010 ، ص 133 .

(4) فتحى الديب : المرجع السابق ، ص 175 .

(5) مراد صديقي : الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية ، ت أحمد الخطيب ، دار الرائد للكتاب ، الجزائر ، 2010 ، ص29، 30.

(6) عبد الحميد بن وهلة : المرجع السابق ، ص 151 .

2- نقص التمويل :

- لقد كان تمويل الجهد العسكري بالناحية على عاتق الشعب وحده فقبل مؤتمر الصومام كان الفرد يدفع الإشتراكات و التبرعات و الزكوات لفروع المالية الموزعة على الأحياءوالقرى وبعد مؤتمر الصومام أصبحت المجالس البلدية للثورة " المجالس الخماسية" هي المخولة بجمع الأموال من الشعب وذلك بواسطة مسؤول المكتب المالي⁽¹⁾. فالشعب كان المصدر الأساسي للتمويل في بداية الثورة ثم تغيرت الأوضاع حيث استحدث نظام للتمويل أنشأت بموجبه مراكز تموينية⁽²⁾.

- بالرغم من توفر الولاية السادسة على واجهة حدودية مع كل من تونس ومناطق الساحل الإفريقية لم تستفد من هذا الإمتياز فقد قامت الحكومة التونسية بمنع تمركز الثورة بالجنوب التونسي وذلك بهدف توفير الأمن والحماية للشركات البترولية⁽³⁾. إضافة لترصد السلطة الإستعمارية حركة تنقل الأفراد و القوافل التجارية لمنع تجدد المقاومة في الجنوب .

3- قلة وسائل النقل :

- كان الإبل أهم وسيلة استعملت في ناحيتنا وذلك لتوفرها لذا السكان من جهة ولقوة تحملها لظروف الطبيعة القاسية⁽⁴⁾. كون المناطق الصحراوية تقتصر في نشاطها على الإبل لا تصلح لأي وسيلة أخرى غير الإبل فالطرق الصحراوية ملتوية ومراقبة من طرف العدو . حيث يتم النقل بواسطة الجمال على مراحل وتقوم القوافل بتوزيع الأسلحة و المؤونة على المراكز المختلفة⁽⁵⁾. وقد عمد النظام الثوري على إستخلاص العاشرة من إبل المواطنين وهكذا كان للثورة سنة 1959 ما يربوا على 1000 جمل وقد كان لهذه الجمال مسبلون مكلفون بمراقبتها و توجيهها نحو الأماكن البعيدة⁽⁶⁾. واستعملت الثورة السيارات الصغيرة لنقل الجنود وتهديب السلاح و الرسائل و كذا الشاحنات التي يملكها تجار مناضلون⁽⁷⁾.

(1) عبد الحميد بن ولهة : المرجع السابق ، ص 19 .

(2) علي العياشي والزبير بوشلاغم : التمويل خلال الثورة ، مجلة 1 نوفمبر ، م و م ، ع 93،94 ، الجزائر ، 1988 ، ص 26 .

(3) محمد بن دارة : الرسالة السابقة ، ص 195 .

(4) عبد الحميد بن ولهة : المرجع السابق ، ص 26 .

(5) تقرير ولاية غرداية 1956-1958 : التقرير السابق ، ص 12 .

(6) عبد الحليم بيشي : المرجع السابق ، ص 247 .

(7) عبد الحميد بن ولهة : المرجع السابق ، ص 27 .

4- تقنين المواد الغذائية :

- من الصعوبات و القوانين التعسفية التي إتخذها الجيش الفرنسي وهو الإجراء العقابي و المتمثل في توزيع المواد الغذائية بالحصص على السكان بحسب عدد أفراد العائلة وذلك لتجفيف منابع التي كانت تستعملها الثورة من مأكّل ومشرب وفي تجهيز القوافل التي تبعث للولايتين الخامسة والسادسة⁽¹⁾. فلم يسمح بنقل رطلا من التمر من مثليي لغرداية إلا بترخيص مسبق .

- كان أرباب العائلات يستلمون حصص المواد الغذائية عن طريق بطاقات الإعاشة و يقتسمونها مع الثورة مناصفة سواء كان دقيق ، شاي ، سكر ، قهوة⁽²⁾. ولجأ الإستعمار إلى هذا الإجراء لمنع أي تموين لجيش التحرير⁽³⁾.

3- صعوبات بشرية :

1- القوانين العسكرية المطبقة على المنطقة :

- لقد كان للقوانين العسكرية المطبقة على المناطق الجنوبية و منها قانون 1902/12/24 دور كبير في تأخر إنطلاق الأعمال المسلحة بالناحية فالرقابة العسكرية الشديدة على المواطنين و القمع الذي يتعرض له كل من يشته فيه جعل من الصعوبة بمكان العمل في هذه الظروف القاسية⁽⁴⁾. " فقد رسم الحدود بين مقاطعات الجنوب وباقي الوطن "⁽⁵⁾. الذي تقرر قرار إنشائها أوضاع إدارية و قانونية ولم ينج من ذلك إلا مدن ميزاب السبع بحكم وثيقة معاهدة الحماية⁽⁶⁾ . كما سن مرسوم 14 أوت 1905 الذي عدل فيه التنظيم الإداري و أصبح الجنوب مقسم لأربع أقاليم وهي غارداية ، عين الصفراء و تقرت و الواحات⁽⁷⁾.

(1) عبد الحميد بن ولهة : المرجع السابق ، ص 136 .

(2) مقابلة مع حمد قباني الباحث التاريخي يوم الثلاثاء بتاريخ 5 ماي 2015 على الساعة 11:00 بم م بغرداية .

(3) عبد الحميد بن ولهة : المرجع السابق ، ص 137 .

(4) نفسه : ص 128 .

(5) abdelmaddgid belkherroubi : la naissance et reconnaissance de la republique algerienne , enag editions ,alger , 2008.p25.

(6) عبد الخليم بيشي : المرجع السابق ، ص 120 .

(7) عبد الحميد بن ولهة : المرجع السابق ، ص 128 .

2- فرق الحركة والقومية :

أ- الحركة :

- كان يطلق الحركي على شخص التحق بصفوف العدو و أصبح يساعده على كشف عورات المجاهدين و المناضلين و الحركي حائن من الدرجة القصوى وتطلق كلمة " رجال الحركة " على اللذين يحملون السلاح من الجزائريين لمساعدة الفرنسيين جيشا ومخابرات على ملاحقة المواطنين و اضطهادهم أو قتلهم .

- وهم يتفاوتون في العمر فمنهم الكهل والشاب المتمكن كما تجد الفتى اليافع وكان الإستعمار يقيم لهم مراكز قريبة غالبا من مراكز جيش التحرير وكانو يساعدون الجيش الفرنسي في تشديد الحراسة الخانقة على حركة المجاهدين و الفدائيين و المناضلين كما كانوا يخرجون مع الجيش الإستعماري في غاراته على الأرياف والمدن وحتى البوادي . وقد تسببوا في مقتل كثير من المناضلين وتشريدهم⁽¹⁾.

- لقد أضر الحركة في ناحية غرداية بنشاط المناضلين والمجاهدين من إقتفاء آثارهم وتتبع خطاهم و مواكبة سيرهم والكشف عن مخابئهم السرية و تحركاتهم الثورية مما عرقل مسيرة العمل الثوري فقد لجأ النظام الثوري بالناحية إلى تصفية الكثير منهم والحكم عليهم بالإعدام.

ب- القومية :

- أفراد جندهم الجيش الفرنسي وفق نظام خاص وهؤلاء يرتدون اللباس المحلي (العباءة و العمامة) و يحملون أسلحتهم ولديهم مركوبهم الشخصي و يقيمون في بيوتهم ، عند الحاجة إليهم يستعملهم الإستعمار لإستكشاف المناطق و لإستطلاع الصحراء⁽²⁾ . فالقومية يعتبروا عملاء للجيش الفرنسي لهم معرفة ودراية بطبيعة الأرض ولغة الشعب فقد عملوا على نقل المعلومات و الأخبار للعدو الفرنسي و إمداده بتحركات الجنود و المجاهدين الأمر الذي شكل حاجز للثورة التحريرية بالناحية .

(1) عبد الملك مرتاض : المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة التحريرية 1954-1962، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ،الجزائر، 2010، ص 83، 84 .

(2) حمد قباني : اللقاء السابق .

3- الحصارات و المناطق المحرمة :

1- المناطق المحرمة :

- لجأت الإدارة الفرنسية إلى إنشاء المناطق المحرمة بموجب قرار 12 فيفري 1956 على أن تكون هذه المناطق أماكن إستراتيجية لفرنسا⁽¹⁾. فبالنسبة للجنوب انشأت عدة مناطق محرمة تتراوح مساحتها ما بين 6000 و 8000 كلم² في شبكة متليلي و المنيعه⁽²⁾. بقرار من الكولونيل كاتز القائد العسكري بإقليم غرداية و ذلك يوم 19 جويلية 1957 ثم رافقه قرار بإطلاق النار مباشرة على كل مخترق لهذه المناطق المحرمة التي منع الرعي و التجوال و الإستقاء منها وذلك بقرار صادر يوم 7 أكتوبر 1958، زيادة على قيام الإستعمار قام بالتضييق على البدو القاطنين بالناحية خاصة على تراب بادية متليلي مع بداية 1960⁽³⁾.

أ- متليلي :

- تشمل المناطق المحرمة بشبكة متليلي : واد الطويل وواد فرع الناقة 5 كلم على حوافه و حاسي الطويل 2 كلم على حوافه ، جميع الآبار الموجودة في الثماد منها : حاسي بن اسماعيل ، حاسي سماحي ، حاسي الكحيل ، وجميع الآبار الموجودة بواد مصك منها : المسيد ، تليلت ، قوفاة تم التحرم بهذه المناطق ابتداء من 1957⁽⁴⁾.

ب- المنيعه :

- شملت المناطق التالية حاسي المستور ، حاسي الدكيكير ، تماسين ، عوالن ، عقلة القرنة ، حاسي مبروكة ، حاسي الكنانة ثم امتدت المناطق المحرمة فشملت الآبار التالية : حاسي اكنانة ، حاسي عبارة ، الخمري متليلي ، حاسي عقلة الخبنة متليلي ، حاسي الدواب متليلي ، حاسي اعبازة ، تماسين ، عوالن ، دبداب ، حاسي مبروكة ، السبتى ، الهوص⁽⁵⁾.

(1) مصطفى عتيقة : الرسالة السابقة ، ص 122 .

(2) تقرير ولاية غرداية 1956-1958 : التقرير السابق ، ص 15 .

(3) عبد الحليم بيشي : المرجع السابق ، ص 290 .

(4) ملحقات التقرير حول أحداث الثورة التحريرية بولاية غرداية : بدون ترقيم .

(5) نفسه .

2- الحصارات :

- أصيبت الثورة بضربات قوية وعنيفة نتيجة عمليات الإبادة و حالات الحصار و تطبيق حالة الطوارئ حيث أخذت عمليات المجاهدين ضد العدو تتقلص ونشطت أبواق الدعاية الفرنسية في الداخل و الخارج للقضاء على الخارجين عن القانون و قطاع الطرق⁽¹⁾. فقد شهدت ناحية غرداية الكثير من الحصارات وكانت متعددة على فترات طويلة وقد تعدى عدد الحصارات ليصل إلى حوالي 71 حصارا منها وكان ذلك بعد إعلان السلطات الإستعمارية حالة الطوارئ في 01 أفريل 1955⁽²⁾. فمتليلي حرم التنقل إليها منذ سنة 1957 حيث باشر الجيش الفرنسي بمحاصرتها بالأسلاك الشائكة بما طوله 37 كلم حيث قام العدو بمحاصرة متليلي في جانفي سنة 1958 وفي شهر فيفري حاصرها يوما كاملا و ألقى القبض على العديد من المناضلين إضافة إلى حصار متليلي 20 نوفمبر 1960 وهو حصار عسكري دام أربعة أيام تخللته مدهامات واعتقالات تعسفية ولم يستثنى من هذه الأعمال لا النساء و لا الأطفال و لا الشيوخ⁽³⁾. ونذكر أهم حصار وهو حصار مدينة القرارة أيام 28-29-30 أكتوبر 1961 حيث يذكر الشيخ بيوض عن هذا الحصار " حيث طوقو البلدة بالجنود و الدبابات و المصفحات ثم أخرجو الرجال كلهم إلى نحو ميلين من البلدة و طوقوهم بالأسلاك ثلاثة أيام و ليلتين و اباحو البلدة بجنودهم الليلة الأولى و للحركيين الليلة الثانية فسلبو ونهبو و هتكوا الأعراس و انتهكو الحرمات " ⁽⁴⁾.

- ونذكر أهم حصارات المنطقة :

الرقم	تاريخ الحصار	المكان	قيادة المعركة
01	جانفي 1958	متليلي	حصار كل متليلي و البحث عن الخلايا الثورية
02	ماي 1958	متليلي	حصار مستمر للغابة حتى نوفمبر 1962 لكشف خليتها

⁽¹⁾ محمد العيد مطمر : حامي الصحراء أحمد بن عبد الرزاق حمودة العقيد سي الحواس ، دار الهدى ، الجزائر ، 1990 ، ص 75 .

⁽²⁾ عبد الحميد بن ولهة : المرجع السابق ، ص 137 .

⁽³⁾ بوغلاية سليمان : حصار 20 نوفمبر 1960 لقلعة المقاومة ومهد الثوار "متليلي" .

⁽⁴⁾ الشيخ بيوض : أعمال في الثورة ، الزيتونة للإعلام والنشر ، باتنة ، 1990 ، ص 40 .

الفصل التمهيدي : بدايات الثورة ناحية غرداية (1954 – 1957 م)

03	جوان 1958	متليلي	حصار مثليبي بعد تحرك للفدائيين
04	أوت 1958	متليلي	حصار واستنطاق كل الرجال و تفتيش عام
05	ديسمبر 1958	متليلي	حصار المدينة و القبض على كل من بوزيد ابراهيم و بلخضر و كديد
06	فيفري 1959	متليلي	حشد كل السكان في الحديقة و التحقق معهم
07	20 مارس 1959	متليلي	تمشيط ناحية مثليبي كلها
08	24 سبتمبر 1959	متليلي	تطويق مثليبي بعد معركة ساقية موسى
09	ديسمبر 1959	متليلي	حصار واسع لشبكة لمدة 6 أشهر
10	مارس 1960	متليلي	حصار البلدة و اكتشاف بعض المكاتب السرية
11	30 نوفمبر 1960	متليلي	تطويق المدينة عقب معركة الحوار
12	20 جويلية 1961	سبب	حصار وادي الجرجير و الطويل و قتل 21 مجاهدا
13	أوت 1961	متليلي	تطويق المدينة و اكتشاف مجلس 1165
14	جانفي 1962	متليلي	حصار عقب معركة شعاب لعريق

4- المخططات الإستعمارية:

1- النظام الإجتماعي للمنطقة :

- ارتكز على العشيرة والعرش فالمنطقة تسكنها ففتان مالكية و إباضية وقد حاول الإستعمار ضرب الوحدة الوطنية من خلال هذه الوضعية فبناء على إتفاقية 1853 فقد منح الحكم الذاتي للقرى السبع بوادي ميزاب تحكم القرى قيادات تابعة لها و القرى محاطة بأسوار دائرية عليها حراسة مشددة الأمر⁽¹⁾. " فقد بعث الجنرال كامو قائد الفرقة العسكرية للجزائر في أول جانفي 1853 بتعليمات مفصلة جدا إلى النقيب دو باري تخص مراقبة بني ميزاب و اشعارهم بأن السلطة الفرنسية تعرف جيدا نقاط ضعفهم منها الضغط على الذين يتواجدون في المدن وقطع الإتصالات مع ذويهم"⁽²⁾. فهذا السبب جعل الثورة تواجه صعوبات همة في التوغل في المنطقة وبعث العمل النضالي بها بتنفيذ عمليات ضد العدو وتوزيع المناشير و التنقل بين أحياء المدينة ، فهناك بعض من المجاهدين من انضموا للثورة وتمردوا على نظام العشيرة أمثال الأستاذ سعودي عيسى و الأخ سي عمر مغازي و الشيخ ابراهيم رمضان و الأخ داودي محمد بن عمر و الشيخ يحي حواس و حمدي بكير وغيرهم⁽³⁾.

2- الخلافات التنظيمية للثورة بين القادة :

- تتمثل في ضعف الهياكل وعدم وضوح قيادة الثورة وضعف الإتصال ولم تنته هذه المشكلة إلا بعد مؤتمر الصومام فاختلاف التنظيمات خلق مشكلة من تنظيم زيان عاشور المصالي و الحواس و العماري بالقعدة وسي بوشريط بالبيض فضلا عن جهتي العاصمة ووهران وأوراس النمامشة . ولم تنته الأمور إلا بعد تحديد مناطق النفوذ تنظيم الحواس و زيان أما التنظيمات الأخرى فقد أبعدت أما تنظيم سي زيان فقد سارع لفتح جبهة في الهقار وتوغل تنظيم الحواس بالمنطقة إلا أن القائد التابع لهذا التنظيم مزيان صندل فقد كانت تصرفاته مشينة وقام بعرقلة العمل النضالي⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ الزبير بوشلاغم :المجلة السابقة ،ص 43،44.

⁽²⁾ رضوان شافو : جوانب من السياسة الإستعمارية بالصحراء الجزائرية ، دار قانة للنشر والتوزيع ، ط1 ، الجزائر ، 2014 ، ص 59.

⁽³⁾ الزبير بوشلاغم : المجلة السابقة .

⁽⁴⁾ عبد الحليم بيشي : المرجع السابق ، ص 127 ، 128 .

3- فصل الصحراء عن الشمال :

- لقد كان إهتمام فرنسا بالصحراء قديما منذ بداية القرن التاسع عشر الميلادي و حتى قبل احتلال فرنسا للجزائر وقد شكلت قضية الصحراء الجزائرية إحدى القضايا الهامة في مسار ثورة التحرير الكبرى نظرا لموقعها الإستراتيجي فلم يتوانى الإستعمار في استصدار ترسانة من القوانين لتكريس سياسته⁽¹⁾. وذلك منذ اكتشاف حقول البترول و الغاز الطبيعي عام 1956⁽²⁾، و بتكاليف انتاجية مشجعة لدخول فرنسا الأسواق العالمية البترولية و تحقيق متطلبات الآلة الصناعية و الحرية الفرنسية⁽³⁾. فالمحاولة الأولى لفصل الصحراء كانت سنة 1957 بإنشاء وزارة الصحراء و إحداث منصب وزير الصحراء هذا بعد إنشاء المنظمة المشتركة للمناطق الصحراوية⁽⁴⁾. بتاريخ 10 جانفي 1957 و ما تلاه من إنشاء الوزارة المكلفة بالصحراء و إحداث العمالتين الواحات والساورة جوان 1957⁽⁵⁾. وقد لعب حمزة بوبكر دور في هذا المشروع في إقناع أعيان المنطقة بالفصل وقد تبنى الإستعمار استراتيجية عسكرية اتطبيق مشروعه كتدعيم القوات العسكرية بالجنوب و انشاء مراكز نووية وقد عملت قوات جيش جبهة التحرير دور هام في احباط المشروع بتنفيذ عمليات ضد المستعمر ودخول هذا الأخير في مفاوضات كان النصر فيها للجبهة الجزائرية واعتراف ديغول في المفاوضات وذلك في 2 أكتوبر 1961 باستقلال كل الجزائر بما فيها الصحراء⁽⁶⁾.

(1) بوعلام شريفي : السياسة الفرنسية في فصل الصحراء الجزائرية ، مجلة 1 نوفمبر، العدد 168، م و م ، 2006، ص 93.

(2) سلسلة الملتقيات : المرجع السابق ، ص 48.

(3) بوعلام شريفي : المجلة السابقة ، ص 114.

(4) سلسلة الملتقيات : المرجع السابق ، ص 49.

(5) بوعلام شريفي : المجلة السابقة ، ص 96.

(6) محمد الأمين بليغث : فصل الصحراء الجزائرية عن الشمال ، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة 1 نوفمبر 1954 ، الجزائر ، 2004، ص 125.

4- الحركات المضادة للثورة :

1- حركة بلونيس :

- مرت الولاية السادسة ما بين 1957 و 1958 بتجربة عجيبة هي مغامرة أطلق عليها لاكوست و صالان اسم عملية اوليفي - عملية الزيتونة التي قادها محمد بلونيس⁽¹⁾. و أصبح له جيش يدعى الجيش الوطني الجزائري ، ساعد على انتشاره عدة عوامل منها : انشغال القادة بعمليات التنظيم و التعبئة لمواجهة العدو ، صعوبة الإتصال و تبادل الأخبار و المعلومات بين القادة بسبب الظروف الصعبة⁽²⁾. وكان أول تمركز لقوات بلونيس بالمكان المسمى تارمونت حيث جمع اعوانه قبل تعامله مع الإستعمار والتحق به العديد من المتطوعين من بني يلمان وضواحيها⁽³⁾. فقد قام الجنرال بلونيس بارتكاب اعمال قمعية ضد المجاهدين و بعض القادة⁽⁴⁾.

- دخلت قوات بلونيس لمدينة غرداية بايعاز من فرنسا بعد فشل سياسة احتواء الثورة ، التي كانت تتخذ من مناطق الجلفة وبوسعادة مسرحا لها وكانت آخر نقطة متقدمة لها حاسي الدلاعة شمال مدينة بريان وكان لدخول قوات بلونيس لناحية غرداية نكسة للعمل الثوري ما بين اكتوبر 1957 - مارس 1959 ويعود نجاحه في هذه الفترة إلى ترسبات آثار الخلاف بين تنظيم الحواس و زيان والدعم الفرنسي له ، وقد دخلت قواته للمنطقة بقيادة بلخير العيفاوي و مساعده محمد بن الأكل وقد كان العيفاوي عالما بأسرار المنطقة فشرع في تجنيد الشباب و فرض المغارم و الضرائب الباهضة . ردت الثورة على هذه التنظيمات بعدة إجراءات منها : اختراق تنظيم بلونيس و تجميد العمليات العسكرية وقام مجلس متليلي بالإيحاء إلى القياد المتعاطفين مع الثورة التحريية بالتقدم إلى فرنسا لإبعاد هاته القوات وقد لعب حمزة بوبكر دور كبير في ذلك واستجابت فرنسا لذلك وتم إجلاء هذه الأفواج العسكرية في جويلية 1958⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ الهادي أحمد درواز : المنظومة اللوجيستية بالولاية السادسة التاريخية الورقة الخامسة ، دار هومة ، ص75.

⁽²⁾ نفسه : ص 116 .

⁽³⁾ دور الولاية السادسة التاريخية في التصدي للحركات المناوئة ، الجلفة في 17 إلى 19 جوان 1995 م ، ص 19 .

⁽⁴⁾ سليمان قاسم : تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية من بداية التأسيس إلى نهاية بلونيس ، 1954-1958 ، دار الكتاب العربي ، الجزائر ، 2013 ص 141 .

⁽⁵⁾ عبد الحليم بيشي : المرجع السابق ، ص 167-172 .

الفصل الأول : الهياكل التنظيمية للثورة ناحية غرداية من

1962-1957

- الجانب التنظيمي :

أولا : التنظيم الإداري :

ثانيا : التنظيم العسكري :

ثالثا : التنظيم المدني

رابعا : التنظيم المادي والمعنوي

– الجانب التنظيمي :

أولاً- التنظيم الإداري :

كانت منطقة غرداية في سنتي 1956 و 1957 تابعة إلى الولاية الأولى إلى غاية سنة 1958 ، تاريخ إعادة هيكلة الولاية السادسة ، و أصبحت الناحية الثالثة (غرداية) ، المنطقة الثالثة من الولاية السادسة⁽¹⁾ . وكانت هذه الناحية في أول الأمر تحت إشراف الملازم الأول العسكري قرمة بوجمعة ثم تولى الإشراف عليها في شهري جانفي و فيفيري سنة 1961 الملازم الأول السياسي احمد بن شرودة و بعد أسره في معركة كاف الدخان، تولى المسؤولية بعده الملازم الأول السياسي رابح لبيض الذي أسر بدوره في إشتباك مركز الكحالي بريان ، وكان هؤلاء الثلاثة قد تولو مسؤولية الناحية بالنيابة و في أواسط أوت 1961 تولى المسؤولية الملازم الثاني سعيد عبادو و الملازم الأول العابد زروال إلى أن ألقى القبض عليهما في أكتوبر 1961 إثر معركة مليكة ، وبعد ذلك تولى المسؤولية الملازم الثاني رشيد الصائم إلى آخر مارس 1962 و في شهر أبريل من نفس السنة تكونت المنطقة الخامسة تحت مسؤولية الضابط الثاني علي الشريف⁽²⁾ .

ثانيا – التنظيم العسكري :

– القسمة رقم 25 كانت تابعة للولاية الأولى وبعد مؤتمر الصومام ضمت هذه القسمة كل تراب ناحية غرداية⁽³⁾ . وقد تشكلت ناحية غرداية المنبثقة عن المنطقة الثالثة من الولاية السادسة سنة 1958 من الأقسام التالية :

– القسمة رقم 59 وتضم غرداية ،ضاية بن ضحوة ،ريان، القرارة ومليكة .أما المجالس التابعة له فهي : 1158 ، 1159 ، 1160 ، 1161 ، 1162 ، 1163 ، 1164 ، 1165 ، 1166 ، 1167 ، 1168 ، 1169 .و من قادتها المساعد الهاشمي الدارم.

⁽¹⁾ السجل الذهبي لشهداء الثورة التحريرية لولاية غرداية 1954-1962: المصدر السابق، ص 32 .

⁽²⁾ تقرير حول أحداث الثورة التحريرية لولاية غرداية ما بين 1959 و 1962 المصادق عليه في الندوة الولائية الثالثة بتاريخ 9 أكتوبر 1986 ، ص 8 .

⁽³⁾ كلمة محمد جبريط في الذكرى الخمسين لمعركة مليكة ، المكتب الولائي للمجاهدين .

الفصل الأول : الهيكل التنظيمي للثورة ناحية غرداية (1957 – 1962)

- القسم رقم 60 وهي تضم متليلي ، المنيع ، زلفانة ، حاسي لفحل ، سبب ، بنورة ، العطف وبنو يزقن. وتتبعها المجالس التالية : 1171 ، 1172 ، 1173 ، 1174 ، 1175 ، 1176 ، 1177 ، 1178 ، 1179 ، 1180 ، 1181 . ومن قادتها المساعد اولاد حيمودة محمد .

- القسم رقم 61 وتضم عين صالح و قراها . ويتبعها المجلس رقم 1182 ، يقودها الشهيد مصباح بغداد .

- القسم رقم 62 وتضم تمارست و قراها ويتبعها المجلس رقم 1183 قادها الشهيد بوصبيح محمد ثم تولى رئاسة قسمتي 61-62 المجاهد يحي الزهار بعد استشهاد القائدين في معارك عين صالح والحقار⁽¹⁾ .

ثالثا - التنظيم المدني :

1- المجالس البلدية :

1- المجلس البلدي رقم 1158 بحي مرماد غارداية :

- الرئيس : مصطفى بلخير ثم خلفه الجعني محمد بن الدين .
- مكتب المال : الشحمة عيسى .
- المكتب التجاري : زاقي عمر .
- مكتب الإصلاحات : بن أذينة محمد .
- مكتب الشرطة : تولاه نائلي عمر . باشر المجلس عمله سنة 1958 و ثم جدد هذا المكتب سنة 1960 من طرف الملازم رابح لبيض .

2- المجلس البلدي رقم 1159 بحي الشية - غرداية :

- الرئيس : اولاد هدار بوعلام ثم خلفه الرمة بونوة .
- مكتب المال : ابن الزيادي محمد ثم خلفه حاج قودير علال⁽²⁾ .

⁽¹⁾ عبد الحليم بيثي : المرجع السابق ، ص 202 .

⁽²⁾ ملحقات التقرير حول أحداث الثورة التحريرية بولاية غارداية : ص 1 .

الفصل الأول : الهيكل التنظيمي للثورة ناحية غرداية (1957 – 1962)

- المكتب التجاري : ترأسه الرمة محمد ثم خلفه ابن ساحة الطيب .
- مكتب الإصلاحات : ابن حمادي البوهالي ثم خلفه مصطفى الطاهر .
- مكتب الشرطة : بقيادة بوقلابة بولرباح . وقد تم تنصيبه سنة 1958 من طرف سي الزبير⁽¹⁾ . وجدده الهاشمي الدارم سنة 1960 .

3- المجلس البلدي رقم 1160 - حي بني مرزوق - غرداية :

- تم تنصيب المجلس في جويلية 1961 من طرف المساعد الهاشمي الدارم . و بقي يمارس نشاطه إلى الإستقلال وهو يضم :
- الرئيس : أزغيدي الحاج .
- مكتب المال : كديد أحمد .
- مكتب التجاري : المشري علي .
- مكتب الإصلاحات : قليل عبد الرحمان .
- مكتب الشرطة : قليل خالد .

4- المجلس البلدي رقم 1161 حي الحفرة - غرداية :

- تم تنصيب المجلس ديسمبر 1960 من طرف المساعد الهاشمي الدارم . وبقي يمارس نشاطه إلى غاية الإستقلال ويتكون هذا المجلس :
- الرئيس : أولاد سعيد أحمد الطاهر⁽²⁾ .

⁽¹⁾ ولد الشهيد الزيري الزبير بن محمد خلال سنة 1914 بالمنطقة ولاية غارداية ، زاول تعليمه بها إلتحق بصفوف حركة إنتصار الحريات الديمقراطية بنفس المدينة ، ثم إلتحق بكتيبة جيش التحرير بشبكة متليلي سنة 1957 بعدها تحول إلى الولاية الأولى بالأوراس ، عاد إلى ناحية غرداية بصفة عريف أول سياسي و نظم المجالس الثورية و أعاد هيكلتها وفق قرارات مؤتمر الصومام وشارك في عدة معارك بالولاية الأولى و إستشهد في جبل خذو بنفس الولاية سنة 1959 . وثيقة مقدمة من طرف م و م بغارداية .

⁽²⁾ ملحقات التقرير: التقرير السابق ، ص 1 ، 2 .

- مكتب المال : أولاد ابراهيم أحمد ذبية.

- مكتب التجاري : الراعي قويدر .

- مكتب الإصلاحات : بوهني لخضر .

- مكتب الشرطة : غريقة عبد الرحمان .

5- المجلس البلدي رقم 1162 ضاية بن ضحوة :

- تم تنصيب المجلس سنة 1960 من طرف العريف الأول السياسي طاهر محجوب⁽¹⁾. وبقي يؤدي نشاطه إلى الإستقلال :

- الرئيس : خن محمد .

- مكتب المال : نائلي محمد .

- المكتب التجاري : أولاد عبد الله عيسى .

- مكتب الإصلاحات : بوحميدة سعيد .

- مكتب الشرطة : بوحفص عبد القادر .

6- المجلس البلدي رقم 1163 وسط مدينة غرداية :

- الرئيس : رمضان ابراهيم ثم خلفه حجاج حمو .

- مكتب المال : داداي وعمر ابراهيم ثم خلفه رمضان محمد .

- مكتب التجاري : رمضان محمد ثم خلفه بابكر حمو⁽²⁾ .

⁽¹⁾ ولد بمتليلي الشعابنة -ولاية غرداية سنة 1933 من عائلة عريقة حيث إلتحق بالكتاب لحفظ القرآن الكريم و تلقى مبادئ القراءة والكتابة على عدد من الفقهاء في البلدة ،ناضل في صفوف الحركة الوطنية وعمل ضمن الخلايا السرية للثورة إلى غاية انكشافه فإلتحق بجيش التحرير الوطني في شهر أكتوبر 1958 بمتليلي وترقى إلى رتبة عريف أول سياسي حيث شارك في إعادة هيكلة النظام الثوري بالجهة ،واصل نشاطه بعد الإستقلال .وثيقة مقدمة من طرف م و م بغارداية .

⁽²⁾ ملحققات التقرير : التقرير السابق ، ص 2.

- مكتب الإصلاحات : حواش داود .
- مكتب الشرطة : حجاج حمو ثم خلفه عبونة عيسى .
- تم تنصيب المجلس سنة 1958 من طرف سي الزبير لكن توقف نشاطه بعد إعتقال رئيسه ، ليعود نشاطه سنة 1961 من طرف المساعد الهاشمي الدارم ⁽¹⁾ .

7- المجلس رقم 1164 بريان : **- المجلس البلدي رقم 1165 بريان :**

- الرئيس : اولاد طاهر احمد بايية
 - لغلام النوي بن السائح
 - المكتب المالي : قرين الجيلاي
 - طواهرية الزاوي
 - المكتب التجاري : اولاد طاهر احمد تلة
 - بكابير عريف
 - مكتب الإصلاحات : قواد ابراهيم
 - بورقعة السماحي
 - مكتب الشرطة : بوعلام لمقني
 - مرارس محمد
- لقد تم تنصيبهما بريان سنة 1959 وإستمر نشاطهما حيث تم توحيدهما سنة 1961 من طرف الضابط السياسي أحمد طالب وبقيا إلى الإستقلال على الشكل التالي :

8- المجلس البلدي رقم 1165 بريان:

- الرئيس : أولاد طاهر أحمد بايية نائبه لغلام النوي بن السائح .
- المكتب المالي : طواهرية الزاوي نائبه قرين الجيلاي وأولاد طاهر إبراهيم أكتوبر 1960 ⁽²⁾ .

⁽¹⁾ ولد بمتليلي الشعابنة سنة 1935 من عائلة عريقة ساهم معظم أفرادها في المقاومة الشعبية حيث إلتحق بالكتاب لحفظ القران و تلقى مبادئ اللغة العربية وغداة إندلاع الثورة إلتحق بما على يد المرحوم زكري مجوص المدعو " لقميري " الذي كان يشكل حلقة إتصال بين ناحية متليلي و منطقة البيض إلى غاية تشكيل كتيبة جيش التحرير الوطني بشبكة مثليي 1957 ، حيث شارك في معركة أفران بتاريخ 1957/08/28 بعد ذلك إنضم إلى الولاية السادسة وتم تعيينه مساعدا للقسم 59 من الناحية 3 ، المنطقة 3 للولاية 6 ديسمبر 1960 وبعد الإستقلال شغل العديد من المناصب القيادية بغرداية ، وافته المنية يوم السبت 15 فيفيري 1997 رحمة الله عليه . وثيقة مقدمة من طرف م و م بغارداية .

⁽²⁾ ملحقات التقرير : التقرير السابق ، ص 2،3.

- المكتب التجاري : بكابير عريف نائبه أولاد طاهر أحمد تلة .
- مكتب الإصلاحات : بورقعة اسماحي نائبه قويدر ابراهيم .
- مكتب الشرطة : بوعلام لمقني نائبه مزارس محمد

9- المجلس البلدي رقم 1164 مكرر بريان البادية :

- الرئيس : باهي محمد بن بوبكر .
- مكتب المال : ابن عثمان أحمد .
- المكتب التجاري : كعبوش عطية .
- مكتب الإصلاحات : حشودة أحمد .
- مكتب الشرطة : منصورى لخضر . تم تنصيب المجلس في جويلية سنة 1961 من طرف الضابط السياسي أحمد طالب عقب توحيد مجلسي بريان وبقي يمارس نشاطه إلى الإستقلال .

10- المجلس البلدي رقم 1166 بريان :

- لقد تم تنصيب هذا المجلس سنة 1960 وتدعم بعد شهرين من إنشائه من طرف الضابط السياسي أحمد طالب وقد بقي إلى غاية الإستقلال .
- الرئيس : أوراغ أحمد ثم خلفه ابن زائط يوسف .
- مكتب المال : الرشوم حمو ثم خلفه ازقوا سليمان .
- المكتب التجاري : دبوز ابراهيم ثم خلفه عمر ايوب قاسم .
- مكتب الإصلاحات : سعودي عيسى .
- مكتب الشرطة : برئاسة مغازي عمر ثم خلفه محرزى بلحاج⁽¹⁾ .

⁽¹⁾ ملحقات التقرير : التقرير السابق ، ص 3.

11- المجلس البلدي رقم 1167 القرارة :

- أنشئ هذا المجلس في 1 جوان 1961 من طرف الضابط السياسي أحمد طالب⁽¹⁾. ويتكون هذا المجلس من:

- الرئيس : لقمان حمو بن عمر نائبه بسيس قاسم .
- مكتب المال : ناصر بوحجام عيسى نائبه الشيخ دحمان السعيد .
- المكتب التجاري : الزيت محمد بن بكير نائبه باحماني الراعي قاسم .
- مكتب الإصلاحات : بوقرطاس عمر نائبه القوري محمد .
- مكتب الشرطة : قدورة محمد نائبه العائب محمد

12- المجلس البلدي رقم 1168 القرارة :

- تم تنصيبه سنة 1960 من طرف العريف الأول السياسي طاهر محجوب. وأعيد تجديده سنة 1961 من طرف الملازم سعيد عبادو⁽²⁾ .

- الرئيس : الداودي علي بن بوزيان⁽³⁾ .

⁽¹⁾ ولد الشهيد أحمد طالب سنة 1930 بقرية العامري بلدية لغروس حاليا ولاية بسكرة من أب يدعى الصالح بن أحمد و أم تدعى كلثوم بنت الحمالوي إبراهيمي ، سنة 1955 عين مسؤول عن فوج المسبلين بقرية العامري ولغروس ، والتحق بصفوف جيش التحرير الوطني سنة 1956 وبعد صدور قرارات مؤتمر الصومام تقلد مسؤولية رتبة عريف أول سياسي سنة 1957 ثم رقي إلى رتبة ملازم أول سياسي سنة 1958 بالناحية 3 المنطقة الرابعة (أولاد جلال وضواحيها) وسنة 1959 أسندت له مهمة قيادة الناحية الثالثة للمنطقة الرابعة برتبة ملازم 2 ثم رقي إلى رتبة ضابط أول سياسي في المنطقة الثالثة سنة 1960 وقد سقط شهيدا في معركة مليكة بأحد قصور وادي ميزاب 6 أكتوبر 1961. وثيقة مقدمة من طرف م و م بغرداية .

⁽²⁾ ولد في 18 جانفي 1935 ببلدية بن عزوز ولاية بسكرة إلتحق بصفوف الثورة التحريرية مبكرا و ترقى إلى أعلى رتبة ضابط بجيش التحرير الوطني بالولاية السادسة التاريخية تم تكليف بقيادة الناحية الثالثة من المنطقة الثالثة -غرداية في جويلية 1961 التي إلتحق بها رفقة الشهيد أحمد طالب تم أسره إثر معركة بغرداية يوم 1961/10/06 وسجن بالبرج الأحمر بورقلة إلى غاية الإستقلال ، بعد الإستقلال عين محافظا بجهة التحرير الوطني بكل من ولاية ورقلة-بشار-تيارت ثم أنتخب نائبا في المجلس الشعبي الوطني ولعهدتين متتاليتين 1977-1985 وعين وزيرا للمجاهدين في أبريل 1994 و إلى غاية 1999، حاليا يشغل منصب أمين عام للم و م . وثيقة مقدمة من طرف م و م بغرداية .

⁽³⁾ ملحققات التقرير : التقرير السابق ، ص 4.

- مكتب المال : الداودي القتال ثم خلفه الداودي زرارة .
- مكتب التجاري : ابن علي محمد بن العيد .
- مكتب الإصلاحات : ابن مسعود عمر بن حدود ونائبه خنيفر العابد .
- مكتب الشرطة : أولاد النوي النوي ثم خلفه بطاش محمد .

13- المجلس البلدي رقم 1169 القرارة :

- بدأ المجلس نشاطه سنة 1959 إلا أن جميع أعضائه سجنوا في أكتوبر 1961 ولم يتم تجديده ويتمثل هذا المجلس :

- الرئيس : شوشان إبراهيم .
- مكتب المال : هبال علي بن منصور .
- المكتب التجاري : اترعة إبراهيم .
- مكتب الإصلاحات : حامد عيسى بن خليفة .

14- المجلس البلدي رقم 1170 مليكة :

- تم تنصيبه سنة 1959 ثم جدد في ديسمبر 1960 بقيادة المساعد الهاشمي الدارم ويتكون من .
- الرئيس : كربوب حميدة ثم خلفه بوقانون محمد .
- مكتب المال : جديد سليمان .
- مكتب التجاري : لعور محمد ثم خلفه فتاة علي⁽¹⁾ .

⁽¹⁾ ملحقات التقرير : التقرير السابق ، ص 4 ، 5.

15- المجلس البلدي رقم 1171 بن يسقن :

- تم تنصيبه المجلس في جويلية 1961 من طرف العريف الأول السياسي مولاي محمد . وفي أكتوبر سجن بعض أعضائه مما أدى إلى فتور نشاطه ويتكون :
- الرئيس : بوغالي حمو .
- مكتب المال : خواجة بكير .
- مكتب التجاري : بابا عمي محمد الصغير .
- مكتب الإصلاحات : بابا عمي أحمد .

16- المجلس البلدي رقم 1172 بونورة :

- أسس سنة 1959 من طرف طالبي المختار ثم تجدد في جوان 1960 من طرف رابح لبيض⁽¹⁾ . ويضم هذا المجلس :
- الرئيس : داودي محمد الصغير وخلفه عيسى حمو .
- المكتب المال : ابن ناصر يوسف .
- المكتب التجاري : حني بكير .
- مكتب الإصلاحات : داودي محمد بن عومر .
- مكتب الشرطة : عيسى حمو و خلفه دودو داود⁽²⁾ .

⁽¹⁾ ولد خلال سنة 1931 بالجلفة ، التحق بجيش التحرير الوطني بداية من سنة 1957 بشبكة متليلي وبناء على تعليمات الشيخ الحواس تم إيفاد فصيلة إلى قيادة المنطقة الثالثة تضم 35 مجاهدا كان منهم وذلك شهر جوان 1957 وهناك مارس نشاطه الثوري بأقسام الناحية الثانية إلى غاية ترقيته إلى رتبة ملازم أول وغداة أسر المجاهد أحمد بن شرودة في معركة كاف الدخان بغرداية 19 فيفري 1961 تم تكليفه بقيادتها بالنيابة ، إلى غاية أسره باشتباك مركز الكحالي في 27 سبتمبر 1961 حيث مكث معتقلا إلى غاية الإستقلال ،، إنتقل إلى جوار ربه سنة 1991 . وثيقة مقدمة من طرف م و م بغرداية .

⁽²⁾ ملحقات التقرير : التقرير السابق ، ص 5.

17- المجلس البلدي رقم 1173 متليلي الذي خلف اللجنة رقم 2010 (التابعة للقسم 25 من الولاية الأولى الأوراس)

- تم تنصيب المجلس سنة 1958 من طرف العريف الأول السياسي سي الزبير وجدد سنة 1960 من طرف طالبي المختار وبقي إلى غاية الإستقلال .
- الرئيس : محمد مولاي إبراهيم ثم خلفه بهاز الطيب .
- مكتب المال : شنيبي قدور ثم خلفه الرسيوي محمد⁽¹⁾.
- مكتب التجاري : بوهيشة محمد ثم خلفه حمزة أحمد بن الشيخ .
- مكتب الإصلاحات : سويلم موسى ثم خلفه حسيني تهامي .
- مكتب الشرطة : رسيوي محمد ثم خلفه باحورة علي .

18- المجلس البلدي رقم 1174 بادية متليلي :

- تم تنصيبه سنة 1958 من طرف العريف الأول السياسي الزبيري الزبير وجدد سنة 1959 من طرف طالبي المختار⁽²⁾ . ثم أعيدت تشكيلته بعد معركة الجرجير في جويلية 1961 من طرف محمد مولاي إبراهيم .
- الرئيس : ابن قومار حيجوج ثم خلفه دهان إبراهيم ثم لحرش حميدة⁽³⁾ .

⁽¹⁾ ولد بمتليلي 1931 بدأ عملة الثوري 1957 فقد كان في العمل الفدائي رفقة محمد جغابة ، شارك في معركة أفران 1957 ثم إنتقل للولاية 5 وشارك بعدة عمليات هناك ، وبعد تأسيس الولاية 6 كان تابع للقسم 60 ثم ألقى القبض عليه ثم فر إلى جبل بوكحيل بعد أن ضاق مرارة العذاب وإستمر في العمل الثوري لغاية الإستقلال . مذكرات جهادية للمجاهد رسيوي محمد .

⁽²⁾ ولد بولاية بسكرة ، إلتحق بصفوف الثورة التحريرية سنة 1956 بالولاية السادسة و شارك في نشاطها الثوري إلى غاية إيفاده إلى الناحية الثالثة سنة 1959 حيث قام بإعادة النظام الثوري بالناحية وقام بتنصيب عدة مجالس بلدية و تنشيطها و إعادة بعث المجالس التي فتر نشاطها وفي 1 مارس 1960 حاض جيش التحرير الوطني معارك ضارية تم أسر المجاهد طالبي المختار مع ثلة من المجاهدين أطلق سراحه بعد الإستقلال ، واصل نشاطه المهني في صفوف حزب جبهة التحرير الوطني إلى غاية تقاعده . وثيقة صادرة من طرف م و م بغارداية .

⁽³⁾ ملحقات التقرير: التقرير السابق ، ص 6.

- مكتب المال : دهان إبراهيم ثم خلفه بوزيد قدور ثم لحرش موسى .
- مكتب تجاري : ابن بادة قدور ثم خلفه ابن خليفة عبد الرحمان سبب .
- مكتب إصلاحات : ابن نذير بلقاسم ثم خلفه بلعور محمد كرابو سبب .
- مكتب شرطة : لحرش حميدة ثم خلفه دحو الشيخ .

19- المجلس البلدي رقم 1175 العطف :

- تأسس هذا المجلس في أوت 1961 بقيادة مولاي إبراهيم محمد و هو يتكون من :
- الرئيس : بكلي بابا احمد بلال .
- المكتب المال : بابا عمر جلمام مسعود و نائبه السعيد محمد ابن إبراهيم .
- المكتب التجاري : سماوي عيسى بن إبراهيم .
- مكتب الإصلاحات : طالب باحمد داود .
- مكتب الشرطة : الحاج عيسى بلحاج بن صالح .

20- المجلس البلدي رقم 1176 المنيعه :

- تم تنصيب المجلس سنة 1958 من طرف يحي الزهار وجدد من طرف بوصبيح محمد ويتكون من :
- الرئيس : لقد ترأس هذا المجلس بن حود محمد وذلك خلفا بن مشرخ الشيخ .
- مكتب المال : عبد الحاكم الشيخ خلفا لعنتر العربي .
- المكتب التجاري : بن ساسي عبد القادر خلفا الأعور أحمد .
- مكتب الإصلاحات : قندور حمة خلفا للهامل .
- مكتب الشرطة : برئاسة فهدي مسعود خلفا لابن عبد الرحمان الطيب⁽¹⁾ .

⁽¹⁾ ملحقات التقرير : التقرير السابق ، ص 6، 7.

21- المجلس البلدي رقم 1177 المنيعة :

- تم تنصيب المجلس من طرف العريف الأول السياسي طالبي المختار سنة 1959 وتم تجديده سنة 1960 من طرف العريف الأول الإخباري يحي الزهار وبقي يواصل مهامه لغاية الإستقلال :
- الرئيس : أسندت رئاسة المجلس لحمزة بحوص ثم لابن عبد الرحمان الطيب .
- المكتب المالي : دحمان بوصبيح ثم خلفه بلمداني محمد .
- المكتب التجاري : حجاج عبد الرحمان ثم خلفه جقاوة عبد القادر .
- مكتب الإصلاحات : الحاج محمد الشيخ ثم خلفه بكاي بحوص .
- مكتب الشرطة : بلمداني علي خلفا لحمزة بايية الذي سجن سنة 1959 .

22- المجلس البلدي رقم 1178 المنيعة البادية :

- الرئيس : مسعودي حاج قويدر ثم خلفه بلوبر حمادي .
- مكتب المال : البرني الشيخ ثم خلفه بلحاج قدور .
- مكتب التجاري : دحماني ايعيش .
- مكتب الإصلاحات : شبير بحوص .
- مكتب الشرطة : تكفله رئيس المجلس ثم خلفه البرني الشيخ ، نصبه قومار حيجوج سنة 1959 .

23- المجلس البلدي رقم 1179 المنيعة البادية :

- تأسس هذا المجلس الملازم أحمد بن شرودة سنة 1960 وبقي يؤدي نشاطه للإستقلال ويتكون من :
- الرئيس : بن دوي أحمد بن عمر .
- المكتب المال : العربي جلول⁽¹⁾ .

⁽¹⁾ ملحقات التقرير : التقرير السابق ، ص 7، 8.

- المكتب التجاري : حناي بوحفص (القاصف) .
- مكتب الإصلاحات : عربالة أحمد .
- مكتب الشرطة : بن حيدة العيد .

24- المجلس البلدي رقم 1180 العطف :

- الرئيس : رزاق لخضر بن احمد .
 - مكتب المال : الزهواني حميدة بن محمد .
 - مكتب تجاري : الشرع لخضر بن الشيخ .
 - مكتب إصلاحات : الشرع عمر بن محمد .
 - مكتب شرطة : رزاق أحمد بن محمد .
- تم تنصيب المجلس سنة 1958 خلفا للجنة المكونة سنة 1957 وتوقف نشاط المجلس عقب إعتقال جميع أعضائه في 15-12-1958 وتحول أعضائه إلى فروع بعد خروجهم من السجن .

25- المجلس البلدي رقم 1181 : السوارق متليلي :

- تم تنصيبه المجلس سنة 1961 من طرف محمد مولاي⁽¹⁾ . إلى غاية الإستقلال .
- الرئيس : بوقلمونة محمد .
- مكتب المال : شنيبي قدور بن بكار⁽²⁾ .

⁽¹⁾ ولد 1930 بمتليلي حفظ القرآن بالمسجد العتيق على يد الطالب بكار شريف ، سافر للعاصمة للعمل التجاري 1950، شارك في إضراب 8 أيام 1957 ثم هرب لمتليلي ثم إنضم للمجلس البلدي 2010 كفرع مالي أبريل 1958 ثم عضو للمجلس 1173 التابع للولاية 6 خلفا للمجلس 2010 ، في أكتوبر 1960 كلف بمهمة عريف أول سياسي وبعد الإستقلال شغل مسؤولية قسمة الحزب بمتليلي ثم مسؤولية قسمة المجاهدين ثم عضو بالمكتب الولائي للمجاهدين ثم شغل رئيس مندوبية بلدية 1996 إلى أن توفي يوم 20 جانفي 2012 . وثيقة مقدمة من طرف م و م بغارداية .

⁽²⁾ ملحقات التقرير : التقرير السابق ، ص 8.

- مكتب التجاري : ابن بادة بشير .

- مكتب الإصلاحات : إسماعيل محمد .

- مكتب الشرطة : السائح محمد .

26- المجلس البلدي رقم 1182 :

- تم تنصيب هذا المجلس يوم 13 جويلية 1961 من طرف العريف الأول الإخباري يحي الزهار وبقي محافظا على الأعضاء لغاية الإستقلال

- الرئيس : بوغزال محمد بن حكوم .

- مكتب المال : حاج قويدر بن حكوم .

- المكتب التجاري : بوشيخي سليمان .

- مكتب الإصلاحات : ابن بحان قويدر .

- مكتب الشرطة : زويد حكوم .

27- المجلس البلدي رقم 1183 تمناست :

- الرئيس : أحاموك حاج .

- مكتب المال : بوحميده عبد المجيد .

- مكتب التجاري : ابن خليفة بحوص .

- مكتب إصلاحات : مولاي محمد برادعي .

- مكتب الشرطة : ابن حديد محمد⁽¹⁾ .

⁽¹⁾ ملحقات التقرير : التقرير السابق ، ص 8،9.

- فرع بالبادية : ملوي بن مسلاق . تم إعتقال جميع الأعضاء في أبريل 1957 عدا رئيسه الذي إلتجأ لجبال الهقار و في أبريل 1962 أعيد تنصيب المجلس بنفس الأعضاء من طرف العريف الأول الإخباري يحي الزهار ⁽¹⁾ .

2- المجالس الشعبية :

- هي المجالس التي خلفت ما يعرف باللجان الخماسية و كانت بمثابة بلديات موازية لبلديات الإستعمار ، وقد تشكلت من مكاتب فرعية ترعى الشؤون المختلفة للمواطنين وقد كانت هاته البلديات نواة للإدارة الجزائرية وحققت نتائج جبارة في إقامة مفاضلة مع الإدارة الإستعمارية كما أنها إمتصت الطاقات العاجزة عن أداء العمل العسكري ، و كانت السند الأساسي للعمل الثوري حيث أنها قامت على مبدأ تدريب الشعب على إدارة نفسه بنفسه وهي تنتخب أو تزكى من طرف الشعب، أما المكاتب الفرعية لهذه المجالس فكانت كمايلي :

1- المجلس البلدي للثورة :

- يشرف رئيس المجلس على المكاتب الأربعة ويقوم بمراقبتها و التنسيق بينها و يتولى أحيانا مهام مراقب ينوب عن المحافظ السياسي أو العريف الأول السياسي بالقسمة وعلى مستوى بعض البلديات، متليلي و غرداية والقرارة ⁽²⁾ .

2- عضو مكلف بمكتب الإصلاح :

- يتولى الفصل في القضايا الشرعية و الفصل في المنازعات و السهر على عائلات الشهداء و المجاهدين و الأسرى و المساجين من حيث كرامتهم و أملاكهم و يتولى تنظيم التعليم و الشؤون الإجتماعية كتسجيل العقود المتعلقة بالحالة المدنية مثلا ⁽³⁾ .

⁽¹⁾ ملحقات التقرير : التقرير السابق ، ص 9 .

⁽²⁾ عبد الحليم بيشي : المرجع السابق ، ص 218 .

⁽³⁾ تقرير الولاية السادسة : ص 14 .

3- عضو مكلف بالمكتب المالي :

- ويتولى بمساعدة أعوانه المنتشرين في المرفق و الأحياء استفتاء الإشتراكات الشهرية و التبرعات و الزكاة و الضرائب السنوية و الإعانات و الغرامات مقابل تواصل ، و يقدم حساباتها إلى العريف الأول السياسي، ويشرف على توزيع الإعانات المالية التي تقدمها الثورة للمنكوبين وكذا المنح المخصصة لعائلات الشهداء و المجاهدين و الأسرى و المساجين⁽¹⁾ .

4- عضو مكلف بالمكتب التجاري :

- يتولى الجانب الإقتصادي من صادرات و واردات وهو المكلف بتمويل الجيش⁽²⁾ .

5- عضو مكلف بمكتب الشرطة :

- مهمته تبليغ الإستدعاءات مع السهر على أمن المواطنين في حدود قرينته أو دواره أو خيمته وعليه أيضا أن يترصد كل تحركات مشبوهة ويخبر بها في الحين . وينفذ الأحكام الصادرة عن مكتب الإصلاح⁽³⁾ .

3- الإستعلامات و المكاتب السرية :

- وقد أنشأت الثورة مكاتب إستعلامات تتولى جمع المعلومات الدقيقة عن تحركات العدو ومخططاته وهي تتألف من مجموعة لا يتجاوز عدد الواحدة منها ثلاثة أفراد مختارين من بين المناضلين الأكثر ذكاءا و إخلاصا و قدوة و تقوم تحت إشراف العريف الأول للإتصال و الأخبار وتهدف إلى تتبع تحركات العدو و ترصد علاقات ضباطه و أعوان مخابراته واكتشاف أعوانه و زرع عيون الثورة في أجهزتها و أماكن ارتياد عناصره والتصدي لدعاياته و اكتساب الموالين له من الجزائريين . و تقدم معلوماتها لفرق الفدائيين و المسبيلين و تسعى لحماية الشعب و الثورة من بطش فرق اليد الحمراء الشرطة الإستعمارية⁽⁴⁾ . والجدير بالذكر أن هذه المكاتب قد تكونت بعد تشكيل القسمة 59 و 60 طبقا لتعليمات قيادة الولاية السادسة عبر النصوص التنظيمية لتسيير المجالس البلدية و المكاتب السرية وعلى ضوء ذلك تم تحويل

(1) تقرير الولاية السادسة : التقرير السابق .

(2) عبد الحليم بيشي : المرجع السابق ، ص 218 .

(3) تقرير الولاية السادسة : التقرير السابق .

(4) نفسه .

الفصل الأول : الهيكل التنظيمي للثورة ناحية غرداية (1957 – 1962)

تلك المكاتب المكلفة بالتجسس إلى مكاتب سرية لها أنظمتها وقوانينها، و هي ترتبط مباشرة بالعريف أول الإخباري. و تمكنت من جمع كميات وافرة من أسلحة و ذخائر و ألبسة و أدوية و أدوات مكتبية و غيرها . وأهم المكاتب بالناحية (1) :

- المكتب السري رقم 572 بمتليلي:

- السيراج سيراج : رئيس المكتب
- مصيطفي بلقاسم : عضو
- السيراج بلقاسم : عضو
- بن حبليل أحمد : عضو
- نواصر عبد القادر : عضو
- سبفاق أحميدة ، : عضو

- المكتب السري رقم 573 - متليلي :

- بن دكن أحميدة : رئيس
- لعمش أحمد : عضو
- كروم علال : عضو
- محبوب الطيب (2) . : عضو
- جبريط الشيخ بلخضر : عضو.

(1) عبد الحميد بن ولهة : المرجع السابق ، ص 51 .

(2) ولد سنة 1936 بمتليلي إنضم إلى صفوف الثورة التحريرية مارس 1958 كرجل إستعلامات داخل صفوف الجيش الفرنسي ، واصل جهاده ككاتب للقسم 60 ثم للناحية 3 تحت قيادة قرمة بوجمعة ، وقد إستشهد يوم 19 فيفري 1961 في معركة كاف الدخان بالحمراوية . أنظر عبد الحميد بن ولهة : المرجع السابق ، ص 100 .

-المكتب السري رقم 574 - المنيعة:

- ضب حمو رئيس

- ضب علي عضو

- جعفر احميدة عضو

- المكتب السري رقم 575 -المنيعة :

- محمد بلكحل " بطاح " : رئيس

- حجاج العيد بن أحمد : عضو

- المكتب السري رقم 576 -المنيعة :

- بن عبد الرحمان الزويير بن الحاج الشاذلي : رئيس

- بن عبد الرحمان محمد : عضو

- المكتب السري رقم 577 - المنيعة :

- بن هيبه عبد الرحمان : رئيس

- السيراج عبد القادر : عضو⁽¹⁾.

- الفرع السري التابع للمجلس البلدي رقم 1165 بريان بالقسمة 59:

وأهم العاملين به بوزابدة الجيلالي و روان علي ومحمد أولاد الحاج علي وساسي أولاد طاهر .

- الفرع السري التابع للمجلس لرفقة جيش التحرير بيريان بالقسمة 59 :

- إبراهيم لطرش ، عومر بن عومر و سليمان قرقر المعروف بالطرابلسي .

- الفرع السري التابع للمجلس البلدي رقم 1169 بالقرارة بالقسمة 59 :

⁽¹⁾ نبذة عن كفاح و نضال أولاد حيمودة محمد بن الشيخ -إطارالثورة التحريرية ، المنيعة في 5 جويلية 2006 : ص 45،46 .

و أهم العاملين به شوشان عبد الرحيم و دفاف لخضر و حامد علي .

– الفرع السري التابع للمجلس البلدي رقم 1158 بالقسم 59 غرداية :

و أهم العاملين به : جعني محمد وسبقاق بونوة و بوشنقة بحوص .

– الفرع السري التابع لفرقة جيش التحرير بمليكة القسم 59 :

– محمد القيوع و بكير أبو الحسن ⁽¹⁾ .

4- رجال الدرك :

– الدرك جهاز شبه عسكري تحت إشراف جيش التحرير يحمل أفرادَه صفة مسبلين وهو (يخضع للقسم وتحت مراقبة العريف العسكري ومجاله محصور بين البادية والمدن وقد بلغ عدد أفراد هذا الجهاز خمسين شخصا أما عن المهام المنوطة به فهو يقوم بتقديم تقارير يومية و سريعة عن تحركات العدو من عسكريين و مدنيين ومجندين و عملاء ويأشر رجال الدرك مهمة السهر على جنود جيش التحرير أثناء إجازاتهم والمحافظة على مراكز الثورة وحراستها و إعداد وتجهيز المستحدث منها لإستقبال دوريات الجيش وتموين معداته و ذخائره ⁽²⁾ . وقد بلغ عدد رجال الدرك بناحيتنا حوالي 28 شخص ⁽³⁾ .

5- رجال الشرطة :

– استحدثت في السنوات الأخيرة للثورة وهو يخضع مباشرة لسلطة المجالس البلدية الشعبية حيث أضيف للمجالس النشيطة ⁽⁴⁾ . تتم هيكله جهاز الشرطة على أفواج سريعة التحرك والتدخل تقوم بالسهر على أمن و راحة المواطنين و مراقبة تحركات العدو و عملائه ومراقبة المساجين الذين تم إطلاق سراحهم بغية إعادة هيكلتهم ضمن هياكل الثورة وتنظيم اللجان الثورية بالسجون والمعتقلات لتوعية المعتقلين و تهيئة

⁽¹⁾ بن ولهة ، المرجع السابق ، ص 53 ، 54 .

⁽²⁾ ملحقات التقرير ، التقرير السابق ، ص 19 .

⁽³⁾ أنظر الملحق رقم 1 ، ص 80.

⁽⁴⁾ عبد الحليم بيشي : المرجع السابق ، ص 256 .

الظروف لفرارهم⁽¹⁾ . وقد بلغ رجال الشرطة بناحيتنا حوالي 50 شخصا⁽²⁾ .

6- المراكز :

- يعتبر المركز كل مكان يتركز فيه المجاهدون بصفة قارة أو متنقلة ودائمة أو مؤقتة فالقارة هي التي لها مسؤول بالبلدة أو القرية أو البادية ضمن المغارات و المخابئ و الملاجئ المعدة لهذا الغرض أما المتنقلة فهي التي تتحرك وفق مسؤوليها من مكان لآخر وهي عبارة عن نقاط اتصال وعبور لأفراد الجيش ودورياته و أماكن لتجميع المواد الغذائية والملابس و الأدوية . وهي متنوعة بين مراكز الجيش والقيادة والاتصال و التموين ومختلف المهام⁽³⁾ .

1- مراكز الجيش :

- وهي التي تخصص لإقامة و إيواء أفراد الفرق و الكتائب العسكرية وقد بلغ عددها على مستوى ولاية غرداية 304 موزعة على مختلف الدوائر والبلديات⁽⁴⁾ .

2- مراكز القيادة :

- وهي تخصص لتمركز القيادات السياسية و العسكرية للناحية والقسمة و قد كان أغلبها بناحية متليلي حيث تم إحصاء حوالي 65 مركزا⁽⁵⁾ .

3- مراكز الإتصال :

- تعد هذه المراكز بريد للثورة حيث بلغ عددها حوالي 70 مركزا⁽⁶⁾ .

(1) ملحقات التقرير : التقرير السابق ، ص 256 .

(2) أنظر الملحق رقم 2 ، ص 81 ، 82 .

(3) ملحقات التقرير : التقرير السابق ، ص 24 .

(4) أنظر الملحق رقم 4، ص 86-93 .

(5) أنظر الملحق رقم 5، ص 94-96 .

(6) أنظر الملحق رقم 3، ص 83-85 .

4- مراكز التموين :

- تخصص لتجميع المواد الإغاشية و المياه و الأدوية وعددها 80 مركز . إضافة إلى الخيام و مراكز أخرى للخياطة وصناعة الأحذية و الألبام و منها ما هي لعلاج المرضى والمصابين وغيرها⁽¹⁾. وتوجد مراكز رئيسية و مراكز فرعية و مراكز للتخزين وفق الإستراتيجية الخاصة بالتموين الإحتياطي حسب الظروف الطارئة و هي غير قابلة للإستغلال اليومي حتى لا يتم اكتشافها بإقتفاء الأثر. فهي موجودة في الكهوف و المغارات والمطامر تحت الأرض ، و تحتوي مراكز التموين بالعرق على خزانات لحفظ المياه ضمن براميل صغيرة سعة الواحدة 50لترًا. ، و مراكز العادية يرتادها عند الحاجة العابرون من المجاهدين في اطار مهامهم . وتحتوي على كميات تكفي لعدد قليل من الأفراد، و عند الحاجة يتنقل مسؤول المركز ل جلب التموين من مخازنه لوحده حفاظا على سرية الموقع⁽²⁾.

- وهذا الجدول من شأنه توضيح بعض مراكز التموين المتواجدة في المنطقة خلال الثورة :

الرقم	إسم ومكان المركز	إسم المكلف به	تاريخ النشاط
1	مركز تيقرين واد مصك متليلي	جيش التحرير	56-60
2	مركز البربار واد مصك متليلي	جيش التحرير	56-62
3	مركز المهرة الشبكة متليلي	جيش التحرير	57-62
4	مركز باب مهايوات الصحراء متليلي	جيش التحرير	57-62
5	مركز الحطبية الشبكة متليلي	جيش التحرير	57-62
6	مركز شايب راسو الشبكة متليلي	جيش التحرير	57-62
7	مركز الأشياخ غزالات متليلي	جيش التحرير	57-62
8	مركز البطمة الفحل متليلي	جيش التحرير	61-62
9	مركز شعاب فاطنة متليلي	جيش التحرير	60-62

(1) عبد الحميد بن ولهة : المرجع السابق ، ص 28 ، 29 .

(2) مقابلة مع محمد جريط بمنزله يوم الإثنين على الساعة 9:30 بتاريخ 30 مارس 2015 .

الفصل الأول : الهيكل التنظيمي للثورة ناحية غرداية (1957 – 1962)

5- مراكز مختلفة : مراكز علاج وخياطة:

الرقم	إسم ومكان المركز	إسم المكلف به	النشاط
1	مركز علاج عجاجة متليلي	جيش التحرير	1960-1962
2	مركز علاج تيمداغسين متليلي	جيش التحرير	1958-1962
3	مركز علاج بسروح متليلي	جيش التحرير	1957-1962
4	مركز علاج العطف	جيش التحرير	1961-1962
5	مركز علاج حاسي القارة	عنتر العربي إخوه	1959-1962 رقم 4. مجلس 1177
6	مركز علاج زوتيل / المنيعه	ميلودي حميدة	1960-1962
7	مركز علاج البطحاء متليلي	شنيبي موسى	1957-1959
8	مركز علاج خياطة القصر متليلي	مولاي إبراهيم العربي	1956-1958
9	مركز علاج خياطة القصر متليلي	سيراج سیراج	1957-1962
10	مركز علاج خياطة القصر متليلي	جيش التحرير	1960-1962
11	مركز علاج خياطة القصر متليلي	جيش التحرير	1958-1960
12	مركز علاج العطف	جيش التحرير	1961-1962
13	مركز علاج متليلي	بهاز قدور	1958-1962
14	مركز علاج بريد	بهاز أحمد لطرش	1959-1962
15	مركز علاج بريد الثنية غرداية	عبد الباقي الطيب	1961-1962
16	مركز علاج بريد الثنية غرداية	جبريط بوعمامة	1960-1962
17	مركز علاج و بريد الثنية غرداية	سويلم ميهوب	1958-1959
18	مركز علاج بوقدمه غرداية	زاقبي عمر	1960-1962
19	مركز علاج زقاق الغربي غرداية	مغازي بلقاسم	1960-1962
20	مركز علاج وسط البلدة غرداية	بوقرة عبد القادر	1960-1962
21	مركز علاج السوق غرداية	ابن اذينة محمد	1960-1962

7- القضاء :

- لقد نظمت الجبهة جهاز القضاء على مستوى المجالس و عينت للقيام بهذه المهمة رجالا لهم دراية كافية بأحكام الشريعة الإسلامية. حيث قسمت تلك المؤسسات القضائية إلى مستويين:

1- مصالح القضاء التابعة لمكتب الإصلاحات البلدية :

- توكل مهمتها للمحافظ السياسي بالقسمة وهي تتولى حل النزاعات و تسجيل المواليد والوفيات وعقود الزواج والطلاق و البيع و الشراء و الإرث وغيرها⁽¹⁾. ومن بين الشخصيات التي تولت مهام القضاء عيسى عمير و عمير محمود و بوكادي محمد⁽²⁾.

2- مصالح القضاء العسكري :

- يخضع لها أفراد الجيش و الدرك و تتشكل عند الحاجة على مستوى القسمة أو الناحية أو المنطقة لتبث في المنازعات و المخالفات المقدمة لها وتتخذ الأحكام المناسبة تماشيا مع الشريعة الإسلامية والقانون المدني و العسكري الذي أعده مؤتمر الصومام⁽³⁾. حيث تتشكل على رأس قسمي 59-60 محكمة يتزعمها الملازم العسكري الأول للناحية وتقوم هاته المحاكم بمحاكمة أعضاء الشعب الذين يقومون بأعمال منافية لأمن الثورة و محاكمة العملاء و موظفي الإدارة و المنتخبين وقد تصدر أحكاما مسبقة ضد العملاء وهذا إثر تحقيقات وتحريرات المكاتب السرية للإستعلامات. وتعد هاته المحاكمات دوريا كل ثلاثة أشهر إلا في الحالات الطارئة⁽⁴⁾.

8- المسبلون :

- إن اتساع رقعة الصحراء اقتضت تجنيد عدد ضخم من المسبلين لتغطية النشاطات المختلفة وكان اصطفاؤهم يخضع إلى شروط كالروح النضالية القوية و الشجاعة و التكوين السياسي اللازم فمنذ سنة 1958 أصبحت المهام صعبة باعتبار أن المنطقة صار معظمها محرما وقد لعب المسبلون دورا هاما في

(1) تقرير ولاية غرداية من 1959-1962 ، التقرير السابق ، ص 38 .

(2) عبد الحليم بيشي ، المرجع السابق ، 259 .

(3) تقرير ولاية غرداية من 1959-1962 ، التقرير السابق ، ص 38 .

(4) عبد الحليم بيشي ، المرجع السابق ، 260 .

الفصل الأول : الهيكل التنظيمي للثورة ناحية غرداية (1957 – 1962)

أوساط الشعب و الجيش ⁽¹⁾ . فعن طريقهم تصل المعلومات و الأخبار إلى جيش التحرير حول تحركات العدو ونواياه وهو الدليل الموجه لوحدة جيش التحرير وكذلك توجيه الفدائيين داخل المدن والقرى إضافة لأعمال التخريب التي يقومون بها لشل حركة العدو وضرب اقتصاده وقطع مواصلاته وغيرها من العمليات ⁽²⁾ . ويقوم بتزويد رجال الجيش بالرجال والمؤونة ووسائل النقل وايصال البريد إلى المراكز والملاجئ كما أسندت إليهم مهمة جمع الأدوية و توزيع المناشير وقد تفرع عن المسبلين فرق من الدرك يخضعون للنظام العسكري وفرق من الشرطة تابعون لمكتب الشرطة في اللجنة الخماسية ⁽³⁾ . ويعملون تحت إشراف رئيس مكتب الإصلاح في اللجنة الخماسية و يخضعون لمسؤولية الفرع العسكري في القسم التي ينتمون إليها ⁽⁴⁾ .

- إن المسبلين أنواع فهناك مسبل العرش يتحرك تحت تصرف قائد العرش و أوامره مع زملائه وهناك مسبل الفرع مهمته لا تتجاوز حدود المهمة الخاصة لفرعه و يعمل تحت مسؤوليته مسؤول فرعه ⁽⁵⁾ .

- وكان للمسبلين دور هام من حيث إمداد جيش التحرير ، خاصة المياه و تجهيز المخابئ التي أنشئت في مناطق كثيرة من الصحراء ببراميل لحفظ المياه سعة 200 لتر، و كانت معروفة من قبل طلائع جيش التحرير الوطني للتزود بالمياه ، الذي شكّل عائقا كبيرا امام تحركات الثورة ، لأن إستراتيجية الإستعمار تركزت على تدمير الآبار الموجودة بالمنطقة أو تسميمها و كانت الإبل مصدر الماء عند الحاجة الملحة ، و تحصى المنطقة الممتدة من المنيعية إلى متليلي 47 مخبأ لسد احتياجاتها ⁽⁶⁾ .

9- الفدائيون :

- لقد تحرك الفداء في ناحية غرداية منذ انطلاق الثورة وكان عماد الفداء هم الشباب خاصة وقد تكونت خلاياه من أبناء الجهة الذين تدرّبوا في العاصمة أمثال قرمة بوجمعة و مصطفى السعودي ومن أعضاء بعثة الشيخ الحواس : محمد جغابة و إبراهيم حليلو و مسعودي بلقاسم و من أعضاء تنظيم الشيخ زيان عاشور : قادة الشرع و الزهواني عمر وقد تركّز الفداء خاصة في المدن، خاصة في غرداية

⁽¹⁾ تقرير ولاية غرداية من 1959 – 1962 ، التقرير السابق ، ص 31 ، 32 .

⁽²⁾ السعيد عبادو : المسبلون تنظيمهم ومهامهم ، مجلة 1 نوفمبر، العدد 145 ، 1994 ، ص 58 .

⁽³⁾ تقرير ولاية غرداية من 1959-1962 ، التقرير السابق .

⁽⁴⁾ تقرير الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر للولاية 6، المنعقد ببوسعادة يومي 16-17 أبريل، ص 27.

⁽⁵⁾ تقرير الملتقى الجهوي الثالث لكتابة التاريخ لولايات الغرب ، الولاية 5، ص 24، 25 .

⁽⁶⁾ صحي حسن : مقاومة الشعانية أثناء الثورة التحريرية ، العدد 191، مجلة الجمهورية الأسبوعية ، 1992 ، جامعة وهران .

الفصل الأول : الهيكل التنظيمي للثورة ناحية غرداية (1957 – 1962)

حيث تمت سنة 1957 ما يقارب 37 عملية إذ شهدت نشاط كبيراً للعمليات الفدائية ببقية المدن و البلدات ، إلا أن هذا سرعان ما تراجع سنتي 1958-1959 بسبب سياسات العدو تركزت على القمع و الإعتقالات الواسعة و رحيل أفراد الجيش تجاه المناطق المجاورة ، و غداة إعادة هيكلة الناحية ضمن التشكيل الجديد للولاية السادسة ، سجلت عودة قوية لعمليات الفداء بعد عودة العديد من المجاهدين من الولايات الأخرى إلى الناحية. وتركز على تصفية العملاء و تخريب منشآت الشركات الإستعمارية⁽¹⁾ .

- وكانت أهداف العمليات الفدائية متنوعة من تنفيذ أحكام الإعدام في العملاء و الخونة و قتل الجنود والضباط الفرنسيين و المعمرين و إلقاء القنابل على المحلات التجارية للعملاء و زرع الألغام في الطرقات التي يسلكها الجيش الفرنسي و قطع أعمدة الهاتف و الكهرباء و تخريب و حرق خزانات المياه و المراكز و المنشآت البترولية و الصناعية و العمل على تهريب المجندين الجزائريين من صفوف العدو الفرنسي⁽²⁾ .

- فرق الفداء :

- مجموعة الحواس :

- قائد المجموعة : جغابة محمد

انتقل للولاية الخامسة

- الأعضاء : مسعودي بلقاسم و حليلو ابراهيم

اعتقل

قرمة بوجمعة

انتقل للولاية الخامسة

- مجموعة الشرع :

- قائد المجموعة : الشرع قادة

اعتقل

- الأعضاء : نواصر ابراهيم و العلوي حمزة

استشهد

الشرع علي و الشرع بغداد

التحق بالجيش

⁽¹⁾ عبد الحليم بيشي : المرجع السابق ، ص 257 .

⁽²⁾ نفسه : ص 258، 259 .

الفصل الأول : الهيكل التنظيمي للثورة ناحية غرداية (1957 – 1962)

- فوج الفداء للناحية الثالثة من المنطقة الثالثة للولاية السادسة :
- قائد المجموعة : بلمختار سليمان تم تنفيذ حكم الإعدام بحقه
- الأعضاء : تجاجنة قدور ، ابن ساحة النوي ، عبد الحاكم سليمان ، ابن ساحة قدور محكوم عليهم بالإعدام .
- فوج الفداء للناحية الثالثة من المنطقة الثالثة للولاية السادسة :
- قائد المجموعة : دحمان السراج محكوم بالإعدام
- الأعضاء : ابن حمادي أحمد (محكوم بالإعدام) ، الداب (ابن النوي) قدور (استشهد) ، حمزة الشيخ (التحق بالجيش) (1) .
- أهم الأعمال الفدائية في الفترة ما بين 1957 – 1958 :

- في جانفي 1957 نفذ إبراهيم حليلو بتنفيذ حكم الإعدام بشروطي في السلك الإستعماري . وفي فيفري 1957 قام عدد من المجاهدين بقيادة العربي قويدر بتنفيذ عملية فدائية بناحية المنصورة بمثليبي وفي مارس 1957 نفذ إبراهيم حليلو حكم الإعدام في أحد المعمرين بغرداية و نفذ بلغيث بلغيث حكم الإعدام بأحد الخونة و نفذ رابح لبيض و شواربي جلول عملية بالقرارة وفي 4 أفريل 1957 قام المجاهدان نواصر إبراهيم وقرمة بوجعة بتنفيذ عملية فدائية إستهدفت قتل عميلين ، وفي 16 أفريل 1957 نفذ محمد جغابة و إبراهيم حليلو عملية ضد ضابط فرنسي ، وفي أوت 1958 تم تنفيذ عمليتين بمثليبي أسفرت عن قتل عدد من العملاء و نفذ قادة الشرع عملية إستهدفت شاحنة للعدو وسائقها وفي أكتوبر 1958 تم إعدام عميلين للعدو (2) .

- أهم الأعمال الفدائية ما بين 1959 – 1962 :

- في صيف 1959 نفذ "قادة الشرع" عمليات في نواحي بريان وفي 24 نوفمبر هجم الفدائيون على ملهى ليلي بغارداية يرتاده جنود العدو نتج عنه قتل 3 منهم وجرح 4 منهم. وقد سجلت في مدينة

(1) وثيقة صادرة من طرف م و م بغارداية .

(2) تقرير ولاية غرداية 56-58 ، التقرير السابق .

غرداية عدة عمليات سنة 1959 شملت عملاء وخونة ويهود و أفراد العدو ومراكزه وعتاده ، و في سنة 1960 نفذ حكم الإعدام في عملاء كثيرين بمتليلي وغرداية والمنيعة . واستمرت العمليات ضد العدو والخونة لغاية 1962 والذي شهد فيه تنفيذ حكم الإعدام للمتعاملين مع فرنسا⁽¹⁾ . ويذكر كلانكناش الحاكم العسكري بغرداية خلال سنة 1957-1962 " أنه بذل جهده لمعرفة الخلية السرية لجهة التحرير الوطني المنفذة للعمليات ضد المحلات التجارية والحانات وعلى إثر ذلك تمكنوا من إيقاف عشرون وما فوق من المستخدمين ومن بينهم بناءا كان يصنع القنابل وتم حجز سبعة عشر قبلة وكانو ينتمون جميعا إلى قبائل العرب و الشعابنة " ⁽²⁾ .

10- التعليم والتكوين :

- قامت جبهة التحرير بالإشراف على عدد من المدارس القرآنية التي تقوم بمهام التعليم و الوعظ و التوعية و الإرشاد⁽³⁾ . وكانت توجد هذه الكتابيب في المساجد بالمدن والقرى ومنتقلة في البادية مع الموالين الرحل وقد تولى مهمة التدريس فيها معلمون مخلصون⁽⁴⁾ . يتلقون اعانات من الجبهة أحيانا إضافة لتبرعات المواطنين. ومن أهم المدارس النشطة في ذلك العهد والتي كانت مؤطرة من الثورة مدرسة مسجد حمزة بالعين بومدرسة مسجد الحفرة ومدرسة مسجد بني مرزوق المتواجدة بغرداية والمسجد العتيق بمتليلي والعتيق بالمنيعة⁽⁵⁾ .

11- الصحة :

- اعتمدت الثورة على تخصيص مهمين :

(1) تقرير ولاية غرداية من 1959-1962 : التقرير السابق ، ص 20-27 .

(2) charles kleinknecht : administrateur au sahara 1942-1962 ,l'harmattan,p260,261

(3) التعليم في زمان الثورة كان حرا الشعب ورجال الثورة مشرفين عليه وكانت تدرس اللغة العربية والشريعة الإسلامية وبعض العلوم المختلفة إلا أن المخابرات الفرنسية كانت تضيق على المدارس الحرة التي لا تتبع البرامج الفرنسية و تتابع المعلمين الأحرار وتضيق عليهم وقد أرسلت عدة جواسيس من طرفها لتقصي الأخبار في هذه المدارس . لقاء مع المجاهد لخضر الدهمة بمكتبته يوم الثلاثاء على الساعة 9:46 بتاريخ 24 مارس 2015 .

(4) انظر الملحق رقم 6 ، ص 97 .

(5) عبد الحليم بيشي : المرجع السابق ، ص 225 .

1- الأطباء الشعبيون :

- وهم ذو خبرة في معالجة الأمراض المعروفة وتجبير الكسور ومداواة الحروق ⁽¹⁾ . ولهم دراية بالطب التقليدي عن طريق استعمال أعشاب الصحراء نذكر من بينهم المجاهد بلخير بن الطيب بلعمش في مثليتي الشعابنة ⁽²⁾ . وحاج عمر إبراهيم الذي نشط من سنة 1955-1962 ⁽³⁾ .

2- الأطباء والمرضون الرسميون :

- وهم الذين تلقوا تكويننا في المدارس المتخصصة ، من ممرضين فمنهم العاملون بمراكز الجيش أو بالمستشفيات الرسمية ويقومون بمهمة مزدوجة إضافة لتهريب الأدوية و المستشفيات الميدانية لم تكن قارة و القليل منها في مراكز دائمة بالبادية مثل تمداقسين وبالسروج في مثليتي أو المراكز السرية داخل البلدات و المدن وقد كان هؤلاء الأطباء و الممرضون يستغلون الآبار الموجودة في مثليتي التي بها مخابئ لراحة المرضى المصابين بجروح بالغة خاصة في فصل الصيف وقد تنوعت الأدوية من مستحضرات حديثة تحرب أو تشرى والقسط الأكبر من الدواء كان شعبيا متوارثا وكان النظام الغذائي مكون من حليب الماعز و الإبل و لحم الضأن و الغزال و التمر و السميد للمساعدة في تجاوز الأمراض ⁽⁴⁾ .

- و أهم الممرضين شينيني موسى بن عبد القادر وبوجلال عمر وحاج عمر ومولاي إبراهيم بوعمامة من 1957-1962 ⁽⁵⁾ . وتوجد مراكز إستقبال هي عبارة عن خيام تقوم بدور الإسعافات وتقديم العون للمجاهدين الجرحى حيث نسجل الجدول الآتي :

الرقم	اسم ومكان المركز
1	خيمة ابن قومار احميدة بن الشيخ
2	امرنيزة جلول بن بحوص
3	طالب أحمد عبد القادر / ثامر

⁽¹⁾ عبد الحليم بيشي : المرجع السابق ، ص 260 ، 261 .

⁽²⁾ عبد الحميد بن ولهة : المرجع السابق ، ص 57 .

⁽³⁾ أنظر الملحق رقم 7 ، ص 98 .

⁽⁴⁾ عبد الحليم بيشي : المرجع السابق ، ص 261 .

⁽⁵⁾ أنظر الملحق رقم 7 ، ص 98 .

الفصل الأول : الهيكل التنظيمي للثورة ناحية غرداية (1957 – 1962)

4	سويد مسعود
5	قباني السعيد بن رايح
6	عبد النبي حمني
7	لحرش سليمان
8	ابن بادة أحمد بن محمد
9	مصطفى الشيخ
10	ابن النذير محمد (الطويل)
11	هيئة الحاج هبية
12	هيئة حاج الدين
13	آل السيد الشيخ أحمد بن بحوص
14	طالب أحمد عبد القادر
15	مزي حمودة
16	دهان إبراهيم
17	دهان الشيخ
18	ابن رمضان أحمد

12- دور المرأة و الأطفال :

- لم تكن المرأة بمعزل عن الثورة منذ أيامها الأولى فقد تحملت عبء العائلة و الأولاد بعد إلتحاق زوجها أو أبنائها بصفوف الثورة كما تحملت الأهوال المسلطة عليها ليلا ونهارا وكان بيتها في المدينة أوالبادية مأوى للفدائيين و المجاهدين من إعداد طعامهم وحراستهم وتزويدهم بالمعلومات الضرورية حول تحركات العدو وتنقلاته وكشف الخونة وجمع الاشتراكات والتبرعات من المجتمع النسوي وكثيرا ما عبرت عن إيمانها بالثورة وعاطفتها الوطنية الصادقة بقصائد شعرية عن أجداد الثورة وغنتها في الأعراس⁽¹⁾. و قدمت الناحية عدة شهيدات في عمليات التعذيب الجهنمية أمثال فاطمة قريده و عائشة نواصر و العالية مصباح و الشيخة رويجي و أم الخير الدين في مدينة مثليلي و فاطنة أولاد المخطار و عائشة شعيب ومسعودة بريك في مدينة المنيعه .ولعل أحسن مثال الشهيدة عائشة نواصر⁽²⁾. فقد نكل بها الإستعمار عند القبض عليه 1959 اذ قام جنود العدو بجرها على الأرض إلى أن لفظت أنفاسها⁽³⁾. كما برزت نساء قدمن شهداء مجاهدين كثيرين أمثال بن عمران حدة التي قدمت ثلاثة شهداء من عائلة طرباقو .وقد نالت النساء نصيبهن من التعذيب و السجن ولم يطلق سراح الكثير منهن إلا بعد الإستقلال ، أما بخصوص مخططات الإستعمار لإختراق الجهة النسوية فقد باءت بالفشل كمنظمة الآنسة "سيد قارة " التي كانت تحت إشراف الجنرال صالانSALLAN⁽⁴⁾ .

- أما بخصوص الأطفال فقد لعبو دور هام أثناء الثورة فقد كانوا يجمعون الخراطيش من أماكن دوريات العدو ومراكزه ويتصدونه برصد تحركاته وكانو يرمونه بالحجارة في الشوارع وكثيرا ما تعرض هؤلاء الأطفال إلى الضرب و الإهانة و الزج بهم في المعتقلات⁽⁵⁾.

13- البريد والإتصال :

- لقد كان اهتمام الثورة بالبريد و الإتصال إهتماما خاصا وهما من أهم الأجهزة المساهمة في نجاح العمل الثوري ولهذا قامت الثورة على نشر مراكز الاتصال في مختلف جهات الناحية خاصة في المدن التي تشهد

⁽¹⁾ تقرير ولاية غرداية 1959-1962 ، التقرير السابق ، ص 34 .

⁽²⁾ عبد الحليم بيشي : المرجع السابق ،ص 228 .

⁽³⁾ عب الحميد بن وهلة :المرجع السابق ، ص 31 .

⁽⁴⁾ عبد الحليم بيشي : المرجع السابق ، ص 229 .

⁽⁵⁾ تقرير ولاية غرداية 1959-1962 ، التقرير السابق ، ص 34،35 .

عملا ثوريا مكثفا⁽¹⁾. فقد خصصت رجال لهم خبرة متواجدون بمراكز العدو ومد الثورة بالمعلومات الشبكية الذي جنب جيش التحرير الكثير من المخاطر المدبرة له و إنقاذ عشرات المناضلين من الوقوع في قبضة العدو وسهلت كشف العملاء والخونة وتبليغ هذه المعلومات توجد شبكة للمواصلات تربط بين مكاتب الاستعلامات و مراكز الثورة المدنية والعسكرية وتقوم هذه الشبكة بإيصال البريد إلى الجهات المختلفة⁽²⁾. ويتم الإتصال بين وحدات جيش التحرير عن طريق التبليغ الشفهي المباشر ، توزيع المناشير في الشوارع ورميها داخل مركز العدو ، تسليم الرسائل لأصحابها المعنيين يدا بيد .

- وقد تدخل هذه المهام في نطاق العمل الفدائي إذا كانت موجهة للعدو أو العملاء حيث لعبت دورا فعلا في ترصد تحركات العدو والكشف عنها قبل المعركة وبعدها إضافة لترغيب المجندين في صفوف العدو و جلب الأسلحة و الذخيرة وكل ذلك تحت إشراف الفرع الإخباري للقسم⁽³⁾.

رابعا : التنظيم المادي والمعنوي :

1- التمويل :

- منذ إنطلاق أول رصاصة اعتبر الشعب هو الممول والممون الأساسي للثورة⁽⁴⁾. فكان يجمع التمويل من اشتراكات المواطنين و تبرعاتهم و الزكوة والضرائب و الغنائم التي كانت تستلم مقابل تواصل رسمية ، تضبط حساباتها في تقارير شهرية مراقبة من طرف المحافظين السياسيين في القسمات والنواحي⁽⁵⁾. وذلك بوسائل مختلفة تتماشى مع منهجية الثورة وفق ما تتطلبه الظروف لتمويل جيش التحرير بالناحية و بالنواحي المجاورة رغم الظروف الطبيعية والتي فرضها الوجود الإستعماري من حكم عسكري و جهل وفقر وغير ذلك ، كانت مهمة التمويل موكلة للمكتب المالي الذي يقوم بجمع موارده المالية عن طريق

(1) عبد الحميد بن وهلة : المرجع السابق ، ص 54 .

(2) تقرير ولاية غرداية 1959-1962 : التقرير السابق ، ص 32 .

(3) تقرير الولاية السادسة ، التقرير السابق ، ص 8 .

(4) التقرير السياسي و العسكري للولاية الخامسة الفترة ما بين 1958 إلى 1962 ، م و م ، سيدي بلعباس، ص8.

(5) التقرير الجهوي للولاية السادسة حول تاريخ الثورة التحريرية للفترة من 1959-1962 ، الملتقى الوطني الرابع لتاريخ ثورة نوفمبر 1954 ، ص 8 .

لجانة الفرعية المنبثة في الأحياء والبوادي⁽¹⁾. وهذا منذ إنطلاق العمل العسكري و تشكيل اللجان الحماسية التي انبثقت عنها المجالس الشعبية ، وتمثل هذه الموارد في :

1- الإشتراكات :

- هي فرض عين على كل مواطن يدفعها شهريا ويقدر مبلغها حسب دخل كل واحد وتدفع مقابل وصل مقرر رسميا من قيادة الولاية ويحمل رقما تسلسليا محتوم يسلمه أعوان المكتب المالي في الحي و القرية أو الفرقة أو العرش وتجمع على مستوى عضو المجلس البلدي المكلف بالمالية الذي يقوم بعد ضبط قائمة المشتركين و تسجيلها في دفتره الخاص بعرض حساباتها على المجلس البلدي قبل تسليمها إلى العريف الأول السياسي بالقسمة مقابل توصيل رسمي⁽²⁾ .

2- الزكاة :

- تحدد قيمتها لجنة الأوقاف التابعة للمجلس البلدي طبقا لقواعد الفقه الإسلامي و تؤخذ عن المواشي و الزروع و الأموال المنقولة والعقارية وتدفع إلى المكتب المالي مباشرة مقابل وصل رسمي خاص مقرر من قيادة الولاية⁽³⁾ .

3- التبرعات :

- كانت تقدم طوعيا من طرف المواطنين وهي تشمل المواشي و التمور و الحبوب و الأدوية و الأسلحة و الأدوات و الأجهزة و الملابس و الأحذية و الأموال العينية و تدفع مقابل توصيل رسمي⁽⁴⁾ .

4- الغرامات :

- وهي عقوبات مالية تقدرها المجالس على المخالفين لأنظمة الثورة⁽⁵⁾. وكانت تقرر من طرف مكتب الإصلاح بالمجلس البلدي وتحدد حسب درجة المخالفة و تدفع مقابل وصل رسمي .

(1) تقرير الولاية السادسة ، التقرير السابق .

(2) نفسه .

(3) عبد الحميد بن وهبة ، المرجع السابق ، ص 21 .

(4) تقرير الولاية السادسة ، التقرير السابق .

(5) عبد الحليم بيشي : المرجع السابق ، ص 243 .

5- الضرائب :

- كانت تؤخذ سنويا من الأموال المنقولة و العقارية والتجارة وفقا لجدول مرجعي مدروس بدقة من طرف مجلس قيادة الولاية بناء على اقتراحات الهياكل القاعدية⁽¹⁾.

6 - الغنائم :

- هي كل ما يؤخذ من العدو و أعوانه من أموال نقدية و عينية و أشياء ثمينة وهذه بدورها تخضع لنفس قواعد الحساب المعمول به في العناصر الأخرى⁽²⁾.

7 - المساهمات الموسمية :

- تم إقرارها في حالات خاصة تلافيا للتبذير في الظروف الحربية الصعبة ، حيث يقدمون مساهمة مماثلة لما أنفقوه في مناسبات خاصة من باب الاقتصاد في النفقة و الحد من المباهاة .

8- العاشرة :

- عشر الإبل المملوكة لواحد منه لأفراد مساهمة في المجهود الثوري و تخفيفا من عبء اقتنائها و أصبحت الثورة بذلك تمتلك أكثر من 1000 جمل نهاية 1959 .

9- الإفتداء :

- هو النظام الذي فرضته الثورة في أواخر أيامها على بعض الأعيان و التجار بدفع حصص مماثلة للضرائب و الغرامات المستوفاة من طرف العدو الفرنسي قصد الحد من دعم الجهد الحربي الإستعماري .

- وكان المكتب المالي يعتمد سجلات بها إحصاء دقيق لكل المحاصيل و المصاريف و يقوم العريف الأول السياسي للقسم بمراقبة هاته السجلات وقد أوكلت إليه مهمة استلام الواردات للقسم و هو

⁽¹⁾ تقرير الولاية السادسة : التقرير السابق .

⁽²⁾ ملتقى تنظيم التموين خلال الثورة التحريرية الكبرى بالولاية السادسة التاريخية المنعقد بيسكرة أيام 16-17 مارس 1995 ، م و م ، جمعية 1 نوفمبر لحماية وتخليد مآثر الثورة التحريرية .

المكلف بإصدار أمر الصرف للمكتب التجاري لإقتناء حاجيات الجيش و دفع منح ذوي الشهداء و الأرامل و المعتقلين⁽¹⁾.

2- التموين :

- يقوم المكتب التجاري في المجلس البلدي بشراء السلع التي تطلب منه عن طريق المسؤولين المكلفين في الهيات (قيادات الأقسام والنواحي) بالاتصال والأخبار وتحت مراقبتهم إلى أن تصل للمسؤولين عن التموين الذين يقومون بتخزينها في مخابئ معرفة بأرقام خاصة ثم يتم توزيعها على وحدات حسب الطلب وعلى مراكز العبور والبريد (أي المناضلين المكلفين بتموين الدوريات)⁽²⁾.

- يعتبر نظام التموين أثناء الثورة السلسلة المترابطة بين مجموعة من العمليات السياسية و المالية و التنظيمية وفق أساليب ووظائف محددة لضمان الإمداد الغذائي و النشاط الوقائي لجيش التحرير الوطني الجزائري و ضمان السيرورة المنتظمة و الفعالة للثورة و تحقيق الإستقلال و السيادة الكاملة⁽³⁾. فلقد واصلت الثورة إمداد جيش التحرير في عدد من المناطق المجاورة زيادة على الفرق العاملة بالناحية و هذا المدد لم يكن سهلا بل كان يتطلب جهدا كبيرا في جمعه و اخراجه و ابلاغه إلى الجهات المعنية فكان المواطن المخلص للثورة الذي يتسلم حصته من مواد الغذاء يدفع نصفها إلى المكلفين بجمع التموين لتحويله من المدن و القرى المحاطة بالأسلاك الشائكة .

- كان المجاهدون يتحملون عبء هذه المهمة الشاقة التي تؤدي إلى الموت أو السجن و وصولها إلى وجهتها تتطلب قطع مسافات تعد بمئات الكيلومترات المحرمة و العارية من الأشجار و تحت مراقبة أسراب طائرات العدو و مراكز المراقبة⁽⁴⁾ ، وقد كان المكتب التجاري هو الذي يقوم بمهمة المشتريات طبقا لاحتياجات الجيش ، عبر العريف الأول للإتصال و الأخبار الذي يتولى دفع ثمنها حسب فاتورات الشراء و إيصالات الإستلام التي يسلمها مساعد التموين للمكتب التجاري و يقوم العريف الأول للتموين بإستلام البضائع و احصائها و معاينة أنواعها قبل تخزينها⁽⁵⁾. وتتمثل عموما فيما يلي :

(1) عبد الحليم بيشي : المرجع السابق ، ص 243،244 .

(2) التقرير الجهوي للولاية السادسة ، التقرير السابق ، ص 17 .

(3) ملتقى تنظيم التموين ، الملتقى السابق .

(4) تقرير ولاية غرداية 1959-1962 ، التقرير السابق ، ص 39 ، 40 .

(5) تقرير الولاية السادسة ، التقرير السابق .

الأدوية ،الدخيرة ،التمر ،الدقيق ،السكر ، الحليب المجفف ،الشاي ، القهوة ، الأغذية ، الجلود ، الألبسة ، الأحذية ، القشاشيب ، كتان الكاكي ، آلات الإضاءة ، الصابون ، المعلبات الغذائية ...الخ⁽¹⁾. وكانت هاته الحاجات تهبأ بطرق خاصة في البيوت والمراكز ومن طرف تجار مناقلين ، بنقلها المسبلون إلى مراكز الجيش. قامت ناحية غرداية بدور هام في دعم الولاية الخامسة ومناطقها بالتموين ، حيث لم تنقطع قوافل الإمداد طيلة سنوات الثورة التحريرية ، رغم المعاناة المترتبة عن المناطق المحرمة ، و الطيران الحربي الذي اصبح آفة تسحق الإبل و تبتث الرعب في أصحابها.، هذا رغم المحاولات الحثيثة لحمايتها و الحفاظ عليها و تسييرها بنظام التناوب⁽²⁾.

3- التخزين :

- تهيأ مخابئ خاصة لتخزين المواد في أماكن مأمونة لا يعرف مكانها إلا المجاهدون المسؤولون عنها بإشراف العريف الأول للتموين⁽³⁾. و يقوم المسبلون بالتخزين في أماكن خفية و في المخابئ الخاصة كأراضي الحمادة " و يقوم مسؤول التموين بمجرد المخبأ وترقيمه و إحصاء محتوياته من سجلات وغيرها ، لكي يسهل الرجوع إليها عند الحاجة⁽⁴⁾ .

- أما الماء فكان المشكلة الكبرى في عمل الثورة حيث أن المنطقة شحيحة الأمطار والينابيع ، زيادة على قيام الجيش الفرنسي بتسميم الآبار و تدمير اخرى و إقامة مراكز عسكرية على البعض الآخر ولتجاوز الأمر فقد استحدثت الثورة حيويا كثيرة كدفن القرب و حفر آبار سرية جديدة وتغطيتها واللجوء لذبح الجمال وشرب مخزونها من الماء⁽⁵⁾ .

4- النقل والمواصلات :

- كانت قوافل الإبل عصب حركة النقل بالناحية بتحملها للظروف الطبيعة القاسية و امتلاك المواطنين لقطعان هامة منها . وقد أعدت قيادة جبهة وجيش التحرير الوطني بالناحية برنامجا محكما منذ سنة

(1) عبد الحليم بيشي ، المرجع السابق ، ص 246 .

(2) مقابلة مع محمد جبريط بمنزله يوم الإثنين على الساعة 15:24 بتاريخ 24 نوفمبر 2014 .

(3) تقرير الولاية السادسة ، التقرير السابق .

(4) عبد الحميد بن وهلة : المرجع السابق ، ص 25 .

(5) عبد الحليم بيشي : المرجع السابق ، ص 246 .

1956 و ذلك بتقديم عشر الإبل تبرعا للثورة حتى أصبحت تملك في فترة مابعد 1959 أكثر من 1000 جمل⁽¹⁾. وكان لهذا الكم الهائل من الجمال مسبلون مكلفون برعايتها و توجيهها في الطرقات و السبل البعيدة عن المناطق المحرمة و حقول الألغام واستعملت الثورة ذواب أخرى كالخيل و البغال والحمير ، أما الوسائل الحديثة فقد كان لسيارات الخواص دور في محور الطرق المعبدة من (غرداية – مثليي – المنيعه)، وسخرت الشاحنات للمسافات البعيدة (مثليي – تمنراست)⁽²⁾ .

5- التسليح :

- كانت مصادر التسليح بالولاية السادسة أساسا من الغنائم المفتكة من العدو في الكمائن والهجومات و الإشتباكات ثم تلك التي جلبها عدد محدود من الدوريات من الحدود التونسية وتلك الأسلحة التي فر بها المجندون من الجزائريين في صفوف العدو⁽³⁾. فقد اعتمد تسليح الأفواج للجيش على مخزون المنطقة من السلاح المهرب من ليبيا بعد الحرب العالمية الثانية و الحرب السنوسنية الإيطالية ومن نواحي المقار⁽⁴⁾. فالمنطقة كانت تتوفر على كمية معتبرة من الأسلحة في ناحية مثليي حيث بلغ عدد البنادق المسجلة فقط عند إدارة العدو نحو 250 بندقية من نوع ستاتي و قام المناضلون باقتناء أكثر من بندقية حتى يسجل واحدة ويخفي الباقي⁽⁵⁾. فالثورة تمكنت من إقتناء العدد الوفير من الأسلحة وتحويلها إلى نواحي القعدة و البيض تدعيما للنشاط الثوري لتنظيمي العماري و بوشريط اما بالنسبة للذخيرة فكانت تجلب عبر الحدود أو تصنع محليا وخاصة البارود. وقد تنوعت الأسلحة من بندق من نوع ستاتي وهي ايطالية وبنادق خماسي ألمانية ونوع مسكوتو الفرنسية تحصل عليها الشعب خلال ح ع 2⁽⁶⁾.

(1) تقرير ولاية غرداية من 1959-1962 ، التقرير السابق ، ص 40 .

(2) عبد الحليم بيثي : المرجع السابق ، ص 247 ، 248 .

(3) تقرير الولاية السادسة ، التقرير السابق .

(4) عبد الحليم بيثي : المرجع السابق ، ص 214 .

(5) الزبير بوشلاغم : المجلة السابقة ، ص 41 .

(6) تقرير ولاية غرداية من 1956-1958 ، التقرير السابق ، ص 11 .

– الفصل الثاني : مراكز التموين ودورها أثناء الثورة التحريرية

أولا : من خلال المقابلات

ثانيا : من خلال الشهادات المكتوبة

أولا - من خلال المقابلات :

1- شهادة المجاهد طالب أحمد (الملقب بالغبار)⁽¹⁾ :

- بدأت العمل في الثورة سنة 1957 كنت أجمع الإشتراكات و السلع و المواشي من طرف الشعب و نأخذها للجنود في صحراء متليلي منهم (المتحدث ، طاهر بن زيطة ، فنيش الحاج عبد القادر ، الحاج محمد بوزيد وعملت مع مبعوثي العماري وبوشريط) .

- سنة 1957 عملت في التموين و البريد و جمع الإشتراكات بتكليف من الشهيد علي طرباقو لأنقلها للمراكز متليلي منها: مركز الشهيد صالح عجيلة و مركز قدور شنيبي و رابح القربوز و الزاوي عبد الرحمان و البشير بن صالح ، و عند إلتحاق المجاهدين بجيش التحرير في أبريل 1957 رفض تجنيدي لكوني غير مشبوه عن العدو الفرنسي و طلب مني المسؤولون الإستمرار في التموين والبريد رغم استلامي قطعة سلاح من المجاهد هيبية محمد لكن المسؤولين سلموه لمجاهد آخر وأمروني بمواصلة مهامتي .

- كان المسؤولون يكلفونني بنقل البريد لرؤوساء المجالس البلدية للثورة ، وتنقلت بين متليلي الشبكة أنقل المؤونة التي يتسلمها منا المسبلين و جنود جيش التحرير و منها ما تنقله القوافل للولاية الخامسة بواسطة المجاهد بحوص زكري (القميري) ، و من المسبلين الذين عملت معهم : بحوص دحو ، سويد محمد (بافو) ، بحوص بوحادة ، محمد خنين ، الشهيد بحوص خنين ، بن شاشة السائح ، قدور بن ثامر ، عمر بوعامر ، الهاشمي لحرش ، الطيب الرزمة ، بحوص بن حمدون .

- كلفني المسؤول غرمة بوحمة بنقل بريد أخذته لرؤوساء المجالس البلدية للثورة: الشهيد بهاز الطيب بن علية و رسيوي محمد و ذهبت لمنزلي ، فقام أحد الحركي بإشعار العدو ، علما أنني لا أعرفه ولم ألتقي به في حياتي ، فأبغهم بأن المسؤول قرمة بوحمة كلفني بنقل 8 رسائل ، فقامو بنقلي لسجن غرداية وعذبوني بالكهرباء لمدة شهر ثم إستطعت الفرار من السجن في الليل رفقة بحوص بن حمادي و إتجهت الى متليلي مشيا على الأقدام ، و إستغرقت الرحلة ساعة ونصف ، ثم توجهت لمنزل المجاهد عيسى عنيشل . الذي وجهنا بعد ذلك لمركز الخنيفسات بمتليلي وكان يتمركز فيه الجنود ، بعدها القي

⁽¹⁾ محمد بن عبد القادر طالب أحمد الإسم الحربي له الغبار ولد خلال سنة 1932 بمتليلي ، بداية عمله بالثورة كانت مسبل ثم تحول لجندي .

القبض على عيسى عنيشل و غادرت الى مركز فرع الدمغة و كان يأتيها بالمعلومات دحمان السيراج و عبد المجيد الزاوي سيدي الشيخ ولما أنكشف المركز بوشاية أحد الحركى إستطعنا الفرار قبل مدهمته من العسكر الفرنسي وذلك بعد مجيئ المجاهد عمر بوعامر الذي أخبرنا بقدم العسكر ونتج عن هذه العملية مقتل عدد من جنود العدو و نجونا منهم .

- عينت قيادة الولاية السادسة الملازم الأول السياسي احمد بن شرودة الذي كلفني بنقل البريد والتموين ، بقيت في الناحية أعمل في البريد والتموين و عملت مع رسيوي الطيب و بهاز الطيب بن علية و كنت أنقلها بين مراكز التموين والجيش من بين مراكز الجيش (المويلح ، الشعبة الحمراء ، شعاب السبع ، البطيمات ، الحطيات ، القرينات ، الحطية) .

- أكتشفت القسمة بمتليلي 1961 عن طريق خائن فغيرت القسمة في العريق مع الطيب بن علية ، قباني عبد الله ، رسيوي محمد ، أثناء حصار متليلي كنت أنقل التموين المخزن في الصحراء أما الموجود داخل السلك لم نستطيع جلبه⁽¹⁾ .

- التقييم :

- المجاهد له ذاكرة ضعيفة في تذكر التواريخ و الأحداث التاريخية و الأسماء وبعض المناطق وهذا راجع لكبر سنه فقد تعدى الثمانون عاما .

- فرار المجاهد من السجن رفقة زميله بعد أن قضى فيه شهر هذا يدل على شجاعته رغم تعرضه لأبشع أنواع التعذيب .

- عمل المجاهد كمسبل ثم كجندي إلى الإستقلال وهذا يدل على حسه الوطني .

2- شهادة المجاهد بوبكر فرج الله⁽²⁾ :

- بدأت العمل في الثورة 1954 بالجزائر و كان رجال الثورة والفداء يأتون إلى دكاني بالعاصمة لأخذ التموين وقد شاركت في إضراب 8 أيام ثم عدت لغرداية وقابلت جماعة الفدائيين و المسبلين منهم حمد بن حمادي ، السيراج دحمان ، الشيخ بن حمزة ، قدور بن ساحة ، كنت أنقل البريد ما بين متليلي

⁽¹⁾ مقابلة مع المجاهد طالب أحمد محمد يوم الخميس 23 أبريل 2015 على الساعة 9:30 بملحق متحف المجاهد بمتليلي.

⁽²⁾ بوبكر بن فرج الله ولد خلال 1929 بمتليلي عمل في الثورة كمسبل وناقل للبريد .

الفصل الثاني : مراكز التموين ودورها أثناء الثورة التحريرية من خلال الرواية الشفوية

وغرداية والمنيعية من مركز القيادة بمتليلي للمسبل بلخير مصيطفي بغرداية (مسؤول الإشتراكات والتموين) .

- المواد التي كنت أنقلها : القمح ، الشعير ، الزيت ، الشحم ، كنت أجمعها رفقة المجاهدين من الدكاكين و نقلها بالجمال لمراكز التموين بمتليلي منها: المريجن ، الكحلة ، مسيان ، كنا نوصلها لمراكز صحراء متليلي ويتسلمها مني المسبلين ، كان زكري بحوص (القميري) ينقل المؤونة للولاية الخامسة وكان سي محمد مولاي ابراهيم يحضر لنا المواد والسلع من الدكاكين بعد إعطائه ورقة مكتوبة بالسلع التي يحتاجها الجيش و تنقل المؤونة للمجاهدين القادمين من جبل بوكحيل في صحراء متليلي منهم بوجمة قرمة و الطيب الرزمة و الطيب بوخشبة .

- كنت أنقل المؤونة رفقة 2 من المجاهدين : احمد بن حمادي ، ميلود الهرمة ، نتحرك دائما في الليل نأخذها لصحراء متليلي وأخذها منا المسبلون والجنود الذين قليلا ما نراهم منهم (عبد المجيد الزاوي سيد الشيخ، الشيخ بوجلال ، بحوص بن حمدون) كانت تنقل في الليل بعد المغرب إلى الصباح ونقطع المسافة مشيا على الأرجل كما أوصل البريد الذي يتضمن معلومات سرية و الإشتراكات ، كنت أنتقل ثلاث مرات في الأسبوع ، و مرة أحضرت البريد للمسؤول بلخير مصيطفي فكلفني بنقل كيس من الذخيرة الحربية ورغم ثقلها وخطورة حملها ، نقلتها على بغل من غرداية لمتليلي .

- سنة 1960 أعلنت فرنسا عن حصار عام و كنت أنقل التموين والبريد والأخبار و أعمل أحيانا في النهار والحمد لله لم يكتشف أمري وتنقلت بين عدة مراكز منها : شعبة الرقيعات في واد مصك ، عند نقل المؤونة عملت مع المسؤولين منهم بوجمة قرمة ، الهاشمي الدارم ، الهاشمي لحرش ، الطيب الرزمة ، الطيب بوخشبة ، محمد أولاد حيمودة ، سي الزبير ، مسعود عطاوات ، حمد بن شرودة ، طاهر محجوب كانوا يكلفونني بنقل البريد حتى للمنيعية ، كنت أنتقل إليهم في مراكز القيادة للمحاسبة خاصة الإشتراكات ، واصلت نشاطي في البريد والتموين للإستقلال ولم أكن مشبوه للعسكر الفرنسي فلم يكتشف أمري (1) .

- التقييم :

- المجاهد يتميز بذاكرة قوية مع ذكره الأحداث التاريخية بدقة رغم كبر سنة والذي تعدى الثمانون عاما.

(1) مقابلة مع المجاهد بوبكر فرج الله يوم الأربعاء 22 أبريل 2015 على الساعة 10:30 ب م و م بغرداية.

- عمل المجاهد كمسبل وكان في نفس الوقت ينقل البريد ولم يكتشف أمره لدى السلطات الإستعمارية.
- المناطق التي عمل بها ما بين متليلي - غرداية - المنيعه .

3- شهادة المجاهد إسماعيل موسى :

- إتصل بي شخص اسمه مولاي عبد الله (هو الذي كان يجند المسبلين) و طلب مني العمل في الثورة كمسبل ، كنت آخذ الأوامر من أشخاص كانوا يأتون إلي منهم بن ساحة مصيطفى و بن حمدون احمد (الملقب بالنويزي) و رسيوي محمد (المقدم) وبهاز الطيب .

- كُلفت بالذهاب لحانوت مالكة محمد بن فرج ، كنت أسلمه القائمة المسجل بها السلع المطلوبة و استلمها منه ، أحملها على الحمار أو البغل الخاص بي ، و أضع السلع عند بن ساحة مصيطفى أو النويزي وكانت متنوعة من شاي وسكر و طماطم و فلفل وغيرها ، كان الجماعة يأتون عنده و يأخذون التموين ولكونهم يعملون داخل البلدة .

- بعدها أصبحت أعمل خارج متليلي ، و كنت أوصل المؤونة للمراكز في البطمة ، العريب ، واد مصك حسب الأوامر أضعها في الشعاب ، لا أسأل عن من يأخذها .

- بعد حصار متليلي و وضع السلك أصبحت أوصلها للقمقومة عند المرحوم الدين بوهيشة وموسى قباني ، و عملت مع دحمان الدارم في مركزه وسط الغابة و مركز في بلاكو ومركز في بركايد نضع فيه السلعة و نقوم بدفنها ، وكنت أجلب الجلود من عند عمير سليمان بغرداية والمبروك الزهواني و لشخص اسمه النية في زقاق الغربي آخذ منه السلعة و أذهب عند المرحوم بخاري عبدالقادر في حافلة متليلي (1) .

- التقييم :

- المجاهد عمل كمسبل أثناء الثورة التحريرية حيث كان ينقل المؤونة بين المراكز .
- المجاهد له ذاكرة ضعيفة في تذكر المناطق والتواريخ والمراكز التي عمل بها .
- المجاهد لم يكتشف أمره لدى السلطات الإستعمارية .

(1) مقابلة مع المجاهد الحاج موسى إسماعيل يوم الأحد 15 فيفري 2015 على الساعة 9:30 بملحق متحف المجاهد بمتليلي.

4- شهادة المجاهد الدين عبد القادر (الجيلالي) ⁽¹⁾ :

- كنت في البداية مع البدو والرحل وعندما بدأ التنظيم في المنطقة كان بعشر الإبل من الموالين أو العشور.

- كانت هناك قوافل تتكون من 30 جمل و هناك قوافل تتكون من 18 و أخرى تتكون من 65 كانوا ينتقلون للمراكز الخاصة بالتخزين هذا من ناحية الإبل ومن ناحية أخرى يوجد من الإبل من يتصرف فيها و يستهلك لحمها ومنها ما يباع و يشتري منها أشياء أخرى . والمواد الهامة للتموين : السكر ، الإبل ، القهوة ، التمر ، إضافة للمواد الغذائية وحتى الإنسان الذي يحتاج المؤونة كان يأخذ من هذا التموين ، وحتى الناس كانت تساعد في التموين و منها ما يتوفر في السوق السوداء .

- كون مجلس فيه خمسة من الناس هم : حيجوج قومار و قدور بن بادة و جلول بحوص و مريينة و الحاج حميدة لحرش .

- لم يتوقف التموين رغم الحصار حتى الإستقلال وحتى الولاية الخامسة كانت تمون عن طريقنا ، فقد قل عدد الإبل التي تأخذ بسبب الحصار فبعد أن كانت 40 إلى 30 قل العدد إلى 12 فمثلا إذا قبض على واحدة تمنع الأخرى .

- المراكز التي عملت فيهم راس الجدايرية ومركز التليلات ومركز المويلح و الشعبة الحمراء ، وكان يوجد مركز كبير في ثنية الحمير فيه مخزون كبير لا نذهب إليه حتى لو كنا هالكين من الجوع حتى لا تكتشفه فرنسا يستخدم عند الحاجة فقط ، كان يوجد مركز تابع للولاية الخامسة إسمه باب القصاره كان فيه طماطم فاسدة إستهلكناها ولم يحدث لنا شيء بقدره الله و هو تابع للولاية الخامسة إضافة لمركز باب مهاييات .

- الأشخاص الذين عملوا معنا وهم المسؤولين هم : قرمة بوجمعة و رابح لبيض و مسعود خنوشي و بغداد الشرع و الطيب الرزمة و الطيب بوخشبة و الصادق محجوب و عبد القادر عطاش و الهاشمي الدارم و أولاد حيمودة و سي حمد بن هجيرة .

⁽¹⁾ عبد القادر المدعو الجيلالي عبد الوهاب الدين ولد خلال 1935 ، المهنة قبل الإلتحاق بالثورة موال و خلال سنة 1957 عمل كمسبل للقسم 60 ، الناحية 3 ، المنطقة 3 ، الولاية 6 وتولى مسؤولية التموين والبريد .

- أهم المواد التي تمون في القوافل : الدقيق ، التمر ، العجين ، القهوة ، الشاي ، إضافة للأحذية و اللباس و خاصة اللباس الخاص بالعسكر وله قماش خاص ، ويوجد لدينا مراكز خياطة خاصة ، وعند نقل المؤونة واجهتنا صعوبات فكنا نقدم دوريات قبل القافلة وبعدها (بحوالي 200 متر) فإذا رأى شخص شيئا يرفع صوته حتى يسمعه الشخص الذي أمامه لتغير القافلة طريقها، وكانت إذا داهمتنا دورية فجأة نخبأ المؤونة في أي مكان ونغطيها ونعود إليها بعد ذلك ورغم تشديد الخناق علينا إستمرينا في تموين الجيش للإستقلال (1) .

- التقييم :

- المجاهد كان يعمل كمسبل ينقل المؤونة في القوافل التي تتجه للولاية الخامسة .
- ذاكرته قوية في تذكر الأحداث التاريخية و التواريخ والمناطق وثقافته محدودة .
- نقل المؤونة للمناطق البعيدة يتطلب مراقبة تحركات العدو حتى لا تكتشف .

5- شهادة المجاهد قباني موسى (2) :

- بدأت سنة 1957 في مركز الواد في سوق المدينة ، كنت متكفل بالعاشرة من الإبل و التبرعات و عملت داخل متليلي و خارجها ، و كان المسؤول عن المجلس الإخباري أولاد بلخير الشيخ .

- بداية التموين كان يأتي من المكتب المالي هو الذي يجمع المال الخاص باللجنة الخماسية من زكاة و الإشتراكات الخاصة باللجنة مثلا كان يفرض (40 دورو للرقبة) إضافة للتبرعات ، في متليلي التموين مكلفين به : طرباقو علي و قدور بوزيد و التموين الخارجي مكلف به بحوص بريك من الولاية الخامسة و محجوب الصادق و قد كلفوا جماعة معهم ليجمعو التموين و يخزنوه و يبعثوه للولاية الخامسة و هناك قوافل كثيرة متكفل بها قنودة بحوص و سويد محمد و هواري محمد و قافلة متكفل بيها الدين ولد معيلم من برينينة هذا بين (1956 - 1959) ، كانت هذه القوافل تنقل التموين وبعد تضيق

(1) مقابلة مع المجاهد عبد القادر الجيلالي يوم الثلاثاء بتاريخ 18 نوفمبر 2014 على الساعة 10:30 بملحق متحف المجاهد بمتليلي .

(2) ولد بمتليلي الشعابنة -ولاية غارداية سنة 1939 من عائلة عريقة ، حيث التحق بالكتاب لحفظ القرآن الكريم ، تلقى مبادئ القراءة و الكتابة على عدد من الفقهاء في البلدة ، ناضل ضمن الخلايا السرية للثورة إلى غاية تكليفه بصفة مسبل دائم الإتصال بجيش التحرير الوطني سنة 1957 بمتليلي وبقي في عمله في إطار التموين و الإتصالات و متابعة المراكز إلى غاية الإستقلال .وثيقة مقدمة من طرف م و م بغارداية .

الإستعمار الخناق عليها من سنة (1959 – 1960) قللت الثورة القوافل من 40 و 30 حيث قل العدد سنة 1960 أصبحت الطائرات تعمل ليلا ونهارا .

- المسافة حتى البيض كانت بعيدة و الثورة إعتمدت على تخزين سنوات (1956 – 1957 – 1958) فقد خزنت كميات كبيرة ، حيث أتلّف مخزون مثل الطماطم وبقي اخر مثل السكر ، الشاي ، الدقيق ، القهوة .

- رغم الصعوبات إستمرينا سنة 1960 في التموين فهناك قوافل اكتشفت من طرف العسكر الفرنسي إثنان أو ثلاثة في بريزينة و قوافل تابعة للجيجاللي و عمي بلخير و سي سليمان قبض عليها في متليلي⁽¹⁾.

- التقييم :

- ذاكرته قوية في تذكر الأحداث التاريخية و التواريخ والمناطق .
- عمل المجاهد في التموين كان ينقل المؤونة في القوافل التي تتجه للمسافات البعيدة .
- أثناء الحصار الفرنسي على متليلي قللت عدد القوافل وتعرض الكثير منها للإكتشاف من طرف العدو الفرنسي وذلك بسبب خيانة الحركة .
- ثقافة المجاهد محدودة .

6- شهادة المجاهد بوعامر إبراهيم :

- كنت أشغل في التموين و الأخبار سنة 1959 ، بدأت في مركز قوفاة و كنت أنقل المواد الغذائية منها الماء والدقيق رفقة المسؤول الحاج محمد بوعامر في مطلق الزين ، بعد وفاة مولاي عبد الله في أم القرام كنت في مطلق المويلح من سنة 1959 – 1960 كان فيه: الملازم الأول السياسي حمد بن شرودة ، الملازم الأول بوجمعة غرمة ، العريف اول محمد بوعامر و بقية الجنود و كنا نحن مسبلين تابعين للجيش وكان مسؤول الجيش يمسك علينا التموين وكنا لا نراه .

⁽¹⁾مقابلة مع المجاهد موسى قباني يوم الثلاثاء بتاريخ 18 نوفمبر 2014 على الساعة 10:30 بملحق متحف المجاهد بمتليلي .

- فرض حصار على متليلي و إنتقل الجيش إلى مركز كبير في جهبل و التموين إستمر حتى سنة 1962 و عملت مع الجيش حتى الإستقلال (1) .

- التقييم :

- اشتغل في التموين كمسبل ينقل المؤونة لمراكز الجيش وعمل رفقة أخيه المجاهد إبراهيم بوعامر .

- لم يكتشف أمره لدى السلطة الإستعمارية لأنه لم يعمل طويلا فقد بدأ العمل الثوري سنة 1959 .

- ذاكرته قوية في تذكر الأحداث التاريخية .

7- شهادة المجاهد بوحادة بوحفص (2) :

- إلتحقت بخدمة الثورة سنة 1957 حيث كان لي إتصالات واسعة مع المجاهدين وذويهم إلى غاية الإنضمام الرسمي في ماي 1957 لتتسب إلي مهمة جمع المؤونة (مكلف بالتموين) رفقة بعض إخواني فأهم المجاهدين الذين عملت معهم نجد الشهداء : دهان إبراهيم ، لخضر بن النذير ، و أما من المجاهدين نجد : عطاش عبد القادر ، بوعامر عمر ، ميهوب سويلم ، الودان عبد القادر ، حمزة الشيخ والمواد التموينية التي كان يتم جمعها نجد الأدوية و الأفرشة و المواد الغذائية و الأسلحة أما عن كيفية جمعها و أين تجبأ فقد كان لها مكان مخصص في الجبال أو منزل خاص بذلك وقد واجهتني عدة صعوبات عند نقل المؤونة كوني كنت نقطة بحث من طرف المستعمر الفرنسي فكانت حركتي غالبا في الظلام الحالك وعبر الأسطح .

- خلال شهر مارس 1959 تحصلت على إجازة لمدة يومين وبوشاية من طرف بعض الخونة سقطت في يد العدو مع العلم أن العدو أذاق المرار لعائلي وهذا ما منعني من الإلتحاق بهم إلى أن ألقى القبض علي في 10 مارس 1959 ليحكم علي بالسجن إلى غاية أوت 1959 ليطلق سراحي و أنفى من الصحراء فقد أصدرت السلطات الفرنسية مذكرة في حقي أنا وأربعة من المجاهدين من زملائي صادرة من الكولونيل كليمون مسؤول منطقة غرداية تحت رقم 204 / 1959 (3) .

(1) مقابلة مع المجاهد بوعامر إبراهيم يوم الخميس 12 فيفري 2015 على الساعة 10:00 بملحق متحف المجاهد بمتليلي .

(2) ولد خلال سنة 1936 بمتليلي الشعانبة ابن قدور بن الزينغم و الشحمة خيرة .

(3) مقابلة مع بوحادة بوحفص يوم الخميس 26 مارس 2015 بمنزله أجرت اللقاء ابنته .

ثانيا : من خلال الشهادات المكتوبة :

1- شهادة المجاهد بلخضر عبد القادر⁽¹⁾ :

- بدأت العمل في الثورة بجمع الإشتراكات ، مركز الغابة (حي حاضور) كنا نجمعو فيه كل ما نجده من أكل ولباس و المسبلين الذين كانوا يأتوا إلينا هم جعفر ، أولاد حمزة (أولاد الجيلاي بن حمزة) وموسى بيشي ، كانوا يحضرو لنا السلاح نمسكوه وندفعوه للمجاهدين (دهان وجماعته) وكان أخي محمد له حانوت في حي حاضور في الغابة وكان يحضر لنا المؤونة من الحانوت للمركز وكان محل مراقبة من العسكر الفرنسي الذي جاء للحانوت و أخذ كل ما فيه من سلع فغير مكان الحانوت .

- و لما أكتشف أمري بأني آخذ السلعة للجيش وبأني أشتغل مع أخي هربت لبعض مراكز الجيش في متليلي إلى أن ألقى علي القبض أثناء ذهابي لمركز الجرجير⁽²⁾ .

2- شهادة المجاهد بن زبطة الشيخ⁽³⁾ :

- إلتحقت بالثورة خلال سنة 1957 بصفة مسبل، كان أخي الأكبر بكار متصل بالثورة و كان منزلنا مركزا للمجاهدين ، كنت أعمل تحت إشراف أخي الذي كان يكلفني بشراء المؤونة للمجاهدين وتبليغ الرسائل للجماعات الموجودة في غرداية فأخذهم من العطف إلى غرداية كنت أتصل بكثير من المجاهدين حوالي سنة 1956-1957 منهم : الشرع عبد القادر بن الشيخ ، بن دكن أحمد بن بشير ، خنوشي مسعود ، شرع بغداد بن محمد ، مولاي إبراهيم محمد السياسي ، الهاشمي الدارم ، بن حمدون بحوص و غيرهم .

- كنا نقوم بالتموين وتبليغ الرسائل و الحفاظ عليها عندما تكون في المركز حتى تصل إلى أصحابها ، إضافة إلى التجسس على أخبار العدو ، كان الجنود من بينهم موسى الشامخة رحمة الله و دادم عبد القادر كانوا يقدمون لنا الدراهم و نشتر و لهم السردين ، الطماطم ، الزيت ، الأحذية ، كنا نضع هذا التموين في الدار و كنا نسكن في خيمة مصنوعة من الشعر بجانبها غابة هي كذلك نضع فيها المؤونة ، كان كذلك الشامخة موسى يأتي ببعض التموين و يضعه عندنا ، كانوا يحملون التموين في الليل و كان

⁽¹⁾ ولد عبد القادر بن موسى سنة 1930 بمتليلي عمل كمسبل أثناء الثورة .

⁽²⁾ شهادة مكتوبة للمجاهد بلخضر عبد القادر بملحق متحف المجاهد بمتليلي .

⁽³⁾ ولد بن زبطة الشيخ بن شوشة خلال سنة 1941 بمتليلي ، قبل الثورة كان طالبا ثم عمل كمسبل .

أخي عنده داب يضع فوقه التموين و يأخذه لمراكز أخرى⁽¹⁾ .

3- شهادة المجاهد أولاد الطاهر العيد :

- بدأت عملي الثوري مع إبراهيم حليلوا في بداية سنة 1957 بصفة مسبل ، الناحية 3/5 ، المنطقة 1/3 ، الولاية 5 و 6 ، مع المجموعة التي أتت من الناحية 3 ، الولاية 1 ، (أوراس النمامشة) منهم إبراهيم حليلوا ، جغابة محمد ، جاءوا من عند سي الحواس ووضعوا شبكة كانوا يتنقلون بين متليلي ، بريان ، غرداية ، القرارة .

- كانوا يكلفوننا بأعمال حمل المؤن ، حراسة أماكن الاجتماعات ، الحركة حول المراكز هذا حتى منتصف نهاية سنة 1957 و لما إنقطعت الولاية الأولى حلت محلها الولاية الخامسة التي كانت فيها مجموعة منهم قادة الشرع رحمة الله عليه ، الزيقم الرزاق ، حمزة علوي ، هذه المجموعة كانت تتحرك في هذه المنطقة ، كانوا يخرجون بمعدل 60 إبل مؤن في الشهر يذهبون للولاية الخامسة فبالنسبة لمهمتنا هي مهمة جمع المؤن والأسلحة والألبسة والأدوية ، ثم بعدها كلفوني بالعمليات الفدائية .

- عملت في المجالس البلدية حيث كنت مسؤول مالية و المالية كان فيها فروع ، كل عشيرة عندها فرعها ، كل فرع في الشهر يجمع المالية و يحضرها نقدم له توصيل (أي وصل) و نحن نسلم المالية للمساعد الهاشمي الدارم رحمة الله عليه في ذلك الوقت ، كان مساعد قسمة وكان معه بوحفص حمدون (مسؤول التموين) و عامر تواتي (مسؤول إخباري) ، عبد القادر عطاش ، (مسؤول سياسي) ، هذه المجموعة كنت على إتصال بهم⁽²⁾ .

4- أولاد عبد الله عبد القادر⁽³⁾ :

- قبل الثورة كنت موال ، إلتحقت بالثورة التحريرية سنة 1959 بصفة مسبل ، الناحية 3 ، القسم 3 ، الولاية السادسة ، عملت مع الجماعة : لصقع محمد ، أولاد سعيد الحسين رحمة الله عليه ، العيورات ميلود بن بوجمعة رحمة الله عليه وبعدها عملت مع المجاهدين الآتية أسمائهم : عبد القادر العطاش ، بن موسى يحيي ، محمد بن أحمد بوحفص ، سليمان غريقة .

⁽¹⁾ شهادة مكتوبة للمجاهد بن زبطة الشيخ بملحق متحف المجاهد بمتليلي .

⁽²⁾ شهادة مكتوبة للمجاهد أولاد الطاهر العيد بملحق متحف المجاهد بمتليلي .

⁽³⁾ ولد بتاريخ 21 مارس 1932 بغرداية .

- كنت أعمل كمسبل ، أخرج المؤونة و السلعة من البلاد للصحراء و أحضر الرسائل من الصحراء للمراكز في البلاد ، كنا أصحاب غنم دائما يأتي عندنا المجاهدين يأكلون ويشربون ، وفي أواخر سنة 1961 قامو بكشف أمرنا للعدو الفرنسي ، ألقو علي القبض أنا و أخي محمد رحمة الله عليه هو إستشهد و أنا أخذوني للأغواط ، عندما أكتشف أمري كنا مع الغنم جاءتنا 40 سيارة و 7 طائرات عذبوني حتى الموت حتى تضررت أذني وصدري وحكم علي في سجن الأغواط بشهر ونصف ، بعدما أطلقو سراحي خرجت مريضا لا أقدر على العمل ، كنت مستعدا للعمل لكن كنت مريضا حيث أن المجاهدين أعفوني من العمل و بعد الإستقلال لم أعمل حتى اليوم⁽¹⁾ .

5- أولاد إبراهيم محمد بن عبد القادر⁽²⁾ :

- إلتحقت بالثورة سنة 1958 بصفة مسبل ، القسمة 59 ، الناحية 3 ، المنطقة : 3 ، الولاية 6 ففي البداية كنت أمسك الإشتراكات على الشعب ، كلفتني لجنة الحفرة 162 / 11 ، أعضاؤها هم : بوهني لخضر ، اولاد إبراهيم احمد ، وعبد الرحمان غريقة ، وبعد ذلك كلفوني بتوزيع المناشير و الرسائل على أصحابها ، نعلق المناشير في كل مكان حتى عند الأمن تعلق على أبوابهم ، هذه المناشير كانت تتضمن تنبيه المجاهدين بأن فرنسا تعرف بأنهم موجودين ، وبعدها كلفوني بمركز جيش ، الجيش الذي يأتي من فوق يجب أن ينزل عندي في منزلي في مرمد ، جاءني " ايعيش الزمالة " بقي عندي خمسة عشر يوم ليقضي مصالحه يأكل ويشرب وينام عندي ، وبعدها جاءني بوسماحة علي و غريقة وبقو عندي في رمضان 15 أو 20 يوم لقضاء مصالحتهم وبعدها جاءني الهاشمي الدارم هو و بن حمزة الشيخ رحمهم الله مكتو عندي ليلتين جاءو على مهمة وكلفوني بأن نؤمن لهم الطريق ، أمنت لهم الطريق وقامو بمهمتهم ثم ذهبو ، ثم عملت في الفداء مع الطيب رسيوي و ايعيش إلى الإستقلال⁽³⁾ .

(1) شهادة مكتوبة للمجاهد أولاد عبد الله عبد القادر بملحق متحف المجاهد بتليلي .

(2) ولد 9 مارس 1936 بغرداية ابن أولاد إبراهيم عبد القادر و بونوة النوية ، قبل الثورة كان بناء .

(3) شهادة مكتوبة للمجاهد إبراهيم محمد بن عبد القادر بملحق متحف المجاهد بتليلي .

5- شهادة المجاهد شلاوة أحمد⁽¹⁾ :

- خلال سنة 1956 كنت أشتغل في فرن الجير عند الحاج سليمان غريقة وكان يتردد علينا بوحيدة محمد بن عمر فكونا خلية المشتركين ماديا وكان فيها عبد الرحمن بوحيدة محمد بن عمر و عبد الرحمان بوسراية وقادة الشحمة وهذا الأخير كان بيته نتخذه لحفظ التموين الذي نشتره مثل الأغذية المتنوعة من جلد وكتان و قشاشيب وبعد ذلك نقل ما جمعناه إلى نقاط محددة في منطقة بلغنم حيث ينقل بواسطة المسبلين المكلفين بالإتصال إلى مراكز جيش التحرير كما نقوم بحماية المسؤولين الذين كلما دخلو لغرداية للقيام بالأعمال التنظيمية وغيرها من بيتهم مسعود كربوب - خنوشي مسعود - عرابة محمد - الهاشمي لحرش - الطيب الرزمة - لخضر نذير وعملت مع الجندي بن داري من الولاية 5 كان يأتي لغرداية كعابر سبيل فكنت أوفر له الحراسة و الأمن .

- في سنة 1958 تم تعييني كمسؤول على التموين للقسم 59 من طرف أحمد بن شرودة ومحمد أعرابة وفي جويلية سنة 1958 تم تجنيدي على يد كل من أحمد بن شرودة - قرمة بوجمعة - عرابة محمد و كنت أشرف على عدة مراكز للتموين منها مركز البطمة - مركز البيض - مركز أحمد بن سالم وفيه محباً كبير يتسع لأكثر من 100 جندي تحت الأرض - مركز بوكركرة قرب الوادي - بير جارف قرب العذيرة - مركز الحيمر بضاية سي بلقاسم و كان مساعدي الشهيد مهاية قويدر و بعد إستشهاده أصبح مساعدي لحميدي مرابط ، ثم أصبحت مشرف على عدة مراكز للتموين ، بعد معركة البسباسة دخلت لغرداية وساعدت بعض المشبوهين على الخروج للجبل وهم : الشحمة عيسى - يعيش الزمالة - قدور الزمالة - قدور الداب - بلخير مصيطفي و إتصلت بدورية متجهة للمغرب لشراء السلاح فطلبو مني مبلغا من المال فسلمتهم المال مقابل إعطائي بيان على ما أخذو مني .

- وقد قامت دورية بعملية ناجحة بغرداية في بن يزقن حيث ضربو سيارة عسكرية من 4/4 وضربو مقر الإذاعة بعيارات نارية منهم : رابح لبيض - موسى بوجراة - عرابة محمد - قدور الداب - الطيب بوخشبة - بن سناحة علي حيث إتصل بي بعد هذه الأحداث قادة لوزيني في بئر محمد بن سالم بناحية لعذيرة فإنتقلنا إلى مكان أكثر أمن وعدت إليهم بالماء و الغذاء ، وقد ساعدت مجاهدين وفدائيين وجنود كثيرين بمددهم بما يحتاجونه من غذاء وماء وأخبار منهم السيراج موطى والشيخ بن حمزة وكننت دائم التفقد لمراكز

⁽¹⁾ ولد خلال سنة 1929 بغرداية .

التموين والتخزين الذي فيها بعد كل معركة أو عملية ضد العدو للتأكد من سلامتها ، وفي أحد الأيام داهم العسكر الفرنسي منزل والدي وأخذوا كل ما فيه (94 رأس من الأغنام الكبيرة - 50 خروفا - 65 عنزة - 03 ملايين فرنك قديم - حلي والدي الذهبية كلها - 02 من الإبل - خيمة كبيرة) وكل أثاث البيت وقد أسر والدي ، بعد هذا الأمر كلفني أحمد بن شرودة بحمولة أربعة جمال من التموين للقسم رفقة حميدي مرابط لمركز بلحسك بالوادي لبيض وبعد العودة علمت بوقوع معركة الحمراية بالعطف فإتجهت للمركز ونقلت محتوياته لمكان آخر و إتجهت لناحية الوادي للبيض و بقيت متنقل بين مراكز التموين بصفتي مسؤول عليها ثم إتصل بي بحوص القديسي بأمر من الدارم الهاشمي و رابح لبيض فكلفني بنقل البريد إلى جبل بوكحيل مع قادة حمدون ، وقد إشتبكت مع العدو في معركة الساقية قرب مساعد (صبع اليرموني) وغنمنا منهم أكثر من 100 رأس من الغنم ثم مع جيش بلونيس ثم عدت لغرداية فاستمرت في جمع الأموال و التموين والسلاح للثورة لغاية الإستقلال⁽¹⁾ .

6- شهادة المجاهد بيو بو حفص بن حمزة :

- كنت مناضل في الحركة الوطنية لحزب الشعب رفقة الإخوان المناضلين من سنة 1953 وكانت ولاية غرداية تتكون من عدة خلايا منها خلية بونورة التي ترأسها المرابط بو حفص و كان نائبه بابو بو حفص وكان نائبه بيو أحمد و كنت مناضل فيها و كنت أدعو الشعب للإنضمام إلى الخلية .

- كنا نجمع الإشتراكات و التبرعات من الشعب لشراء الأسلحة و المؤن وهاته الخلية تتكون من 12 إلى 30 شخص وكلها مجاهدين و مناضلين و كانت هناك خلية بالعطف كان يت رأسها بلقاسم ابن إبراهيم و محمد الهامل و خلية سيدي أعباز تحت رئاسة عمر ابن رزاق و عمر الزهواني و خلية بني يزقن و يت رأسها أحمد الزهواني و الكبير محمد و خلية ثنية المخزن وكان يت رأسها بوعلام تولاد الهدار و الحاج قويدر علال و خلية غرداية و يت رأسها محمد بوحميدة و جيلالي الحوتية و جبريط محمد و خلية مرماد و يت رأسها حاج عمر إبراهيم بلعيد و الشيخ بن عبد الحي و الحاج إبراهيم دادي واعمر ، خلية مليكة و يت رأسها لعمور محمد بن بوفاتح و بلي مسعود وكانت هذه الخلية تحت رئاسة مسعود بن ولهة و أحمد تيتي و كنت متصل مع جميع الخلايا وكانت الإتصالات بالحزب عن طريق أحمد بوذة و عبد الرحمان كيوان و ملين

⁽¹⁾ مذكرات جهادية للمجاهد أحمد بن عبد القادر شلاوة ب م و م بغرداية .

الفصل الثاني : مراكز التموين ودورها أثناء الثورة التحريرية من خلال الرواية الشفوية

الدباغين و عبد القادر شينيني و كنا نجتمع معهم كل مرة في إحدى الخليات و كانت مهمتنا جمع الأسلحة و الألبسة و المؤن أي العتاد بصفة عامة و ذلك للتهيئة للثورة.

- في سنة 1956 طلبت للتجنيد وبعدها في نفس السنة أتت الجماعة مزيان و محمد جغابة و إبراهيم و بلقاسم و سليمان لعطاوات و رابح عصمان و عثمان الشراد وغيرهم كنت دليلهم في المنطقة ، حتى سنة 1957 كنا في الولاية الخامسة والسادسة و أتنا قادة الشرع و محمد علي و جماعتهم وكان معنا شويرب الطيب و عبد الهادي سیراج و كنا آنذاك نقوم بإيصال المؤن من غذاء ولباس إلى المراكز الخاصة بالتموين في متليلي ، في سنة 1960 تم القبض علي و كنت آنذاك حاملا لمؤن و ذلك في متليلي و أخذوني للتعذيب بغرداية ولم أقر على أي من المجاهدين ⁽¹⁾ .

⁽¹⁾ شهادة مكتوبة للمجاهد .

خاتمة

توصلت في ختام هذه الدراسة إلى مجموعة استنتاجات اوجزها في مايلي :

عرفت بدايات الثورة بناحية غرداية تنظيما محكما سجل حضورا فعالا للأحزاب الوطنية حيث لعبت دورا فعالا في ربط الإتصال مع أبناء الناحية بواسطة مناضليها و موفديها إذ كان لحزب الشعب الجزائري حضورا قويا اكتسب شرعيته من خلال تعبئة العمل الثوري بالناحية ، حيث ربط أبناء الناحية الإتصال بالمناطق المجاورة و البعيدة و حيثما تمركز العمل الثوري، بالجزائر العاصمة وهران و الأوراس و القعدة و البيض ، وذلك تحضيرا لإندلاع الثورة.

و من بين التنظيمات الثورية التي عرفتها الناحية : تنظيم سي بوشريط بالبيض و محمد بن جلول العماري و الشيخ زيان عاشور و الشيخ الحواس الذين نجحوا في فتح جبهة ثورية بناحية غرداية رغم إختلاف آرائهم الثورية فقد انكب عملهم في جمع و شراء الأسلحة و تخزينها و ضم أبناء المنطقة للعمل الثوري فأثمرت جهوداتهم في إختراق صفوف العدو الفرنسي و تحطيم منشآته . و كان رد الإستعمار الفرنسي عنيفا ضد هذه التحضيرات العسكرية ، إتخذ أشكالا عديدة من قتل و إعتقال و نفي و تعذيب بأشبع الوسائل و إستصدار قوانين تعسفية وفتح أبواب السجون و المعتقلات.

تجذر العمل الثوري رغم الصعوبات ، دعمته الإرادة و العزيمة و حب الوطن و الايمان بالنصر ، إنجر عنها صمودا اسطوري في وجه العدو العدو و في مواجهة الظروف الطبيعة الوعرة و الأرض المكشوفة التي تعرقل الحركة بها: فلا أشجار ولا جبال زيادة على الصعوبات المادية و الإقتصادية كتنقص السلاح و قلة التموين .

عرف الهيكل التنظيمي للثورة بناحية غرداية تطورا بعد بعث الولاية السادسة وذلك بتشكيل القسامات والنواحي وقد واجهت هيكله الناحية عقبات جمّة أدى الى تأخر تطبيقها على أرض الواقع لغاية أواخر سنة 1958 لأسباب تنظيمية و طبيعية .

في مطلع سنة 1959 تمركزت الثورة بصفة شاملة في تراب الناحية و صارت تمثل ارضية دولة المستقبل وفق نظرية الحروب الشعبية ، و شكل المسبلون و مجمل أعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني الرافد القوي للعمل المسلح بحيث شكلت العمود الفقري لهيكله النظام الثوري و وفرت كل سبل الإنتصار لقوتها المسلحة الضاربة المتمثلة في جيش التحرير الوطني ، الذي تفرغ عناصره لمقارعة الجيش الإستعماري و عملائه و القوات المناوئة للثورة .

لقد جسدت المجالس البلدية للثورة عمقا استراتيجيا يحتوي الشعب و ينظمه بواسطة المسبلين و الدرك و الشرطة و مكاتب الإستعلامات عبر مراكز قارة و متنقلة مسخرة للقيادة و التموين و العلاج و الخدمات يسهر عليها رجال في أعماق الشبكة الصخرية و العرق الرملي و الأراضي الوعرة ، مستعينين بوسائل تنقل تتمثل في الإبل التي عانت هي أيضا من قساوة الطبيعة و عدوان الجيوش الإستعمارية التي نصبت مصائد لإبادة الإبل بواسطة طيرانها الذي حوّل الصحراء الى مناطق محرمة بعد تخريب أبارها و تسميمها.

إلى جانب القوة البشرية كان التمويل والتموين عماد الثورة التحريرية بناحية غرداية ، التي كانت رافد للمناطق المجاورة رغم تقنين الإعاشة ، فكان للتفاني و نكران الذات الدور الأكبر لتدعيم جنود جيش التحرير الوطني في صمودهم في التصدي لمخططات العدو المستهدفة و عزلهم عن الشعب و قطع جميع أنواع الإمداد عنهم ، و كان هدفه فناءهم أو استسلامهم .

- إن تمويل العمل الثوري من الإشتراكات الشعبية أما التموين فهو مواد غذائية يقتطعها المناضلون من قوت عائلاتهم و الشعب هو الممون الوحيد للثورة : نقدا أو لباسا أو أدوية أو أغذية ، و قد بذل المناضلون العاملون بهذا القطاع جهودا مستميتة لإيصالها لرجال الثورة أينما تواجدوا و ذلك بمراكز الثورة سواء كانت : مراكز الجيش أو القيادة أو التموين أو الإتصال .فقد قام نظام القوافل بتجسيد الرباط الثوري الأخوي بين ناحية غرداية و المناطق المجاورة و التي كانت أغلبها تتجه للولاية الخامسة في بداية الثورة ثم بعد صارت تتوجه أيضا لجبل بوكحيل لتمون الولاية السادسة وكان تحركها تحت جنح الظلام تجنبا لعيون العدو من عملاء و حركة و قومية إضافة لفرق اليقظة المكلفة بحراستها و مراقبة الطريق وتحركات العدو .

لقد كانت عملية تموين الشعب للثورة التحريرية بناحية غرداية تخضع لضوابط صارمة ، فالمدخولات تقابلها وصول استلام و المصاريف تخضع لتقارير مالية شهرية يصادق عليها مساعد القسمة لترفع لقيادة الناحية و بالتالي تخضع لرقابة قبادة المنطقة فهي تعتبر أموال الشعب و الحفاظ عليها و الدقة في تسييرها من أهم عوامل تجذير الثقة و الصرامة في مسار العلاقة بين تنظيمات الثورة المدنية و العسكرية . وفي الأخير فإني مهما قدمت من جهد فأكيد هناك نقص في إعداد موضوع البحث فارجوا من القراء عذري عن بعض الهفوات و الثغرات التي وقعت فيها إما عن سهو أو نسيان و أتمنى من الباحثين بعدي إدراك هذه النقائص و تصحيحها و بذل الجهد في البحث في تاريخ المنطقة والكشف عن الدور الذي لعبه المجاهدين وما سبقهم من الشهداء الذين عايشوا أحداث الثورة التحريرية وتفاعلوا معها .

ملحق الجداول

الملحق رقم 1 : رجال الدرك

الرقم	الإسم واللقب	النشاط	المهمة	المكان	الجلس	ملاحظة
01	قرباني عبد المجيد	1962-1959	دركي	متليبي	1181	/
02	قرباني مناع	1962-1959	دركي	متليبي	1174	/
03	الندير عبد القادر	1962-1959	دركي	متليبي	1174	/
04	بالمسعود مخلوف	1962-1959	دركي	متليبي	1174	/
05	البرج قدور	1962-1959	دركي	متليبي	1173	/
06	بيشي محمد	1962-1959	دركي	متليبي	1173	/
07	ملاخ الدرناي	1962-1959	دركي	متليبي	1173	/
08	عمير جلول	1962-1959	دركي	متليبي	1173	سجن
09	حمزة الدين	1962-1959	دركي	متليبي	1173	/
10	بجاز الدرناي	1962-1959	دركي	متليبي	1173	/
11	البرج محمد إبراهيم	1959-1962	دركي	متليبي	1173	/
12	الروحي لخضر	1962-1959	دركي	متليبي	1173	/
13	بن شايطة عمر	1962-1959	دركي	متليبي	1173	/
14	ابن ساحة مصطفى	1962-1959	دركي	متليبي	1173	/
15	بن جبارة الدرناي	1962-1959	دركي	متليبي	1173	سجن(59-62)
16	بن جبارة محمد	1962-1959	دركي	متليبي	1173	/
17	لكحل العيد	1962-1959	دركي	متليبي	1173	/
18	ابن سمعون جلول	1962-1959	دركي	متليبي	1173	/
19	فرج الله سليمان	1962-1959	دركي	متليبي	1173	سجن1960
20	ابن شعاعة محمد/عيد	1959-1962	دركي	متليبي	1173	/
21	مولاي عمار أميدة	1962-1959	دركي	متليبي	1173	/
22	محبوب أحمد	1962-1959	دركي	متليبي	1173	/
23	شيتورة الشيخ	1962-1959	دركي	متليبي	1173	/
24	ابن حمودة محمد	1962-1959	دركي	متليبي	1173	/
25	ابن الزانة الشيخ	1962-1959	دركي	متليبي	1173	/
26	بلحوتية أحمد	1962-1959	دركي	متليبي	1173	/
27	بن حمدون محمد/نوي	1962-1959	دركي	متليبي	1173	/
28	الحاج عمر محمد	1962-1959	دركي	متليبي	1173	سجن62/59

المصدر : ملحقات التقرير لولاية غرداية أثناء الثورة التحريرية

الملحق رقم 2 : رجال الشرطة

الرقم	اللقب و الإسم	النشاط	المهمة	المكان	المجلس	ملاحظات
01	محبوب الطيب	62/58	شرطي	متليلي	1174	
02	دحو الشيخ	62/59	شرطي	متليلي	1174	
03	هدار مبروك	62/59	شرطي	متليلي	1174	
04	حسيني محمد	62/59	شرطي	متليلي	1173	سجين
05	باحورة علي	62/59	شرطي	متليلي	1173	
06	بوزيد محمد	62/59	شرطي	متليلي	1173	
07	اولاد ميلود مبروك	62/59	شرطي	بريان	1164	
08	بوعلام دباب	62/59	شرطي	بريان	1164	
09	بوعلام محمد	62/59	شرطي	بريان	1164	
10	اولاد طاهر عمر	62/59	شرطي	بريان	1164	
11	جعني طاهر	62/60	شرطي	متليلي	1173	
12	بوزيد حلول	62/60	شرطي	متليلي	1170	
13	حسيني لخضر	62/60	شرطي	متليلي	1181	
14	سريو الطيب	62/60	شرطي	سيسب	1174	
15	ابن خليفة عبد القادر	62/60	شرطي	سيسب	1174	
16	سلاق موسى	62/60	شرطي	سيسب	1174	
17	حمزة بغداد	62/60	شرطي	متليلي	1173	
18	بوهيشة الدين	62/60	شرطي	متليلي	1173	
19	الذيب حلول	62/60	شرطي	متليلي	1173	
20	حروز محمد (بداوي)	62/60	شرطي	متليلي	1173	
21	ابن حكوم محمد	62/61	شرطي	المنبعة	1176	
22	عبد الحاكم حكوم	62/61	شرطي	المنبعة	1176	
23	ابن تاسة محمد/حميدة	62/61	شرطي	المنبعة	1176	
24	بلحاج علي/محمد	62/61	شرطي	المنبعة	1176	
25	ابراهيم ابراهيم	62/61	شرطي	المنبعة	1176	
26	مخيرص المعراج	62/61	شرطي	المنبعة	1176	
27	شيب بوعمامة	62/61	شرطي	المنبعة	1176	
28	لعور بحوص	62/61	شرطي	سيسب	1174	
29	بوقلمونة عبد القادر	62/61	شرطي	متليلي	1181	
30	براهمي محمد بن قويدر	62/61	شرطي	المنبعة	1176	
31	ابن حود بوحفص	62/61	شرطي	المنبعة	1176	
32	ابن حود محمد(رقيبي)	62/61	شرطي	المنبعة	1176	
34	بلمشرح علي	62/61	شرطي	المنبعة	1176	
35	ضيفاني علي	62/61	شرطي	المنبعة	1176	
36	حاج قويدر محمد	62/61	شرطي	المنبعة	1176	

	1176	المنبعة	شرطي	62/61	حمادو محمد	37
	1176	المنبعة	شرطي	62/61	مامين بلخير	38
	1176	المنبعة	شرطي	62/61	عبد الحاكم بلخير	39
	1177	المنبعة	شرطي	62/61	قندول عمار	40
	1177	المنبعة	شرطي	62/61	ابن دومة حميدة	41
	1177	المنبعة	شرطي	62/61	بلحبيب عبد القادر	42
	1177	المنبعة	شرطي	62/61	لحباكي قدور	43
	1177	المنبعة	شرطي	62/61	حمزة محمد	44
	1177	المنبعة	شرطي	62/61	بريك محمد	45
	1177	المنبعة	شرطي	62/61	ليثيم حمو	46
	1177	المنبعة	شرطي	62/61	ابن عبدو قدور	47
	1177	المنبعة	شرطي	62/61	ابايجي يوسف	48
	1177	المنبعة	شرطي	62/61	صواندي بلخير	49

المصدر : ملحقات التقرير لولاية غرداية أثناء الثورة التحريرية

مراكز الإتصال

الملحق رقم 3 :

الرقم	اسم و مكان المركز	إسم المكلف به	تاريخ النشاط	ملاحظات
01	مركز السمير واد مصك	جيش التحرير	60-57	
02	مركز حاسي الشيخ	جيش التحرير	62-59	
03	مركز الترفاس	جيش التحرير	62-60	
04	مركز عطف الجير	جيش التحرير	61-60	إنكشف
05	مركز قور الجبس نومرات	جيش التحرير	61-60	إنكشف
06	مركز الحمراية/زلفانة	جيش التحرير	61-60	إنكشف
07	مركز الرميث	جيش التحرير	62-60	
08	مركز الريضة	جيش التحرير	62-60	
09	مركز الرثم	نواصر بوعمامة	62-58	
10	مركز نشاشو	نواصر علي/أحمد	62-58	
11	مركز متنقل/الشبكة	ابن ولهة مسعود		متنقل
12	مركز متنقل/الشبكة	بوعامر العيد		متنقل
13	مركز متنقل/الشبكة	ابحيصة بحوص		متنقل
14	مركز متنقل/الشبكة	بوعامر أحمد		متنقل
15	مركز متنقل/الشبكة	اكبير محمد/موسى		متنقل
16	مركز متنقل/الشبكة	طالب أحمد محمد (غبار)		متنقل
17	مركز متنقل/الشبكة	قباني عمر/سعيد		متنقل
18	مركز متنقل/الشبكة	الملاخ علي		متنقل
19	مركز متنقل/الشبكة	ابن حمدون محمد		متنقل
20	مركز متنقل/الشبكة	العابد السائح		متنقل
21	مركز متنقل/الشبكة	بحيصة العربي		متنقل
22	مركز متنقل/الشبكة	ابن قومار جيلالي		متنقل
23	مركز أفينيس/زلفانة	شرع أحمد	62-60	

24	مركز حاسي الفحل	متليي	جبريط محمد/ع الرحمان	62-60
25	مركز بالصحراء	متليي	لمكشني أحمد	متنقل
26	مركز بالصحراء	متليي	ابن دكن أحمد (طويل)	متنقل
27	مركز بالصحراء	متليي	ابن حمدون أحمد (نوي)	متنقل
28	مركز بالصحراء	متليي	بوحادة قدور	متنقل
29	مركز بالصحراء	متليي	ابن النذير نذير	متنقل
30	مركز بالصحراء	متليي	مزي الدريالي	متنقل
31	مركز بالصحراء	متليي	أولاد بلخير الشيخ	متنقل
32	مركز بالصحراء	متليي	لعناق الشيخ	متنقل
33	مركز بالصحراء	متليي	عبد النبي حمني	متنقل
34	مركز بالصحراء	متليي	الزاوي قادة	متنقل
35	مركز بالصحراء	متليي	هيبة هيبة	متنقل
36	مركز بالصحراء	متليي	ابن رمضان الدين	متنقل
37	مركز بالصحراء	متليي	الطالب أحمد جيلالي	متنقل
38	مركز بالصحراء	متليي	الطالب أحمد الدين	متنقل
39	مركز بالصحراء	متليي	أولاد يحي لخضر	متنقل
40	مركز بالصحراء	متليي	الدين عبد القادر	متنقل
41	مركز بالصحراء	متليي	ابن حمدون محمد	متنقل
42	مركز بالصحراء	متليي	زاوي سيد الشيخ أحمد	متنقل
43	مركز بالصحراء	متليي	قندة بحوص	متنقل
44	مركز بالصحراء	متليي	خامرة جيلالي	متنقل
45	مركز بالصحراء	متليي	هيبة الدين	متنقل
46	مركز بالصحراء	متليي	بوعمامة الدين	متنقل
47	مركز وسط البلدة	سبب	لعور محمد كرابو	62-59
48	مركز وسط البلدة	القرارة	بسيس قاسم	57-56

49	مركز وسط البلدة	القرارة	لقمان حمو	57-56
50	مركز الغابة	متليي متليي	مولاي لخضر بلقاسم	59-56
51	مركز الغابة	متليي	قباني عبد الله	62-57
52	مركز الغابة	متليي	يحي بويريالة	62-59
53	مركز الغابة	متليي	مولاي لخضر محمد	62-59
54	مركز الغابة	متليي متليي	حمزة الجبلاي	62-59
55	مركز الغابة	متليي متليي	القروي بووالي	62-59
56	مركز الغابة	متليي	ابن النذير عبد القادر	62-58
57	مركز الغابة	متليي متليي	رسيوي محمد لمقدم	62-57
58	مركز الغابة	متليي متليي	بوزيد محمد	62-57
59	مركز شعبية سيد الشيخ	متليي	لعمش أحمد	62-57
60	مركز شعبية سيد الشيخ	متليي	لعمى الشيخ	62-56
61	مركز شعبية سيد الشيخ	متليي	سراج بلقاسم	62-59
62	مركز المريجن	متليي	مولاي عمار حميدة	62-57
63	مركز الثنية	متليي	الخرنق أحمد	62-59
64	مركز القمقومة	متليي	قباني موسى	62-59
65	مركز السوارق	متليي	اسماعيل محمد	62-56
66	مركز السوارق	متليي	بو قلمونة محمد	62-59
67	مركز السوارق	متليي	ابن عمران حيدة	58-56
68	مركز سباسب	متليي	سريو الطيب	62-59
69	مركز القصر	متليي	مولاي عمار محمد تهامي	57-56
70	مركز الأشياخ غزالات	متليي		62-57

المصدر : ملحقات التقرير لولاية غرداية أثناء الثورة التحريرية

مراكز الجيش

الملحق رقم 4 :

الرقم	اسم و مكان المركز	إسم المكلف به	تاريخ النشاط	ملاحظات
01	مركز البطيمة الشبكة/ متليبي	جيش التحرير	60-57	
02	مركز المكتلة الشبكة/ متليبي	جيش التحرير	60-57	
03	مركز القطوشة الشبكة/ متليبي	جيش التحرير	60-57	
04	مركز شعبة السلطانة متليبي	جيش التحرير	60-57	
05	مركز الجدارية الشبكة/ متليبي	جيش التحرير	62-59	
06	مركز الزبيشة الشبكة/ متليبي	جيش التحرير	62-58	
07	مركز البطيمة واد مصك/ متليبي	جيش التحرير	62-57	
08	مركز القحوان واد مصك/ متليبي	جيش التحرير	62-58	
09	مركز باب الدقيق زرقون/ متليبي	جيش التحرير	62-59	
10	مركز واد لمغير زرقون/ متليبي	جيش التحرير	62-59	
11	مركز جبل الفوز الشبكة/ متليبي	جيش التحرير	62-59	
12	مركز شعبة ثامر الشبكة/ متليبي	جيش التحرير	62-59	
13	مركز الرشاق زرقون/ متليبي	جيش التحرير	62-59	
14	مركز الحشانة واد مصك/ متليبي	جيش التحرير	62-57	
15	مركز الطلح واد تقير/ متليبي	جيش التحرير	62-57	
16	مركز باب النصارى الصحراء/ متليبي	جيش التحرير	62-56	
17	مركز قرين الزاقر الصحراء/ متليبي	جيش التحرير	62-56	
18	مركز الحيمر الوجه/ متليبي	جيش التحرير	62-56	
19	مركز الريضة الحمادة / متليبي	جيش التحرير	62-61	
20	مركز الشعبة البيضاء واد متليبي	جيش التحرير	62-59	
21	مركز أفران الجبس نومرات/ متليبي	جيش التحرير	60-57	
22	مركز القرطوفة متليبي	جيش التحرير	60-59	
23	مركز شعبة سيد الشيخ متليبي	جيش التحرير	60-59	
24	مركز شعبة السلامة سيسب	جيش التحرير	62-60	
25	مركز الجرف القرارة	جيش التحرير	62-60	

	62-60	جيش التحرير	القرارة	مركز ضاية القلب	26
	62-60	جيش التحرير	القرارة	مركز راس المهري	27
	62-60	جيش التحرير	القرارة	مركز كاف لعقاب	28
	62-60	جيش التحرير	القرارة	مركز شعبة طربية	29
	62-60	جيش التحرير	القرارة	مركز ضاية ورقلة	30
	62-60	جيش التحرير	القرارة	مركز امحمد لحمم	31
	62-60	جيش التحرير	القرارة	مركز كاف كريس	32
	62-60	جيش التحرير	القرارة	مركز شعبة الكسوم	33
	62-60	جيش التحرير	القرارة	مركز مسعيدة	34
	62-60	جيش التحرير	القرارة	مركز اهنية	35
	62-60	جيش التحرير	القرارة	مركز الحاج جلول	36
	62-60	جيش التحرير	القرارة	مركز كاف لعقيقة	37
	62-60	جيش التحرير	القرارة	مركز أم لمعة	38
	62-60	جيش التحرير	القرارة	مركز ضوايات القدم	39
	61-59	جيش التحرير	بريان	مركز شلخت فاطنة	40
	61-60	جيش التحرير	بريان	مركز اقربية	41
	62-59	جيش التحرير	بريان	مركز لروي	42
	62-59	جيش التحرير	بريان	مركز المناخ باللوح	43
	62-59	جيش التحرير	بريان	مركز شلخت المخاليف	44
	62-59	جيش التحرير	بريان	مركز اللفيعة/ باللوح	45
	61-59	جيش التحرير	بريان	مركز الحليفة/واد البير	46
	62-59	جيش التحرير	بريان	مركز أم السكيكين	47
	62-59	جيش التحرير	بريان	مركز البية	48
	62-59	جيش التحرير	بريان	مركز شعبة القطى	49
	62-59	جيش التحرير	بريان	مركز مشاطة	50
	61-58	جيش التحرير	الضاية	مركز البساساة	51
	62-58	جيش التحرير	الضاية	مركز بوكركرة	52
	62-58	جيش التحرير	الضاية	مركز البطيمة	53

54	مركز بعيطيط	الضاية	جيش التحرير	62-58
55	مركز الحمريات	العطف	جيش التحرير	62-60
56	مركز العرقوب	العطف	جيش التحرير	62-60
57	مركز شعبة بولاب	العطف	جيش التحرير	62-60
58	مركز جبل بويحكوم	العطف	جيش التحرير	62-60
59	مركز رقم: 6 حاسي عبازة	المنبعة	حناني بوحفص	62-59
60	مركز رقم: 8 حاسي الذكار	المنبعة	أولاد مختار قدور	62-58
61	مركز رقم: 9 بجياف	المنبعة	حاج محمد امحمد	62-60
62	مركز رقم: 10 النبكة	المنبعة	سعيدات قويدر	62-58
63	مركز رقم: 11 مشقردن	المنبعة	عبد الحاكم حميدة	62-61
64	مركز رقم: 13 القطار	المنبعة	ابن الساسي علي	62-60
65	مركز رقم: 5م: راس العريش	المنبعة	الزايدي الشيخ	62-59
66	مركز سيدي قدور بن يحي	المنبعة	أولاد مختار محمد	62-59
67	مركز الغابة	متليلي	دهان ابراهيم	58-56
68	مركز الغابة	متليلي	حسيني قادة	62-57
69	مركز الرزقي	متليلي	خرنق محمد	57-56
70	مركز الحديقة	متليلي	طرباقو	57-56
71	مركز الحديقة	متليلي	بن عبد الرحمان علي	62-57
72	مركز الحديقة	متليلي	عنيشل عيسى	61-58
73	مركز القمقومة	متليلي	بوهيشة محمد	58-56
74	مركز المصارف	متليلي	حمزة أحمد	62-57
75	مركز الثنية	متليلي	المرسلي عبد القادر	62-57
76	مركز الثنية	متليلي	عمير جلول	62-57
77	مركز شعاب لعريق	متليلي	فرج الله سليمان	60-57
78	مركز البطحاء	متليلي	ابن حمودة العربي	61-57
79	مركز الدخلة	متليلي	محجوب صادق	57-56
80	مركز السوارق	متليلي	دهان محمد/سعيد	58-56
81	مركز السوارق	متليلي	اشنيني أحمد	58-56

58-56	حيجوج قومار	متليلي	مركز السوارق	82
62-60	دحمان عبد الرحمان	متليلي	مركز سبب	83
60-57	فرح الله بو بكر	غرداية	مركز بوقدماة	84
57-56	الفاطمي جلول	غرداية	مركز شعبة متليلي /	85
58-56	كبير محمد و بلقاسم	غرداية	مركز واحة بن يسقن	86
58-57	لعمور قادة	غرداية	مركز الثنية	87
58-56	أولاد هدار بوعلام	غرداية	مركز الثنية	88
57-56	ابن زيادي محمد	غرداية	مركز الثنية	89
57-56	الريغي قدور	غرداية	مركز الثنية	90
57-56	الريغي محمد	غرداية	مركز الثنية	91
57-56	بلي حاج مسعود	غرداية	مركز مليكة	92
59-57	كربوب احميدة	غرداية	مركز مليكة	93
62-58	جديد سليمان	غرداية	مركز مليكة	94
62-60	الرمة بونوة	غرداية	مركز مليكة	95
62-60	ابن ساحة طيب	غرداية	مركز الثنية	96
60-57	ابن المختار سليمان	غرداية	مركز الثنية	97
57-56	حاج عمر ابراهيم/عيد	غرداية	مركز مراد	98
60-58	شحممة عيسى	غرداية	مركز مراد	99
62-60	امغزي بلقاسم	غرداية	مركز مراد	100
62-60	دحمان أحمد	غرداية	مركز مراد	101
62-60	حمدون جلول	غرداية	مركز الحاج مسعود	102
62-60	معطالله موسى	غرداية	مركز الحاج مسعود	103
62-60	لصقع عمر	غرداية	مركز باب السعد	104
62-59	بوتاروك حمزة	غرداية	مركز باب السعد	105
60-58	غراسلية أحمد	غرداية	مركز باب السعد	106
57-56	الخرنق محمد (دوشة)	غرداية	مركز وسط البلدة	107
57-56	بوداود ميرة	غرداية	مركز وسط البلدة	108
57-56	بوعبدلي حمادي/علي	غرداية	مركز وسط البلدة	109

57-56	حوتية الجيلالي	غرداية	مركز وسط البلدة	110
57-56	داداي و عمر ابراهيم	غرداية	مركز وسط البلدة	111
57-56	تيتي جللول	غرداية	مركز وسط البلدة	112
57-56	ازمالة ريحة /حمدون	غرداية	مركز وسط البلدة	113
57-56	جبريط محمد/أحمد	غرداية	مركز وسط البلدة	114
62-58	أولاد ابراهيم أحمد ذبية	غرداية	مركز وسط البلدة	115
62-60	عمراني عيسى	غرداية	مركز وسط البلدة	116
61-58	رمضان محمد	غرداية	مركز وسط البلدة	117
62-60	بابكر حمو	غرداية	مركز وسط البلدة	118
62-60	حجاج حمو	غرداية	مركز وسط البلدة	119
62-60	اغريقة عبد الرحمان	غرداية	مركز وسط البلدة	120
59-57	ابن سانية محمد	غرداية	مركز وسط البلدة	121
62-60	الزغيدي الحاج	غرداية	مركز وسط البلدة	122
61-58	كليب عيسى	غرداية	مركز وسط البلدة	123
62-61	كليب جللول	غرداية	مركز وسط البلدة	124
60-58	شحمة عبد القادر	غرداية	مركز وسط البلدة	125
60-58	ابن اذينة محمد	غرداية	مركز وسط البلدة	126
58-56	جغاب محمد/بشير	القرارة	مركز وسط البلدة	127
58-56	قيرع ثامر	القرارة	مركز وسط البلدة	128
58-56	روبيح قويدر	القرارة	مركز وسط البلدة	129
58-56	ابن حويط قويدر	القرارة	مركز وسط البلدة	130
58-56	ضبع أحمد	القرارة	مركز وسط البلدة	131
58-56	داودي زارة	القرارة	مركز وسط البلدة	132
58-56	فقير الحافظ	القرارة	مركز وسط البلدة	133
58-56	حماني معروزي	القرارة	مركز وسط البلدة	134
60-58	شوشان ابراهيم	القرارة	مركز وسط البلدة	135
60-58	ابن مسعود عمر	القرارة	مركز وسط البلدة	136
60-58	ابن عبد الهادي سراج	القرارة	مركز وسط البلدة	137

	60-58	دفاف لخضر	القرارة	مركز وسط البلدة	138
	60-58	ابن حويط محمد	القرارة	مركز وسط البلدة	139
	60-58	هيلوفة ميلود	القرارة	مركز وسط البلدة	140
	60-58	بوصيحة أحمد	القرارة	مركز وسط البلدة	141
	60-58	مجلد جلول	القرارة	مركز وسط البلدة	142
	60-56	خامد عيسى	القرارة	مركز وسط البلدة	143
	62-60	ناصر بوحجام عيسى	القرارة	مركز وسط البلدة	144
	62-60	ابن صالح ابراهيم	القرارة	مركز وسط البلدة	145
	62-60	سعيد قاسم	القرارة	مركز وسط البلدة	146
	62-60	شيخ بلحاج قاسم	القرارة	مركز وسط البلدة	147
	62-60	لقمن حمو بن عمر	القرارة	مركز وسط البلدة	148
	62-60	طالب قاسم	القرارة	مركز وسط البلدة	149
مخياً	62-60	ضبع محمد	القرارة	مركز وسط البلدة	150
	62-60	بسيس قاسم	القرارة	مركز وسط البلدة	151
	57-56	مورد علي بن الصوطي	بريان	مركز وسط البلدة	152
	62-56	أولاد طاهر أحمد تلة	بريان	مركز وسط البلدة	153
	61-56	أولاد الطاهر أحمد بابية	بريان	مركز وسط البلدة	154
	57-56	الحرمة الحرمة	بريان	مركز وسط البلدة	155
	57-56	سماحي العربي	بريان	مركز وسط البلدة	156
	61-56	اقرين معمر	بريان	مركز وسط البلدة	157
	59-58	اقرين محمد	بريان	مركز وسط البلدة	158
	58-56	دخينية ابراهيم	بريان	مركز وسط البلدة	159
	62-57	ازقاو سليمان	بريان	مركز وسط البلدة	160
	61-60	أولاد الطاهر الساسي	بريان	مركز وسط البلدة	161
	62-60	أولاد ميلود بوزيان	بريان	مركز وسط البلدة	162
	62-61	ابن يامي موسى/ابراهيم	بريان	مركز وسط البلدة	163
	62-61	بوكراع ابراهيم	بريان	مركز وسط البلدة	164
	62-61	محرزي بلحاج	بريان	مركز وسط البلدة	165

	62-61	الأختش مسعود	بريان	مركز وسط البلدة	166
	62-61	سقلاب حميدة	بريان	مركز وسط البلدة	167
	59-58	العلمي كحلول	بريان	مركز وسط البلدة	168
	62-60	قرين ابراهيم	بريان	مركز وسط البلدة	169
	62-60	لطرش بلقاسم	بريان	مركز وسط البلدة	170
دار لمخالف	59-57	النوري موسى وعمر	بريان	مركز وسط البلدة	171
	62-58	لشهب أحمد/عبد الله	الضاية	مركز وسط البلدة	172
	60-56	لشهب محمد بلمختار	الضاية	مركز وسط البلدة	173
	62-60	لشهب العربي	الضاية	مركز وسط البلدة	174
	62-60	لشهب العيد	الضاية	مركز وسط البلدة	175
	62-57	لشهب سالم بلمختار	الضاية	مركز وسط البلدة	176
	62-56	بوحفص عبد القادر	الضاية	مركز وسط البلدة	177
	62-60	بوحفص سعيد/خيرالدين	الضاية	مركز وسط البلدة	178
	62-60	أولاد عبد الله جيلالي	الضاية	مركز وسط البلدة	179
	62-60	أولاد سعيد ابراهيم	الضاية	مركز وسط البلدة	180
	62-60	أولاد أحمد ابراهيم	الضاية	مركز وسط البلدة	181
	62-60	أولاد ابراهيم عبد القادر	الضاية	مركز وسط البلدة	182
	62-60	اغريقة ابراهيم	الضاية	مركز وسط البلدة	183
	60-58	بوحميدة التومي	الضاية	مركز وسط البلدة	184
	62-60	دحو أحمد	الضاية	مركز وسط البلدة	185
	62-56	حيمود الهيشر	الضاية	مركز وسط البلدة	186
	62-60	خن أحمد/ميلود	الضاية	مركز وسط البلدة	187
	62-59	العيورات سليمان	الضاية	مركز وسط البلدة	188
	62-60	لصقع محمد /الطيب	الضاية	مركز وسط البلدة	189
	62-56	آل الشتاتحة	بريان	مركز واد نشو	190
	62-56	زميط محمد	بريان	مركز الحلقاء/ واد نساء	191
	62-56	بلعباس الحسين	بريان	مركز الزغرارة/ واد المداغ	192
	62-59	شويرب معمر و قدور	بريان	مركز جروين/سطافة	193

194	مركز أم قرين /الكيش	بريان	جيش التحرير	62-59
195	مركز الحوارة/سودان	بريان	جيش التحرير	62-59
196	مركز بن خمرة/باللوح	بريان	ابن شكال بوفاتح	62-59
197	مركز القرن	بريان	العلوي أحمد	62-59
198	مركز الدبوز باللوح	بريان	بو عبد الرحمان	62-59
199	مركز الدبوز باللوح	بريان	أولاد الطاهر الطاهر	62-59
200	مركز حسينات	بريان	أولاد سيد الشيخ حنين	61-59
201	مركز باللوح	بريان	ابن عبد الله بكير	62-60
202	مركز واد السودان	بريان	مجيلدة رايح	62-56
203	مركز غابة البليدي	بريان	الشانع السعيد	62-60
204	مركز الزقاق الغربي	بريان	رغيس مسعود	62-60
205	مركز واد السودان	بريان	بكاير عريف	62-60
206	مركز المسجد العتيق	بريان	لجنة 371 و مجلس 1165	62-56
207	مركز عشيرة الدبادية	بريان	لجنة 371 و مجلس 1165	62-56
208	مركز عشيرة أولاد مرزوق	القرارة	---	62-60
209	مركز عشيرة أولاد جهلان	القرارة	---	62-60
210	مركز أولاد حمو بن ابراهيم	القرارة	---	62-60
211	مركز عشيرة البلات	القرارة	---	62-60
212	مركز أحباس	العطف	اسماوي اسماعيل	57-56
213	مركز تامو	العطف	رزاق الأخضر/أحمد	58-56

المصدر : ملحقات التقرير لولاية غرداية أثناء الثورة التحريرية.

الملحق رقم5: مراكز القيادة (القسمة والناحية)

الرقم	اسم و مكان المركز	إسم المكلف به	تاريخ النشاط
01	مركز الالات الصحراء / متليبي	جيش التحرير	62-57
02	مركز الضمران الصحراء / متليبي	جيش التحرير	62-57
03	مركز فايحة بن خدة الصحراء / متليبي	جيش التحرير	62-57
04	مركز بورنان/زرزون الصحراء / متليبي	جيش التحرير	62-57
05	مركز محيحية الشبكة / متليبي	جيش التحرير	62-57
06	مركز شعبة الحمراء الشبكة / متليبي	جيش التحرير	62-57
07	مركز لمويلح الشبكة / متليبي	جيش التحرير	60-56
08	مركز جبل الحوار الشبكة / متليبي	جيش التحرير	60-56
09	مركز جبل الغاسول الشبكة / متليبي	جيش التحرير	57-56
10	مركز جبل أفران الشبكة / متليبي	جيش التحرير	57-56
11	مركز جبل قوفاة الشبكة / متليبي	جيش التحرير	61-56
12	مركز المحاصر الشبكة / متليبي	جيش التحرير	62-59
13	مركز جبل اسيارن الشبكة / متليبي	جيش التحرير	62-60
14	مركز شعبة السواني الشبكة / متليبي	جيش التحرير	60-59
15	مركز جبل التليلات الشبكة / متليبي	جيش التحرير	60-59
16	مركز الطريفية الشبكة / متليبي	جيش التحرير	61-59
17	مركز جبل الجرجير الشبكة / متليبي	جيش التحرير	61-59
18	مركز الخرفان الشبكة / متليبي	جيش التحرير	62-61
19	مركز عجاجة الشبكة / متليبي	جيش التحرير	62-60
20	مركز الميتة الصحراء / متليبي	جيش التحرير	62-57
21	مركز الرشايق الصحراء / متليبي	جيش التحرير	62-57

62-57	جيش التحرير	مركز جبل قطوشة الصحراء / متليبي	22
62-60	جيش التحرير	مركز الميالح الوجه الصحراء / متليبي	23
62-60	جيش التحرير	مركز السلق الصحراء / متليبي	24
62-59	جيش التحرير	مركز الخبة العرق / متليبي	25
62-59	جيش التحرير	مركز الطبول الصحراء / العرق متليبي	26
59-57	سويلم موسى	مركز الحديقة	27
62-57	دارم عبد الرحمان	مركز الحديقة	28
62-57	حاج عمر الشيخ	مركز الحديقة	29
60-59	دهان الشيخ	مركز الحديقة	30
62-60	بهاز الطيب	مركز الحديقة	31
62-59	سويلم جللول	مركز الحديقة	32
60-57	مشطن أحمد	مركز الغابة	33
58-56	بلخضر محمد	مركز الغابة	34
59-57	مولاي ابراهيم محمد	مركز الغابة	35
62-59	مولاي ابراهيم أحمد	مركز الغابة	36
58-56	ابن شاعة محمد	مركز الغابة	37
57-56	بوزيد ابراهيم	مركز الغابة	38
57-56	ابن عمار عبد الله	مركز الغابة	39
62-60	حمدان صمان	مركز الغابة	40
62-60	حسيني تهاامي	مركز الغابة	41
62-61	كديد محمد	مركز الغابة	42
62-61	لحرش بحوص / أحمد	مركز الغابة	43
57-56	غرمة بوجمعة	مركز القصر	44

58-56	كديد بشير	متليي	مركز القصر	45
60-56	جريط الشيخ/لخضر	متليي	مركز القصر	46
58-57	مولاي سليمان	متليي	مركز القصر	47
62-60	لعور عمر	متليي	مركز الثنية	48
62-60	جيش التحرير	سيسب	مركز الفرد	49
61-59	جيش التحرير	سيسب	مركز الجدريية	50
62-60	جيش التحرير	التومرات	مركز أفران/	51
57-56	ابن خليفة محمد/قدور	متليي	مركز السوارق	52
62-61	حمزة عبد الله	متليي	مركز بوقوانة	53
62-57	سيدي اعر بلقاسم	الشبكة	مركز المنصورة	54
58-57	بوطبة حيدة	متليي	مركز البطحاء	55

المصدر : ملحقات التقرير لولاية غرداية أثناء الثورة التحريرية.

الملحق رقم 6:

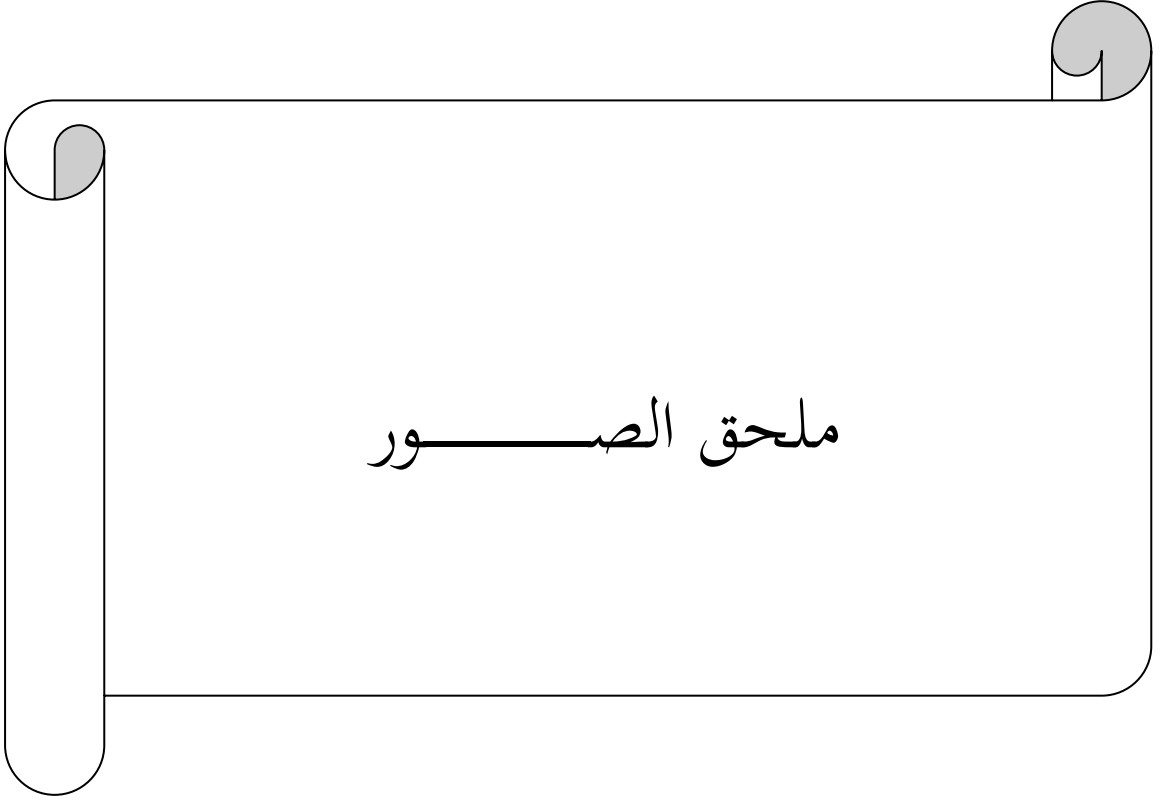
المراكز التعليمية

الرقم	الإسم واللقب	تاريخ النشاط	المهمة	المكان	المجلس	ملاحظات
01	طالب إبراهيم بن حمادي	62/55	معلم قرآن	المنبوعة	1177	
02	قباي محمد حمودي	62/55	معلم/إمام	غرداية	1158	سجين
03	بوداود مينة	62/56	معلم	غرداية	44	سجين
04	ابن دراح العياشي	62/57	معلم	غرداية	1160	
05	الشيخ الشنقيطي -امام-	62/57	معلم	غرداية	1158	التحق بالجيش
06	بلمداني محمود	62/57	معلم	المنبوعة	1177	
07	زواوي حاج مهدي	62/57	معلم	المنبوعة	1177	
08	جبريط محمد/ العيد	62/57	إعلام	المنبوعة	1177	
09	عمير محمود	62/57	قاضي	متليلي	1173	
10	ابن عبد العالي محمد	62/57	معلم	متليلي	1173	
11	هنية سليمان	62/57	معلم	بادية	1174	
12	لعور عبد القادر	62/57	معلم	متليلي	1173	
13	غزيل قدور	62/57	معلم	متليلي	1173	
14	م.لخضر عبد السلام	62/57	معلم	متليلي	1173	
15	بوكادي محمد	62/57	معلم	متليلي	1173	
16	شريف بكار	62/57	معلم	متليلي	/	
17	عبد الباقي عبد الباقي	57/55	معلم	بادية	1158	سجين
18	الدهمة لخضر	62/58	معلم	غرداية	1177	
19	بلغيثي محمد صغير	62/59	معلم	المنبوعة	1177	
20	المحمد بن بلقاسم	62/59	معلم	المنبوعة	1177	
21	الحارف محمد السهلي	62/59	معلم	المنبوعة	1178	
22	ابن الشيخ طالب بن يحي	62/59	معلم	بادي	1159	
23	عبد الباقي محمد	62/60	معلم	غرداية	1161	
24	بوحيدة إسماعيل	62/60	معلم	غرداية	1160	
25	بوعبدلي الطيب	62/60	معلم	غرداية	1160	
26	الزغيدي عبد القادر	62/60	موجه	غرداية	1160	
27	لحرش الحسين	62/60	موجه	غرداية	1170	
28	بوحيدة الحسين	62/60	معلم	غرداية	1162	
29	الشحمة الجيلالي	62/60	معلم	غرداية	1158	

المصدر : ملحقات التقرير لولاية غرداية أثناء الثورة التحريرية.

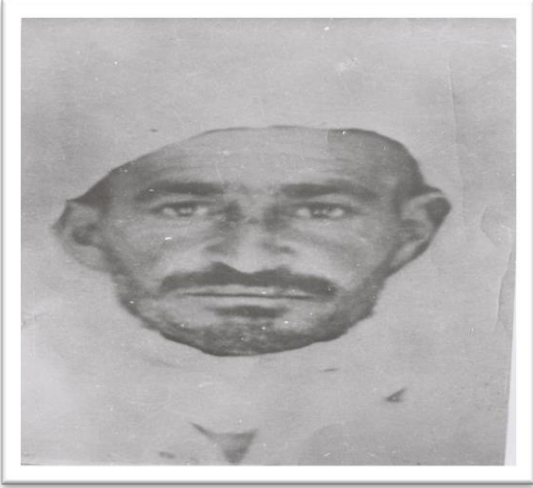
الرقم	اللقب و الاسم	تاريخ النشاط	المهمة	المكان	ملاحظات
1	لعمش بلخير	62-65	طبيب تقليدي	متليلي	عسكري (سجين)
2	حاج عمر ابراهيم	55-62	طبيب تقليدي	غرداية	سجين عدة مرات
3	بوزياني طاهر	57-58	صيدلي	غرداية	مدني / سجين
4	كربوب مسعود	57-59	ممرض	غرداية	عسكري / شهيد
5	حويشيتي محمد	57-59	ممرض	غرداية	عسكري / شهيد
6	شنيني موسى / ع القا در	57-62	ممرض	متليلي	مدني / عسكري
7	بوجلالات عمر	57-62	ممرض	متليلي	مدني / عسكري
8	حاج عمر عمر	57-62	ممرض	متليلي	مدني / سجين
9	مولاي ابراهيم بوعمامة	57-62	ممرض	متليلي	مدني / عسكري
10	عزوز بن يوسف	60-62	ممرض	غرداية	مدني
11	بلاغيث منصور	60-62	ممرض	المنيعة	مدني
12	بوحميدة بشير	60-62	ممرض	غرداية	مدني
13	لعور مسعود	60-62	ممرض	سبب	مدني
14	سيدي عمر الطيب	60-62	ممرض	المنصورة	مدني
15	مصاطفة قدور	60-62	ممرض	المنيعة	مدني / عسكري
16	سقاي بوبكر	60-62	ممرض	القرارة	مدني
17	حاج عيسى محمد	60-62	ممرض	العطف	مدني
18	غزيل محمد	60-62	ممرض	متليلي	مدني
19	جبريط شيخ / احمد	60-62	ممرض	غرداية	مدني / عسكري
20	نواصر عبد الرحمن	60-62	ممرض	متليلي	مدني
21	د.بابا عمر عبد الرحمن	61-62	طبيب	العطف	جند بالحدود المغربية 57
22	بوهون موسى	61-62	ممرض	بريان	مدني

المصدر : ملحقات التقرير لولاية غرداية أثناء الثورة التحريرية.



ملحق الصور

الملحق رقم 8 :



الشهيد دهان إبراهيم



الشهيد سليمان بلمختار



المجاهد قرمة بوجمة



المجاهد أولاد حيمودة محمد

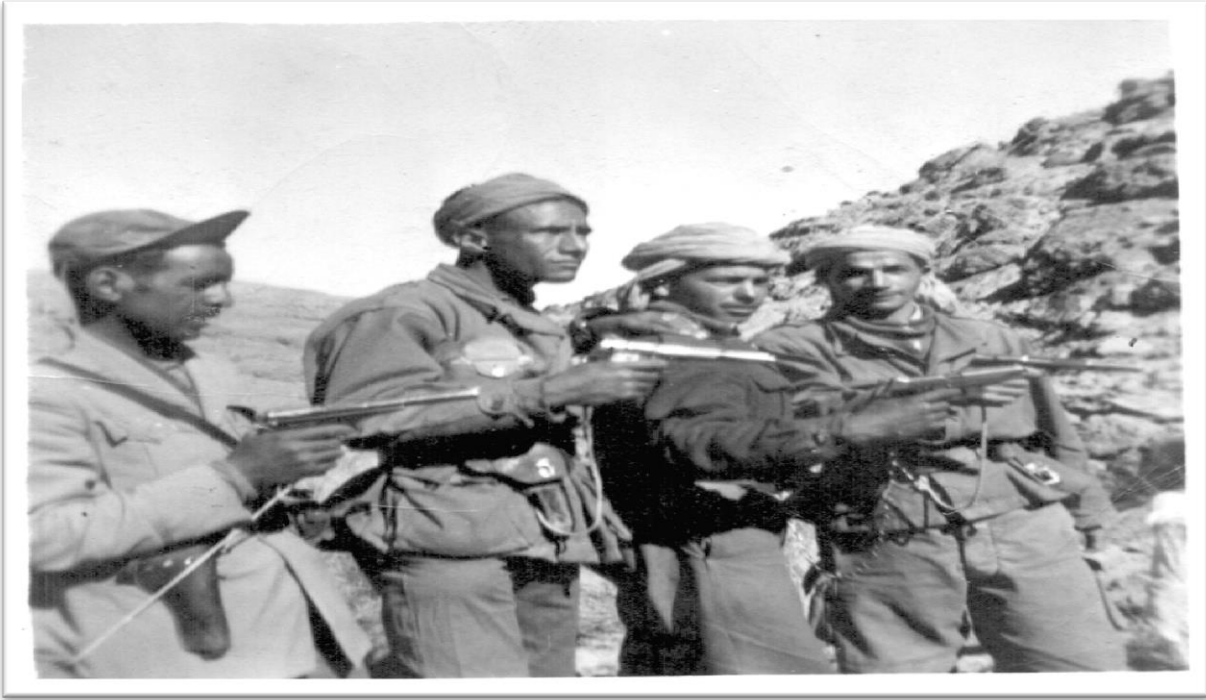


المجاهد المرحوم محمد بلاغيث (الحاج بومدين)



الشهيد شيني احميدة

المصدر : المنظمة الوطنية للمجاهدين بغرداية .



يميناً : المجاهد المرحوم زكري بجوص (لقميري) و الشهداء : جلول تيتي - مسعود شحمة - محمد ابن خليفة .



بمجموعة من مجاهدي الولاية الخامسة: العقيد عثمان(ابن حدو بوحجر) يميناً ، حرمة المجاهدة ميمونة و يتوسط المجموعة محمد جبريط (مصدق).

- المصدر : المنظمة الوطنية للمجاهدين بغرداية .



مجموعة من المجاهدين بشبكة متليلي ، منهم : يمينا طالب حمه بلحاج (الشاعر)

و بلعمش بلخير بن الطيب (طيب الجيش - معالج تقليدي)



مجموعة من المجاهدين بشبكة متليلي صيف سنة 1957 .

المصدر : المنظمة الوطنية للمجاهدين بغرداية .



صور رؤساء المجالس البلدية للثورة رفقة أعضاء جيش التحرير الوطني سنة 1959 في بريزينة في البيض .

المصدر : المنظمة الوطنية للمجاهدين بغرداية .



صورة لمركز البسباسة بلدية ضاية بن ضحوة ، موقع معركة البسباسة مكان إستشهاد العريف اول السياسي عيسى عمير



صورة لمركز الكحالي بلدية بريان ، موقع معركة الكحالي مكان إستشهاد الجندي قدور بن النوي (داب) .

المصدر : المنظمة الوطنية للمجاهدين بغرداية .



ملحق الوثائق

— 5 —

GLOIRE ETERNELLE

(A leur Frère de lutte)

Comme tu le dis, oui, dans ton vibrant hommage
Toi qui les as-honorés ! - plus que nous approchés
Ils se complétaient ... Mais pour chanter leur courage
Frère, il faudrait encor que tu vois ce rocher

Ce témoin de leur âpre et farouche défense
Ce rempart calciné qu'assourdisaient leurs tirs,
Et qui reste debout comme notre Espérance,
Et qui se souviendra longtemps de ses Martyres.

S'il pouvait te compter le terrible Combat,
Que de pages alors ta plume noircirait.
LOTFI avec TAHAR ^{Billahrouine} et les trois chaambas,
Ah ce sont cinq héros qu'on ne doit pas pleurer!

Car ils se sont battus comme jadis nos Ancêtres
Et comme des lions à UN contre DEUX CENTS ...
Le Djebel était nu, l'assaillant était traître
Et l'Immense Désert s'empourpra de leur sang

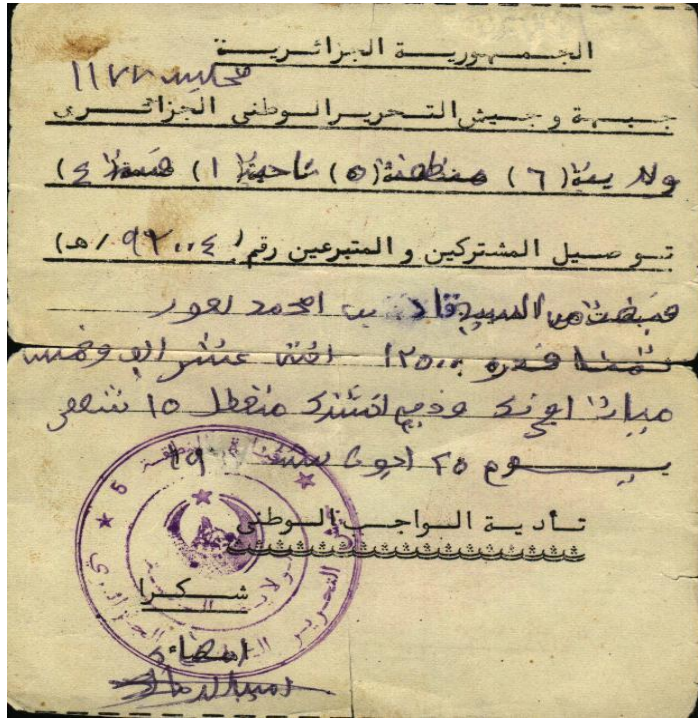
LOTFI le Résolu et le persévérant
TAHAR, l'audacieux, le désintéressé
GLOIRE à ces grands chefs de la Wilaya d'Oran
Qui sont morts côte à côte après s'être embrassés.

BEL-ABES et SAIDA, AFLOU et GERYVILLE
Saluant ce VINGT SEPT Mars, avec respect les nommant
Oui, EUX dont la jeunesse entourée comme une Île
L'était d'Héroïsme : UN FLOT PLUS ECUMANT !

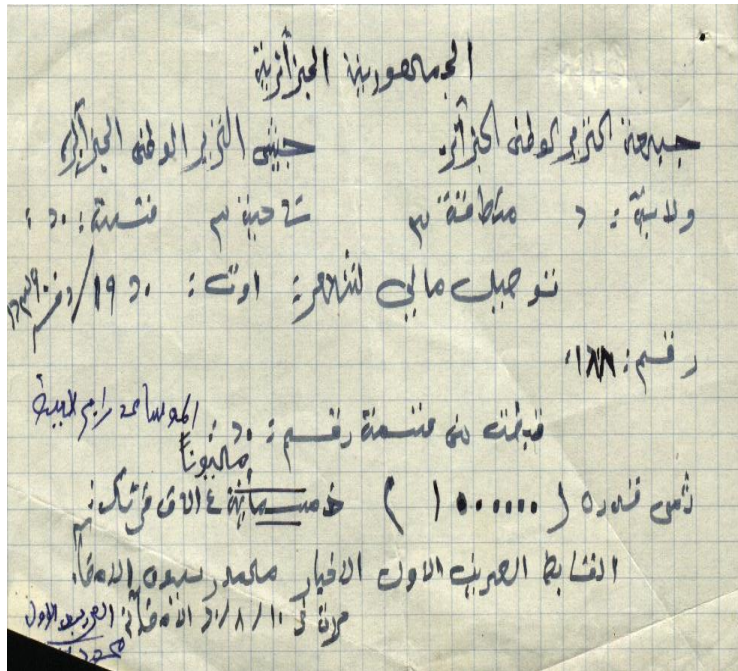
قصيدة تمجد الشهداء الشعانية الثلاثة الذين نالوا الشهادة رفقة العقيد لطفي و الرائد فراج

في جبل بشار يوم 27 مارس 196.

المصدر : المنظمة الوطنية للمجاهدين بغرداية .



وصل اشتراك شهري



توصيل مالي شهري

(وصل استلام من طرف العربي أول للأخبار و الإتصال: رسيوي محمد)

المصدر : متحف المجاهد بمتليلي .



وصل استلام ضريبة

مخروج		مدخل	
منح عائدين	٢٣١٥٠	ات	
اعانات خاصة	١٩٧٤٧٥	بركات	
للائمة والسعديين	١٢٤٣١٠	مات	
للمحاربين	٠٠٠٠٠٠	تبا	
للمساعدين الشعبيين	٥٨٩٢٧٥	تج	
للاصوات	٩١٧٣١٠	رول منتج	
للرجال الذين		رول مائتة	
للمناخلة المنجيبين		جمع	
للمتقربين	١٩٥١٥١٠	رول مائتة	
للمسؤولين النظام		مع من القسمة	
للمعالجين المعدومين من طوفان الجيش			
للعائلين الشهداء من المدة	١٥٣٠٨٩٠		
تجمع			
المباقي يودي توريد			

عدد	كتبات	عدد	البياس	عدد	كتبات
١	من كسب	١	الكل	١	من كسب
٢	قبو من	١	التي	١	قبو من
٣	انوي	١	التي	١	انوي
٤	الكتابات	١	منح	١	الكتابات
٥	حلد	١	فيلد	١	حلد
٦	سطة	١	فيلد	١	سطة
٧	جمع	١	مسؤول	١	جمع
٨	اروات التبرية	١	تدبير	١	اروات التبرية
٩	اروات خا طية	١	حذاء	١	اروات خا طية
١٠	اروات طية	١	مخيط	١	اروات طية
١١	جمع	١	عشيرة	١	جمع
١٢	جمع المائتين	١	مربطة	١	جمع المائتين
١٣	المال الموزوم من القسمة	١	ميدون	١	المال الموزوم من القسمة
١٤	المخروج العام	١	زاور	١	المخروج العام
١٥		١	مبار	١	
١٦		١	صانوت	١	
١٧		١	جمع	١	

التقرير المالي العام

المصدر : متحف المجاهد بمتليلي

المدخلون المتنسوع 108/2015

4005/017

الادوات	قمح	شعير	تمر	سميد	لباس	ادوية	الات	خيل	بغال	ابل	بقر	ظان
٢٦												
٢٦												

صلاطة:

المكتب السياسي

١١ عدد افراد رجال الشرطة ١٢

١٢ ملاحظة ان شعب مستحقا لعمل المدخلات في صلاطة

١٣ الاحكام المدينة ١٤

١٤ ايجار الشعب ١٥ شعب متوجه حول نفوسه الجمهورية

١٥ سوقه العدمي الشعب ١٦

١٦ عدد المتكروبي ١٧

١٧ عدد المدارس (١٢) السلام (١٢) المعلمين (٢)

١٨ المتقدمات من الابرية

١٩ المنهويين

٢٠ المسجيين

٢١ القوم

٢٢ حلب

٢٣ قسرا

١٧

١٨

١٩

٢٠

٢١

٢٢

٢٣

٢٤

٢٥

٢٦

٢٧

٢٨

٢٩

٣٠

٣١

٣٢

٣٣

٣٤

٣٥

٣٦

٣٧

٣٨

٣٩

٤٠

٤١

٤٢

٤٣

٤٤

٤٥

٤٦

٤٧

٤٨

٤٩

٥٠

٥١

٥٢

٥٣

٥٤

٥٥

٥٦

٥٧

٥٨

٥٩

٦٠

٦١

٦٢

٦٣

٦٤

٦٥

٦٦

٦٧

٦٨

٦٩

٧٠

٧١

٧٢

٧٣

٧٤

٧٥

٧٦

٧٧

٧٨

٧٩

٨٠

٨١

٨٢

٨٣

٨٤

٨٥

٨٦

٨٧

٨٨

٨٩

٩٠

٩١

٩٢

٩٣

٩٤

٩٥

٩٦

٩٧

٩٨

٩٩

١٠٠

١٠١

١٠٢

١٠٣

١٠٤

١٠٥

١٠٦

١٠٧

١٠٨

١٠٩

١١٠

١١١

١١٢

١١٣

١١٤

١١٥

١١٦

١١٧

١١٨

١١٩

١٢٠

١٢١

١٢٢

١٢٣

١٢٤

١٢٥

١٢٦

١٢٧

١٢٨

١٢٩

١٣٠

١٣١

١٣٢

١٣٣

١٣٤

١٣٥

١٣٦

١٣٧

١٣٨

١٣٩

١٤٠

١٤١

١٤٢

١٤٣

١٤٤

١٤٥

١٤٦

١٤٧

١٤٨

١٤٩

١٥٠

١٥١

١٥٢

١٥٣

١٥٤

١٥٥

١٥٦

١٥٧

١٥٨

١٥٩

١٦٠

١٦١

١٦٢

١٦٣

١٦٤

١٦٥

١٦٦

١٦٧

١٦٨

١٦٩

١٧٠

١٧١

١٧٢

١٧٣

١٧٤

١٧٥

١٧٦

١٧٧

١٧٨

١٧٩

١٨٠

١٨١

١٨٢

١٨٣

١٨٤

١٨٥

١٨٦

١٨٧

١٨٨

١٨٩

١٩٠

١٩١

١٩٢

١٩٣

١٩٤

١٩٥

١٩٦

١٩٧

١٩٨

١٩٩

٢٠٠

٢٠١

٢٠٢

٢٠٣

٢٠٤

٢٠٥

٢٠٦

٢٠٧

٢٠٨

٢٠٩

٢١٠

٢١١

٢١٢

٢١٣

٢١٤

٢١٥

٢١٦

٢١٧

٢١٨

٢١٩

٢٢٠

٢٢١

٢٢٢

٢٢٣

٢٢٤

٢٢٥

٢٢٦

٢٢٧

٢٢٨

٢٢٩

٢٣٠

٢٣١

٢٣٢

٢٣٣

٢٣٤

٢٣٥

٢٣٦

٢٣٧

٢٣٨

٢٣٩

٢٤٠

٢٤١

٢٤٢

٢٤٣

٢٤٤

٢٤٥

٢٤٦

٢٤٧

٢٤٨

٢٤٩

٢٥٠

٢٥١

٢٥٢

٢٥٣

٢٥٤

٢٥٥

٢٥٦

٢٥٧

٢٥٨

٢٥٩

٢٦٠

٢٦١

٢٦٢

٢٦٣

٢٦٤

٢٦٥

٢٦٦

٢٦٧

٢٦٨

٢٦٩

٢٧٠

٢٧١

٢٧٢

٢٧٣

٢٧٤

٢٧٥

٢٧٦

٢٧٧

٢٧٨

٢٧٩

٢٨٠

٢٨١

٢٨٢

٢٨٣

٢٨٤

٢٨٥

٢٨٦

٢٨٧

٢٨٨

٢٨٩

٢٩٠

٢٩١

٢٩٢

٢٩٣

٢٩٤

٢٩٥

٢٩٦

٢٩٧

٢٩٨

٢٩٩

٣٠٠

٣٠١

٣٠٢

٣٠٣

٣٠٤

٣٠٥

٣٠٦

٣٠٧

٣٠٨

٣٠٩

٣١٠

٣١١

٣١٢

٣١٣

٣١٤

٣١٥

٣١٦

٣١٧

٣١٨

٣١٩

٣٢٠

٣٢١

٣٢٢

٣٢٣

٣٢٤

٣٢٥

٣٢٦

٣٢٧

٣٢٨

٣٢٩

٣٣٠

٣٣١

٣٣٢

٣٣٣

٣٣٤

٣٣٥

٣٣٦

٣٣٧

٣٣٨

٣٣٩

٣٤٠

٣٤١

٣٤٢

٣٤٣

٣٤٤

٣٤٥

٣٤٦

٣٤٧

٣٤٨

٣٤٩

٣٥٠

٣٥١

٣٥٢

٣٥٣

٣٥٤

٣٥٥

٣٥٦

٣٥٧

٣٥٨

٣٥٩

٣٦٠

٣٦١

٣٦٢

٣٦٣

٣٦٤

٣٦٥

٣٦٦

٣٦٧

٣٦٨

٣٦٩

٣٧٠

٣٧١

٣٧٢

٣٧٣

٣٧٤

٣٧٥

٣٧٦

٣٧٧

٣٧٨

٣٧٩

٣٨٠

٣٨١

٣٨٢

٣٨٣

٣٨٤

٣٨٥

٣٨٦

٣٨٧

٣٨٨

٣٨٩

٣٩٠

٣٩١

٣٩٢

٣٩٣

٣٩٤

٣٩٥

٣٩٦

٣٩٧

٣٩٨

٣٩٩

٤٠٠

٤٠١

٤٠٢

٤٠٣

٤٠٤

٤٠٥

٤٠٦

٤٠٧

٤٠٨

٤٠٩

٤١٠

٤١١

٤١٢

٤١٣

٤١٤

٤١٥

٤١٦

٤١٧

٤١٨

٤١٩

٤٢٠

٤٢١

٤٢٢

٤٢٣

٤٢٤

٤٢٥

٤٢٦

٤٢٧

٤٢٨

٤٢٩

٤٣٠

٤٣١

٤٣٢

٤٣٣

٤٣٤

٤٣٥

٤٣٦

٤٣٧

٤٣٨

٤٣٩

٤٤٠

٤٤١

٤٤٢

٤٤٣

٤٤٤

٤٤٥

٤٤٦

٤٤٧

٤٤٨

٤٤٩

٤٥٠

٤٥١

٤٥٢

٤٥٣

٤٥٤

٤٥٥

٤٥٦

٤٥٧

٤٥٨

٤٥٩

٤٦٠

٤٦١

٤٦٢

٤٦٣

٤٦٤

٤٦٥

٤٦٦

٤٦٧

٤٦٨

٤٦٩

٤٧٠

٤٧١

٤٧٢

٤٧٣

٤٧٤

٤٧٥

٤٧٦

٤٧٧

٤٧٨

٤٧٩

٤٨٠

٤٨١

٤٨٢

٤٨٣

٤٨٤

٤٨٥

٤٨٦

٤٨٧

٤٨٨

٤٨٩

٤٩٠

٤٩١

٤٩٢

٤٩٣

٤٩٤

٤٩٥

٤٩٦

٤٩٧

٤٩٨

٤٩٩

٥٠٠

٥٠١

٥٠٢

٥٠٣

٥٠٤

٥٠٥

٥٠٦

٥٠٧

٥٠٨

٥٠٩

٥١٠

٥١١

٥١٢

٥١٣

٥١٤

٥١٥

٥١٦

٥١٧

٥١٨

٥١٩

٥٢٠

٥٢١

٥٢٢

٥٢٣

٥٢٤

٥٢٥

٥٢٦

٥٢٧

٥٢٨

٥٢٩

٥٣٠

٥٣١

٥٣٢

٥٣٣

٥٣٤

٥٣٥

٥٣٦

٥٣٧

٥٣٨

٥٣٩

٥٤٠

٥٤١

٥٤٢

٥٤٣

٥٤٤

٥٤٥

٥٤٦

٥٤٧

٥٤٨

٥٤٩

٥٥٠

٥٥١

٥٥٢

٥٥٣

٥٥٤

٥٥٥

٥٥٦

٥٥٧

٥٥٨

٥٥٩

٥٦٠

٥٦١

٥٦٢

٥٦٣

٥٦٤

٥٦٥

٥٦٦

٥٦٧

٥٦٨

٥٦٩

٥٧٠

٥٧١

٥٧٢

٥٧٣

٥٧٤

٥٧٥

٥٧٦

٥٧٧

٥٧٨

٥٧٩

٥٨٠

٥٨١

٥٨٢

٥٨٣

٥٨٤

٥٨٥

٥٨٦

٥٨٧

٥٨٨

٥٨٩

٥٩٠

٥٩١

٥٩٢

٥٩٣

٥٩٤

٥٩٥

٥٩٦

٥٩٧

٥٩٨

٥٩٩

٦٠٠

٦٠١

٦٠٢

٦٠٣

٦٠٤

٦٠٥

٦٠٦

٦٠٧

٦٠٨

٦٠٩

٦١٠

٦١١

٦١٢

٦١٣

٦١٤

٦١٥

٦١٦

٦١٧

٦١٨

٦١٩

٦٢٠

٦٢١

٦٢٢

٦٢٣

٦٢٤

٦٢٥

٦٢٦

٦٢٧

٦٢٨

٦٢٩

٦٣٠

٦٣١

٦٣٢

٦٣٣

٦٣٤

٦٣٥

٦٣٦

٦٣٧

٦٣٨

٦٣٩

٦٤٠

٦٤١

٦٤٢

٦٤٣

٦٤٤

٦٤٥

٦٤٦

٦٤٧

٦٤٨

٦٤٩

٦٥٠

٦٥١

٦٥٢

٦٥٣

٦٥٤

٦٥٥

٦٥٦

٦٥٧

٦٥٨

٦٥٩

٦٦٠

٦٦١

٦٦٢

٦٦٣

٦٦٤

٦٦٥

٦٦٦

٦٦٧

٦٦٨

٦٦٩

٦٧٠

٦٧١

٦٧٢

٦٧٣

٦٧٤

٦٧٥

٦٧٦

٦٧٧

٦٧٨

٦٧٩

٦٨٠

٦٨١

٦٨٢

٦٨٣

٦٨٤

٦٨٥

٦٨٦

٦٨٧

٦٨٨

٦٨٩

٦٩٠

٦٩١

٦٩٢

٦٩٣

٦٩٤

٦٩٥

٦٩٦

٦٩٧

٦٩٨

٦٩٩

٧٠٠

٧٠١

٧٠٢

٧٠٣

٧٠٤

٧٠٥

٧٠٦

٧٠٧

٧٠٨

٧٠٩

٧١٠

٧١١

٧١٢

٧١٣

٧١٤

٧١٥

٧١٦

٧١٧

٧١٨

٧١٩

٧٢٠

٧٢١

٧٢٢

٧٢٣

٧٢٤

٧٢٥

٧٢٦

٧٢٧

٧٢٨

٧٢٩

٧٣٠

٧٣١

٧٣٢

٧٣٣

٧٣٤

٧٣٥

٧٣٦

٧٣٧

٧٣٨

٧٣٩

٧٤٠

٧٤١

٧٤٢

٧٤٣

٧٤٤

٧٤٥

٧٤٦

٧٤٧

٧٤٨

٧٤٩

٧٥٠

٧٥١

٧٥٢

٧٥٣

٧٥٤

٧٥٥

٧٥٦

٧٥٧

٧٥٨

٧٥٩

٧٦٠

٧٦١

٧٦٢

٧٦٣

٧٦٤

٧٦٥

٧٦٦

٧٦٧

٧٦٨

٧٦٩

٧٧٠

٧٧١

٧٧٢

٧٧٣

٧٧٤

٧٧٥

٧٧٦

٧٧٧

٧٧٨

٧٧٩

٧٨٠

٧٨١

٧٨٢

٧٨٣

٧٨٤

٧٨٥

٧٨٦

٧٨٧

٧٨٨

٧٨٩

٧٩٠

٧٩١

٧٩٢

٧٩٣

٧٩٤

٧٩٥

٧٩٦

٧٩٧

٧٩٨

٧٩٩

٨٠٠

٨٠١

٨٠٢

٨٠٣

٨٠٤

٨٠٥

٨٠٦

٨٠٧

٨٠٨

٨٠٩

٨١٠

٨١١

٨١٢

٨١٣

٨١٤

٨١٥

٨١٦

٨١٧

٨١٨

٨١٩

٨٢٠

٨٢١

٨٢٢

٨٢٣

٨٢٤

٨٢٥

٨٢٦

٨٢٧

٨٢٨

٨٢٩

٨٣٠

٨٣١

٨٣٢

٨٣٣

٨٣٤

٨٣٥

٨٣٦

٨٣٧

٨٣٨

٨٣٩

٨٤٠

٨٤١

٨٤٢

٨٤٣

٨٤٤

٨٤٥

٨٤٦

٨٤٧

٨٤٨

٨٤٩

٨٥٠

٨٥١

٨٥٢

٨٥٣

٨٥٤

٨٥٥

٨٥٦

٨٥٧

٨٥٨

٨٥٩

٨٦٠

٨٦١

٨٦٢

٨٦٣

٨٦٤

٨٦٥

٨٦٦

٨٦٧

٨٦٨

٨٦٩

٨٧٠

٨٧١

٨٧٢

٨٧٣

٨٧٤

٨٧٥

٨٧٦

٨٧٧

٨٧٨

٨٧٩

٨٨٠

٨٨١

٨٨٢

٨٨٣

٨٨٤

٨٨٥

٨٨٦

٨٨٧

٨٨٨

٨٨٩

٨٩٠

٨٩١

٨٩٢

٨٩٣

٨٩٤

٨٩٥

٨٩٦

٨٩٧

٨٩٨

٨٩٩

٩٠٠

٩٠١

٩٠٢

٩٠٣

٩٠٤

٩٠٥

٩٠٦

٩٠٧

٩٠٨

٩٠٩

٩١٠

٩١١

٩١٢

٩١٣

٩١٤

٩١٥

٩١٦

٩١٧

٩١٨

٩١٩

٩٢٠

٩٢١

٩٢٢

٩٢٣

٩٢٤

٩٢٥

٩٢٦

٩٢٧

٩٢٨

٩٢٩

٩٣٠

٩٣١

٩٣٢

٩٣٣

٩٣٤

٩٣٥

٩٣٦

٩٣٧

٩٣٨

٩٣٩

٩٤٠

٩٤١

٩٤٢

٩٤٣

٩٤٤

٩٤٥

٩٤٦

٩٤٧

٩٤٨

٩٤٩

٩٥٠

٩٥١

٩٥٢

٩٥٣

٩٥٤

٩٥٥

٩٥٦

٩٥٧

٩٥٨

٩٥٩

٩٦٠

٩٦١

٩٦٢

٩٦٣

٩٦٤

٩٦٥

٩٦٦

٩٦٧

٩٦٨

٩٦٩

٩٧٠

٩٧١

٩٧٢

٩٧٣

٩٧٤

٩٧٥

٩٧٦

٩٧٧

٩٧٨

٩٧٩

٩٨٠

٩٨١

٩٨٢

٩٨٣

٩٨٤

٩٨٥

٩٨٦

٩٨٧

٩٨٨

٩٨٩

٩٩٠

٩٩١

٩٩٢

٩٩٣

٩٩٤

٩٩٥

٩٩٦

٩٩٧

٩٩٨

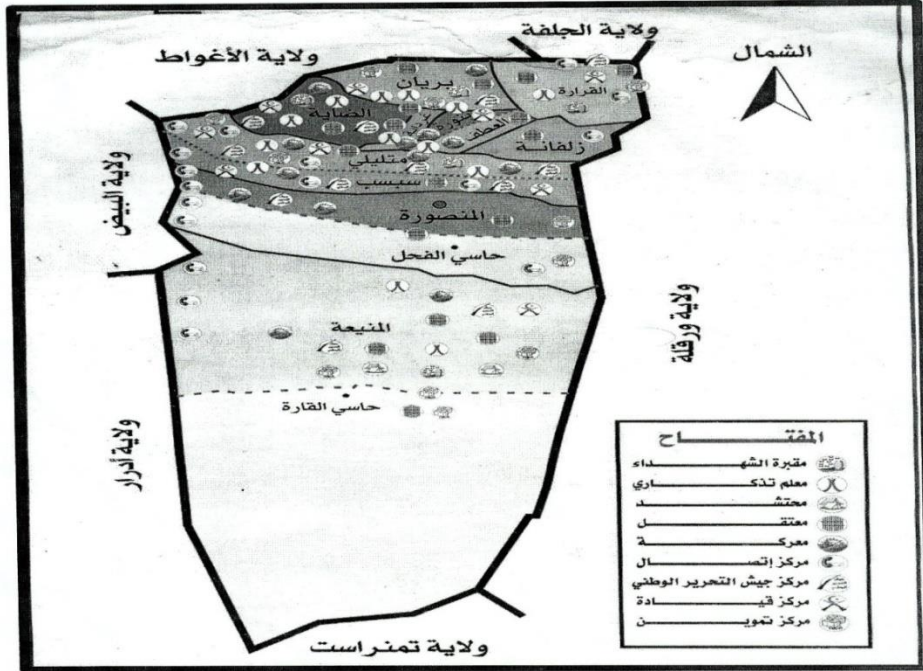
٩٩٩

١٠٠٠

تقرير عام صادر عن المجلس البلدي للثورة حول الأحوال العامة للبلدة

ملحق الخرائط

الخريطة المعلمية لولاية غرداية



المصدر : متحف المجاهد بمتليلي



خريطة الولاية السادسة

المصدر : المنظمة الوطنية للمجاهدين بغرداية .

البيليوغرافيا

أولاً : المصادر العربية :

- الشهادات الشفوية :

1- من خلال المقابلات :

- 1- بوحادة بوحفص يوم الخميس 26 بتاريخ مارس 2015 بمنزله أجرت اللقاء ابنته .
- 2- بوعامر إبراهيم يوم الخميس 12 فيفري 2015 بملحق متحف المجاهد بمتليلي .
- 3- جبريط محمد بمنزله يوم الإثنين 24 نوفمبر 2014 بمنزله .
- 4- جبريط محمد يوم الإثنين 30 مارس 2015 بمنزله .
- 5- الجيلالي عبد القادر يوم الثلاثاء 18 نوفمبر 2014 بملحق متحف المجاهد بمتليلي .
- 6- الدهمة لخضر بمكتبته يوم الثلاثاء بتاريخ 24 مارس 2015 .
- 7- طالب أحمد محمد يوم الخميس 23 أبريل 2015 بملحق متحف المجاهد بمتليلي .
- 8- فرج الله بوبكر يوم الأربعاء 22 أبريل 2015 ب م و م بغرداية - الفرع الولائي بغرداية .
- 9- قباني حمد الباحث التاريخي يوم الثلاثاء بتاريخ 5 ماي 2015 ب م و م بغرداية- الفرع الولائي بغرداية .
- 10- قباني موسى يوم الثلاثاء بتاريخ 18 نوفمبر بملحق متحف المجاهد بمتليلي .
- 11- موسى إسماعيل يوم الأحد 15 فيفري 2015 بملحق متحف المجاهد بمتليلي .

2- من خلال الشهادات الشفوية المكتوبة :

- 1- شهادة المجاهد بلخضر عبد القادر .
- 2- شهادة المجاهد بن زيطة الشيخ .
- 3- شهادة المجاهد أولاد الطاهر العيد .
- 4- شهادة المجاهد أولاد عبد الله عبد القادر .

5- شهادة المجاهد أولاد إبراهيم محمد بن عبد القادر .

6- شهادة المجاهد شلاوة أحمد .

7- شهادة المجاهد بيو بوحفص بن حمزة .

ثانيا : المصادر المطبوعة :

- بورقعة لخضر : شاهد على إغتيال الثورة ، دار الأمة ، الجزائر ، ط 2 ، 2000 .

- بيوض ابراهيم : أعماله في الثورة ، الزيتونة للإعلام و النشر ، باتنة ، 1990 .

- جغابة محمد : حوار مع الذات ومع الغير ، دار هومة ، الجزائر ، 2007 ، ج 2 .

ثالثا - المصادر الأجنبية :

1- Charles kleinknecht :administrateur civil au sahara 1942-1962,l'harmattan ,paris.

رابعا : التقارير :

1- تقرير حول أحداث الثورة التحريرية لولاية غرداية ما بين 1956-1958 المصادق عليه خلال الندوة الولائية الثانية بتاريخ 25 أكتوبر 1984 .

2- تقرير حول أحداث الثورة التحريرية لولاية غرداية ما بين 1959-1962 المصادق عليه في الندوة الولائية الثالثة بتاريخ 9 أكتوبر 1986 .

3- ملحقات التقرير لأحداث الثورة التحريرية بغرداية .

4- تقرير الندوة الولائية لكتابة تاريخ الثورة ، المكتب الولائي بسكرة سبتمبر 1986 .

5- التقرير الجهوي الثاني للولاية السادسة المنعقد ما بين 20 أوت 1958 .

6- تقرير الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر للولاية 6 المنعقد ببوسعادة يومي 16-17 أفريل .

7- تقرير الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ ولايات الغرب الولاية الخامسة .

8- التقرير السياسي والعسكري للولاية الخامسة الفترة ما بين 1958-1962 ، المنظمة الوطنية للمجاهدين بسيدي بلعباس .

9- التقرير الجهوي للولاية السادسة من 1959-1962 ، الملتقى الوطني الرابع لتاريخ ثورة نوفمبر 1954 .

10- تقرير ملتقى دور الولاية السادسة التاريخية في التصدي للحركات المناوئة ، الجلفة في 17 إلى 19 جوان 1995 .

خامسا: الدراسات المتخصصة :

1- بوشلاغم الزبير : الثورة وقضايا أخرى ناحية غرداية ، مجلة 1 نوفمبر ، ع 126-127 ، 1991.

2- حسن صحي : مقاومة الشعانبة أثناء الثورة التحريرية ، ع 191، مجلة الجمهورية الأسبوعية ، 1992، جامعة وهران .

3- عبادو السعيد : المسبلون تنظيمهم ومهامهم ، مجلة 1 نوفمبر ، العدد 145 ، 1994 .

4- العياشي علي والزبير بوشلاغم : التموين خلال الثورة ، المنظمة الوطنية للمجاهدين ، مجلة أول نوفمبر، العدد 93،94 ، الجزائر ، 1988 .

5- ملتقى تنظيم التموين خلال الثورة التحريرية الكبرى بالولاية السادسة التاريخية المنعقد ببسكرة أيام 16-17 مارس 1995 ، م و م ، جمعية 1 نوفمبر لحماية وتخليد مآثر الثورة التحريرية .

سادسا : الوثائق الأرشيفية :

1- كلمة محمد جبريط في الذكرى الخمسين لمعركة مليكة .

2- محمد جبريط : الملتقى الدولي حول نشأة و تطوير جيش التحرير 1954-1962 ، وزارة المجاهدين.

3- محمد مولاي إبراهيم : الحصيلة والمسح الشامل عن الحياة النضالية لأبناء الناحية .

4- مذكرات أولاد حيمودة محمد بن الشيخ : نبذة من كفاح و نضال الجاهد أولاد حيمودة محمد بن الشيخ - إطار الثورة التحريرية ، المنبعة في 05 جويلية 2006 .

- 5- بوغلاية سليمان : حصار 20 نوفمبر 1960 لقلعة المقاومة و مهد الثوار مثليي .
- 6- شهادة رسيوي محمد .
- سابعاً : المراجع العربية :
- 1- بلغيث محمد الأمين : فصل الصحراء الجزائرية عن الشمال ،المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة 1نوفمبر 1954 ،الجزائر ، 2004 .
- 2- بن ولهة عبد الحميد مسعود: الحركة الوطنية و الثورة التحريرية بناحية غارداية إداريا وتنظيما ،ط1،دار صبحي للطباعة والنشر ،مثليي -غرداية 2013 ، ج 1 ، ج 2 .
- 3- بوحميده إبراهيم : ضاية بن ضحوة تاريخا قبل و أثناء الثورة التحريرية ، مطبعة الآفاق ، غرداية، 2010 .
- 4- بيثي عبد الحليم : تطور الثورة الجزائرية ناحية غرداية ،دارزمورة للنشر والتوزيع ،الجزائر، 2013 .
- 5- خليفة أبو لسين بسمة : الليبيون و الثورة الجزائرية ، دار الرائد للكتاب ، الجزائر ، 2010 .
- 6- درواز الهادي أحمد :المنظومة اللوجيستية بالولاية السادسة التاريخية الورقة الخامسة ،دار هومة.
- 7- الديق فتحي : عبد الناصر وثورة الجزائر ، دار المستقبل العربي ، ط 1 ، مصر ، 1984 .
- 8- زغيدي محمد لحسن و معراج أحمديدي : نشأة جيش التحرير الوطني 1947-1954 ، دار الهدى ،الجزائر ، 2012 .
- 9- سليمان قاسم : تاريخ الولاية السادسة المنطقه الثانية من بداية التأسيس إلى نهاية بلونيس 1954-1958،دار الكتاب العربي ، الجزائر ، 2013 .
- 10- شافو رضوان : جوانب من السياسة الإستعمارية بالصحراء الجزائرية ، دار قانة للنشر والتوزيع ،ط1 ، الجزائر ، 2014 .
- 11- صديقي مراد : الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية ، تر أحمد الخطيب ، دار الرائد للكتاب ، الجزائر ، 2010 .
- 12- عميرايو احميدة : السياسة الفرنسية في الصحراء الجزائرية 1844-1916 ،دار الهدى ،الجزائر، 2009 .

13- العربي إسماعيل : الصحراء الكبرى وشواطئها ، سلسلة الدراسات الكبرى ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1983 .

14- عبد الملك مرتاض عبد المالك : المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية 1954-1962 ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، الجزائر، 2010 .

15- مطمر محمد العيد : حامي الصحراء أحمد بن عبد الرزاق حمودة العقيد سي الحواس ، دار الهدى ، الجزائر ، 1990 .

16- سلسلة الملتقيات : فصل الصحراء في السياسة الإستعمارية الفرنسية ، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 .

17- أعمال الملتقى الوطني الثاني حول البعد الروحي في ثورة التحرير المباركة ، سطيف يومي 28،29 أكتوبر 2002 م ، منشورات وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف ، الجزائر ، 2003 ، ص 317 .

18- الم و م : السجل الذهبي لشهداء الثورة التحريرية 1954-1962 ، مديرية المجاهدين لولاية غرداية ، 11 ديسمبر 2006 .
ثامنا : المراجع الأجنبية :

1- paul – françois-michel.passager :metlili des chaampa (sahara algria).

2- abdelmaddgid belkherroubi : la naissance et reconnaissance de la republique algerienne , enag editions ,alger , 2008.

تاسعا : الرسائل الجامعية :

1- بن دارة محمد : السياسة الفرنسية في الصحراء الجزائرية ما بين 1952-1962 ،رسالة ماجستير تحت إشراف الدكتور جمال قنان ،جامعة الجزائر ، 1998-1999 .

2- مصطفى عتيقة : الرائد عبد الوهاب -حياته ومسيرته (1925 – 1969) ، رسالة ماجستير تحت إشراف الدكتور موفق محمد ، جامعة وهران ، 2010 .



فهرس الموضوعات

الترقيم	العنوان	الرقم
	الآية القرآنية	
	الإهداء	
	كلمة شكر وتقدير	
أ-هـ	مقدمة	
2	الفصل التمهيدي : بدايات الثورة ناحية غرداية من 1962-1954	الفصل التمهيدي
2	النشاط التنظيمي للثورة ناحية غرداية قبل مؤتمر الصومام 1957-1954	أولا
4-2	النشاط الحزبي في منطقة غرداية قبل الثورة	1
5	ربط الإتصالات مع المناطق والتنظيمات الثورية	2
6-5	الإتصال بالمناطق	أ
9-7	الإتصال بالتنظيمات الثورية	ب
11-9	ظروف إندلاع ثورة 1 نوفمبر 1954 بالمنطقة	3
11	صعوبات الثورة التحريرية	ثانيا
12-11	صعوبات طبيعية	1
15-12	صعوبات مادية	2
22-15	صعوبات بشرية	3
24	الهياكل التنظيمية للثورة ناحية غرداية (1962-1957م)	الفصل الأول
24	التنظيم الإداري	أولا
25-24	التنظيم العسكري	ثانيا
25	التنظيم المدني	ثالثا
38-25	المجالس البلدية	1
39-38	المجالس الشعبية	2
42-39	الإستعلامات و المكاتب السرية	3
42	رجال الدرك	4

43-42	رجال الشرطة	5
45-43	المراكز	6
46	القضاء	7
47-46	المسبلون	8
50-47	الفدائيون	9
50	التعليم والتكوين	10
52-50	الصحة	11
53	دور المرأة والأطفال	12
54-53	البريد و الإتصال	13
54	التنظيم المادي و المعنوي	ثالثا
57- 54	التمويل	1
58- 57	التموين	2
58	التخزين	3
59-58	النقل والمواصلات	4
59	التسليح	5
61	الفصل الثاني :مراكز التموين ودورها من خلال الرواية الشفوية	الفصل الثاني
61	من خلال المقابلات الشخصية	أولا
62-61	شهادة المجاهد طالب أحمد الملقب بالغبار	1
63-62	شهادة المجاهد بوبكر فرج الله	2
64	شهادة المجاهد إسماعيل موسى	3
66-65	شهادة المجاهد عبد القادر الجيلالي	4
67-66	شهادة المجاهد قباني موسى	5
67	شهادة المجاهد بوعامر إبراهيم	6
68	شهادة المجاهد بوحدادة بوحفص	7
69	من خلال الشهادات المكتوبة	ثانيا

69	شهادة المجاهد بلخضر عبد القادر	1
70-69	شهادة المجاهد بن زيطة الشيخ	2
70	شهادة المجاهد أولاد الطاهر العيد	3
71-70	شهادة المجاهد أولاد عبد الله عبد القادر	4
71	شهادة المجاهد أولاد إبراهيم محمد بن عبد القادر	5
73-72	شهادة المجاهد شلاوة أحمد	6
74-73	شهادة المجاهد بيو بوحفص بن حمزة	7
77-76	خاتمة	
78	الملاحق	
98-80	ملحق الجداول	
104-100	ملحق الصور	
110-106	ملحق الوثائق	
112	ملحق الخرائط	
118-114	البيبلوغرافيا	
122-120	فهرس الموضوعات	